البـــاب السادس

سياسة الحيوانات الداجنة والاعتناء بها

طرق سياسة الخيل والاعتناء بها

الاعتناء بالخيـل فى مصر من حيث النظافة ونظام المعيشة وعلاج مافيها من الخصال الرديئـة الخ أمر يكاد أن يكون معـدوما. ولا إخالنى مبالغا إذا قلت إن سـوء الاعتنـاء بالحيوان الأخرس يعد ضربا من ضروب القسوة والتوحش ذلك لأن الحيوان يشـعر كما نشعر ويرتاح إلى النظافة وحسـن المعيشة كما يرتاح الانسان اليها. وعليه فأول شئ يجب الالتفات اليه فى سـياسة الخيـل هى النظافة أو (التطمير)

إن الغرض المقصود من (التطمير) هو تنظيف الخيل من الأقذار التى تلوثها وإزالة الطبقة السطحية من خلايا الجلد الميتة حتى يصبح هذا ناعما لمـاعا جميلا (والتطمير) لايفيد من هـذه الوجهة فقط بل ينبه الجلد و يقويه فهو بمثابة دلك جسم الانسان ومعلوم أنه متى تنبه الجلد واكتسب قوة تقوى فيه الغدد الدهنية Sebaceous glands ويكثر بالتالى مايفرزه من المـادة الزيتية التى تكسب الشـعر لمعـانا جميلا وأهم من هـذا وذاك أن (التطمير) يقى الجسم تأثير البرد والرطوبة . و إهمال (التطمير) فى بعض الحيوانات يعرضها لكثير من الأمراض الجلدية وعلى الخصوص مرض الجرب

طريقـــة التطمير

طريقة التطمير سهلة للغاية إذا كان على الطريقة الآتية وهى

أولا ـ تنظيف الجسم

ثانيـا ـ « المعرفة والذنب

ثالثـا ـ « العين والأذن والأنف

رابعـا ـ تنظيف الحوافر

خامسا ـ « الصفن والغلفة والقضيب

واليك كيفية تنظيف كل قسم من تلك الأقسام على حدته

تنظف أجسام الخيـل بفرشة الطمار ويجب أن يكون مرور الفرشـة على الجسم معاكسا لاتجاه الشعر وأن يكون الضغط بالفرشة قويا حتى تصل أليافها الى مسام الجلد. ولا فائدة من مرورها سطحيا على الشعر وإزالة ما على سطحه من التراب وبقاء مسام الجلد قذرة مسدودة بالأوساخ . كما أنه لايجوز اسـتعمال حديد الطمار لحك جسم الخيل كما يفعـل بعض الرواض (السواس) اذ لم تجعل هـذه الحديدة الا لنزع ماعلق على الفرشة الصـغيرة من الأوساخ فهى والحالة هذه للفرشة بمثابة المشط للشعر

أما تنظيف المعرفة والذنب فيكون بالفرشة أولا فيفرك بها القسمان المذكوران بقوة كافية حتى يزول ما علق بالشعر من الأوساخ ويعقب ذلك تمشيطها بالمشط الخاص لذلك والأفضل أن يكون شعر المعرفة مسدولا من الجهة اليمنى للرقبة

ثم يجب تنظيف العينين والأنف والأذنين وما حول الشرج باسفنجة مبلولة بالماء ثم تجفف الاعضاء المذكورة بقطعة من قماش نظيف ويستحسن أن يكون الماء فاترا مضافا اليه قليل من الصابون ويجب تنظيف القضيب والصفن والغلفة كل شهر. وقد يكون هذا العمل متعبا أحيانا كثيرة لأن أغلب الحيوانات لا تصبر عليه فى أول الأمر ولكن لا تلبث أن تتعوده مع التكرار ويكون تنظيف تلك الأماكن بالاسفنجة والماء الفاتر والصابون. واعلم أن الاهمال فى تنظيف هذه الأعضاء يسبب للحيوان أمراضا مختلفة منها عدم بروز القضيب وتورمه والتهاب الصفن

أما تنظيف القوائم فيختلف باختلاف الفصول فان كان الفصل صيفا يكفى تنظيفها بالفرشة ويعقب ذلك التلك بقطعة من نسيج دلكا جيدا حتى يلمع الشعر. أما فى فصل الشتاء حيث تكثر الأوحال فلا بد من زيادة الاعتناء فاذا كانت القوائم ملوثة بقليل من الوحل فيترك حتى يجف ثم ينزع بالفرشة كما تقدم أما إذا كان الوحل العالق بالقوائم كثيرا فلابد من غسيل هذه بالماء لازالته ولكن يجب بعد ذلك الاعتناء بتجفيف القوائم لكيلا يصاب الحيوان بما يسمونه (حمى الوحل) Mud Fever (انظر باب الحميات) أو بمرض تشقق أكعاب الحوافر (Cracked heels) (انظر باب أمراض القوائم والحافر)

الضرر من غسل الخيل

اعتاد بعض الرواض أن يذهبوا بالخيل الى الترع والخلجان حيث يغطسونها فى الماء وبعد غسلها يتركونها حتى يجف جلدها فى الهواء ومنهم من يغسل الخيل بمياه الحنفيات. وكلا الأمرين مضر لأنه بسببهما يفقد الحيوان لمعان شعره الجميل من جهة ويصبح عرضة لبعض الأمراض الفجائية كالحمى والمغص التشنجى

من جهة أخرى. ولايستعمل تينك الطريقتين اللتين ذكرناهما الا السواس البلداء الذين غلب عليهم الاهمال والكسل فلا بد من اجتنابهما على قدر الامكان و إذا دعت الحالة الى غسل بعض الأجزاء القذرة فيجب تجفيف الجزء الذى غسل تجفيفا جيدا ولا سيما فى الخيل البيضاء

ما الذى يلزم عمله عند عودة (الحصان) من عمل شاق

متى كان الحيوان مبلولا بالعرق حين عودته من عمل شاق فيجب حتما اتخاذ الطرق الآتية ولا سيما اذا كان الحصان عرضة لبعض أمراض الصدر كالنزلة الشعبية والسعال وغيرهما

وأول ما يجب عمله هو تسيير الحصان مدة نصف ساعة حتى يجف عرقه والأفضل من ذلك أن ينشف العرق بقبضة من قش الأرز النظيف ولابد لذلك من القوة والسرعة فى الدلك و إذا استمر إفراز العرق فلا بد من تكرار التنشيف بقبضة أخرى جافة من القش المذكور .

قص الشعر فى الفصيلة الخيلية

من المعلوم أن طول الشعر فى الخيل يكون سببا لتراكم الأقذار والتراب فى خلاله كما أنه يعرض الحيوان للبرد فى فصل الأمطار عند مايبتل جسمه بالماء و يبطئ جفاف شعره بخلاف ما إذا كان قصيرا .

والأهم من ذلك أن الحيوان ربما يصاب بأحد الأمراض الفجائية كالمغص والنزلة الشعبية الخ على أن هذا الضرر لايعد شيئا بجانب مايجم عن طول الشعر فى فصل الصيف . لأن ذلك يسبب كثرة إفراز العرق فيفقد الحيوان مع العرق

جانبا عظيما من غذائه فيصاب بالضعف والهزال . فيجب قص شعور الخيل والحمير والبغال كلما طالت ويستحسن أن يقص شعر الحيوان مرتين فى السنة فى شهرى مايو واكتوبر

ويستحسن عند قص الشعر أن يترك جزءا منه عند أسفل رمانة كل رجل حتى إذا تبلل جسم الحيوان من العرق أو المطر تجرى المياه على القوائم ومنها الى الرمانة ثم الى الأرض وبخلاف ذلك يجرى الماء على القائمة حتى الحافر ويحدث المرض المعروف بتشقق الحوافر

والاعتناء بتغطية الخيل بعد قصها من أهم مايجب الالتفات اليه لأنه يؤلمها البرد وتصاب ببعض الأمراض إن هى لم تدثر بعد قص شعرها ويبقى الدثار على الحيوان ثلاثة أو أربعة أيام بعد قص شعره

تغطيـــة الحيوانات

تغطيـة الحيوانات من المسائل المهمة التى يجب الالتفات اليها والاعتناء بها خصوصا فى الليل البارد وفى فصل الشتاء وحيث يجب أن يكون هواء الاصطبل نقيا بقدر الامكان فلا معنى لغلق جميع نوافذه بقصد تدفئة الحيوان واهمال تغطيته بالشل . وفوائد التغطية كثيرة منها أنها تحول دون تأثير البرد على جسم الحيوان وتقيه بعض الأمراض الفجائية كالتخمة والمغص . وتحفظ لمعان شعره . وتساعده على النمو

شروط التغطية ـ يختلف الدثار الذى يغطى به الحيوان باختلاف الفصل فان كان صيفا يجب أن يكون الغطاء (الشل) خفيفا ليقى الحيوان التراب والبعوض والذباب أما فى فصل الشتاء فيجب أن يكون ثقيلا ليقى الحيوان وطأة البرد ومن القسوة أن يكون غطاء الحيوان ثقيلا فى الصيف وخفيفا فى الشتاء . ولا بد

من نفض الغطاء لنزع ما علق به من التراب يوميا عند الساعة ٧ ت ٣٠ صباحا فى فصل الصيف وفى الساعة ١٠ فى فصل الشتاء وأفضل الطرق هى ان يوضع فى الشمس مدة نصف ساعة ثم يضرب بعصا أو يمسح بالفرشة حتى ينظف ولا يلزم أن يكون الدكور (حزام الشل) شديد الضغط على الحيوان لئلا يضيق نفسه

فرش الحيوانات

الاعتناء بفرش الحيوانات لايقل أهمية عما تقدم فيوضع تحت الحيوان طبقة سميكة من قش الأرز فى الليل فتكون له فراشا مريحا وتحفظ جسمه من الجروح والخدوش التى تصيب عادة خيل عربات النقل والركوب فوق الركب والحرقفة لقلة القش تحتها فان لم يوجد القش يوضع مايقوم مقامه كالرمل النظيف أونشارة الخشب أوقش القصب

ويجب اخراج القش يوميا وتعريضه للهواء والشمس بعيدا عن الاصطبل حتى يجف ويمكن استعماله ثانيا . ويلزم الامتناع عن وضع الفرش المبلول فى ركن من أركان الاصطبل لانه يفسد هواءه برطوبته ويضر بالخيل وبالسكان اذا كان الاصطبل جزءا من أحد المنازل

الاعتناء بنظافة الحافر والظلف

ليس الغرض الإسهاب فى الكلام عن أهمية الحافر فى جسم الحيوان فهذا أمر معلوم ويكفينا الكلام عما يجب عمله لوقايته من الأمراض التى تصيبه عادة لقلة الاعتناء به كتعفن نسره مثلا بسبب الرطوبة وعدم تنظيفه يوميا . والاعتناء بالحافر سهل للغاية اذا كان على الطريقة الآتية

أولا ـ تنظيف الحوافر يوميا بمنكاش خاص لذلك

ثانيا ـ إزالة ماعليها من الأقذار بالفرشة أو غسلها بالماء اذا كانت ملوثة بالطين ثم تجفيفها جيدا ويلزم الاعتناء بتجفيف النسر بنوع خاص

ثالثا ـ يلزم تطبيق الحيوان فى المواعيد المقررة أى كل شهر مرة حيث يكون الحافر قد بلغ نهايته من النمو ولا يقطع من الحوافر الأجزاء الأصلية بل الأجزاء التى نمت فى خلال الشهر ولا بد أن يكون شكل حديد التطبيق على شكل الحافر تماما

رابعا ـ يلزم أن تدق المسامير عند أسفل الحافر لكيلاتثقب الأجزاء الرخوة الحساسة فى داخل الحافر فتضربها . ويجب امتناع البيطار عن برد جدران الحافر من الظاهر لأن ذلك يضعفه ويضر بنسيجه

هذا مايجب عمله غير أن هناك عادة مألوفة عند بعض أصحاب الخيل وهى طلاء ظاهر الحافر بمادة سوداء لماعة (كالورنيش) فاعلم أن تلك المادة تضر بالحافر كثيرا لأنها تمنع إفرازه الطبيعى الذى يكسبه لمعانا . لذلك يجب اجتنابها إلا فى بعض أحوال استثنائية كجفاف الحافر (لدرجة التشقق) فيجوز اذ ذاك دهنه بطلاء يرطبه كالدهان الآتى

دهن صوف الغنم (لانولين) } أجزاء متساوية
زيت القطران... ... ... }

ترويض الخيل

يقصد بترويض الخيل حركتها وعملها مما هو ضرورى لها اذ يتوقف عليه نمو أعضائها وحفظ صحتها ووقايتها من تأثير البرد وبعض الأمراض التى تصيب الحيوانات التى لا تروض ولاتعمل عملا . والترويض يقوى كل جسم الحيوان

وعلى الخصوص قوائمه لأن الحركة تقوى دورة الدم فى الجسم وذلك مما ينتج عنه زيادة تغذية الأعضاء على اختلافها فتنمو و يزداد الافراز والعصير بنسبة الحركة. و إليك بيانا يتضمن مقدار مايفرزه جسم الحصان يوميا وقت الراحة ووقت العمل

مقدار المـاء المتبخر يوميا من جسم الحصان

ستة أرطال ونصف ... ... اذا كان مستريحا

ثمانية أرطال وثلثان... ... ... « « يتريض قليلا

عشرون رطلا وثلثان... ... ... « « يشتغل

والمفرزات الساقة تخرج مع المـاء على نسبة تبخره فان كان كثيرا كانت الافرازات كذلك وذلك لا يكون الا اذا اشتغل الحيوان وتروّض ولا يقصد بترويض الخيل تشغيلها فوق طاقتها أو إجهادها فى عمل شاق كلا وانما للترويض شروط وقواعد معينة اذا تعدّتها جاءت بعكس مايرجى منها وكلما ازداد الحيوان عملا قلّ استعدادا لتأثير البرد ولكن اذا عاد الحيوان (الحصان مثلا) من عمل شاق وكان جسمه حارّا واستراح مرة واحدة بدون أن يعمل له شئ يقيه تأثير برودة الجو كذلك جسمه مثلا لاشك أنه يصاب بمرض من أمراض الجهاز التنفسى كالسعال أو النزلة الشعبية الخ

وكما أن الترويض والعمل يفيدان الحيوان كذلك انقطاعهما يضرّ به فالحصان الذى لا يعمل لايكون فقط ضعيف العضلات والأوتار والعظام ولكنه أيضا لايقوى على عمل يستغرق ساعة واحدة لأن التعب يأخذ منه سريعا ويكون عرضة للأمراض الليمفاوية والبول الزلالى وغلظ القوائم ولا سيما الخلفيتين لبعدهما عن القلب وبالتالى ضعف الدورة فيهما. وتصاب الخيل التى تقف كثيرا بالتهاب الحافر أو حمى الحافر (الفوربور) وهى من أبشع أمراض الحافر بناء

عليــه يجب أن تعمل الخيــل فى النهار مدة ثلاث أو أربع ساعات نصفها قبل الظهر ومثلها بعــده فان لم يكن هناك عمل يؤديه يجب على السائس أن يروضها ساعة فى الصباح ومثلها فى المساء

إجهــاد الحيوانات

الفلاح والحمّــار والسائق لايعتبرون الحيوان تعبا إلا اذا وقع على الأرض من شدّة التعب وطول العمل . ولكن ما دام فى الحيوان نفس وفى يد صاحبه عصا فلا يرحمه ظنا منه أن الحيوان خلق ليشق وكم من خيل فى اصطبلات جمعية الرفق بالحيوان المصرية ولا شئ فيها سوى الهزال لقسوة صاحبها وعدم رحمته وتشغيلها فوق طاقتها وعدم علفها حتى تراها كهيكل عظام

وبعض الخيــل تصاب بأمراض خطرة كاحتقان الرئتين والمخ والامســاك المســتعصى وغير ذلك من إجهادها فى العــمل . فيجب أن لا يجهــد الحيوان أكثر من طاقتــه رحمة به واذا عاد الحيوان من العمل تعبانا فأعطه قليــلا من ساليسيلات الصودا (مقدار درهمين فى المــاء) ليشربها فتزيل أتعابه ولكن هذا الدواء قليل الاستعمال لغلو ثمنه ولايعطى فى الغالب إلا للخيل الغالية الثمن ويجب أن يعطى الحيوان المنهوك علفا سهل الهضم وذلك لما يصيبه من اضطراب القناة الهضمية بسبب التعب

الخصال المذمومة فى الخيل وعلاجها داخل الاصطبلات

تصاب الخيل بخصال رديئة تعود عليها بالضرر وربما شاركها فى ذلك الذى يسوسها ويعتنى بهــا وتكتسب هــذه العوائد من الاهمال وعدم النظام فى عملها على الغالب . أما تلك الخصال الرديئة فهى :

(١) خصلة الرفس والعض

(٢) « مص الهواء وقت الأكل وعض الطوالة

(٣) « أكل الفرش

(٤) « تمزيق الأشلال وتقطيع الأربطة

(٥) « وضع القائمة فى المذود (الطوالة)

(٦) « الانعاظ بلا سبب

(٧) « القفز والوثب

١ ـ أما عادة الرفس والعض فلا يعرف سببها الحقيق جيـدا ـ سوى أن بعض الخيل تتخذها لهوا أثناء الليل فتصبح عادة فيها. وتكتسب خصلة العض أيضا من مداعبة مروضيها لها وذلك بأن بعض الرواض اعتادوا أن يعوّدوا الخيل على العض بوضع أيديهم فى فمها. كما أنها تكتسب خصلة الرفس اذا عوملت بالشدّة كالضرب المبرّح مثلا . وعلامة الحيوان الذى يعض و يرفس أنه يحرك أذنيـه للخلف و يمدّ رأسه للأمام و يظهر بياض عينيه اذا اقتربت منه

العلاج ـ قد شاهدوا أن عملية الاخصاء (الخصى) أفادت كثيرا فى بعض الحالات دون البعض

و راي فى معالجة هذين الداءين ان يعامل الحيوان باللين على قـدر الامكان وأن يساس جيدا فى معيشته فان لم يقلع عنهما يوضع فى قدميه الخلفيتين ما بين الرمانة والحـافر قطعة من الجلد اليابس (الكاوتش) تسمى gutta Percha تحول دون ثنى رجل الحيوان فتمنعه من الرفس ولكنها تمكنه من النوم

ويمكن الاستغناء عن الجلد بقطع صغيرة من اللبد يخاط بعضها الى بعض وتركب فى الفارغة حتى تملأ الفراغ الكائن مابين الرمنة والحافر وتثبت برباط من قماش

٢ ـ أما عادة امتصاص الهواء وقت الأكل فعلاماتها أنك ترى الحصان وهو يأكل يعض حافة المذود (الطوالة) بأسنانه الأمامية ويقوس رقبته وتتصلب عضلات ظهره ورقبته ونسمع له شخيرا كخرير المياه ويكرر ذلك مرة أو اثنتين فى كل دقيقة . والضرر الناتج عن هذه العادة الرديئة هو تلف الأسنان الأمامية من جهة وإصابة الحصان بمرض التمدد المعدى نتيجة امتلاء المعدة بالغازات الممتصة أثناء الأكل من جهة أخرى . ولا يخفى أن مرض التمدد المعدى يعرض الحيوان للغص النفاخى الخطر

العلاج ـ لا تطعم الحيوان فى المذود بل على الأرض مباشرة أو فى ركن من أركان الاصطبل أو فى مخلاة تعلق فى رأسه وهو الأحسن . وتوجد كمامة مخصوصة تمكن الحيوان من الأكل والتنفس وتمنعه عن عض المذود وامتصاص الهواء بفمه وتسمى (crib biting Muzzle) ولا يجب نزع هذه الكمامة عن الحصان مادام موجودا فى الاصطبل فاذا لم تنجح كل هذه الوسائط فلا بد من العلاج الآتى وأقل فائدته أنه يمنع الضرر عن الحيوان

خذ أسطوانة مجوفة من الزنك الجيد قطرها ٢ سنتيمتر وطولها ١٦ سنتيمترا مفتوحة الطرفين ولها خمسة ثقوب صغيرة وضعها فى فم الحيوان (الحصان مثلا) وثبتها برباط حول رأسه كالقرطمة بحيث تكون الثقوب التى فيها متجهة الى الأمام حتى اذا امتص الحصان الهواء يدخل هذا من الثقوب ويخرج من ناحيتى الاسطوانة فلا يصل الى المعدة وهو علاج سهل قليل النفقة لأن الاسطوانة لاتكلف أكثر من قرشين صاغ وكل (سمكرى) يمكنه صنعها

٣ ـ أما خصلة أكل الفرش فتصيب الخيل الضخمة النهمة وهى تكتسب تلك الخصلة اذا كان علفها غير متعادل المواد الغذائيـة أو كان رديئا أو من فضـلات عليق آخر وهو مايدعونه (عليق زفر) وهذه الخصلة تصيب أحيانا بعض الخيل والبغال والحمير ولو كانت معتدلة الشهية

العلاج ـ إن الطرق المستعملة فى علاج هذه الخصـلة كثيرة مختلفة ولكن أفضلها علف الحيوان بمواد غذائية جيدة على شرط أن يكون قدر العلف كافيا لأن الخصلة ناشئة عن رداءة العلف . ويلزم مع ذلك سياسة الحيوان . أما إذا كان السبب ناشئا عن المعدة فخير الطرق أن يشد رأس الحيوان للأعلى بعد فراغه من الأكل وذلك مايسمونه (صلب الحيوان) ولا بد من معالجة المعدة وقد يمكن استعمال الكمامة أيضا فان تعذر ذلك يجب استبدال فرش الحيوان بنشارة الخشب أو غير ذلك من المواد التى تغنى عن القش ولا يقبل الحيوان على أكلها

٤ ـ أما خصلة تمزيق الأغطية (الأشـلال) والأربطة فقد تصيب عادة الخيل المستريحة أو التى تعمل عملا غير منتظم

العـلاج ـ يمكن اسـتعمال الكمامة أوصاب الحيوان وذلك بأن يربط قصيرا أو توضع عليه الرقبية الخشب (انظر شكل ٧)

أو تشد رقبته بخشبة ملساء الى جانب الشل (انظر شكل ٨)

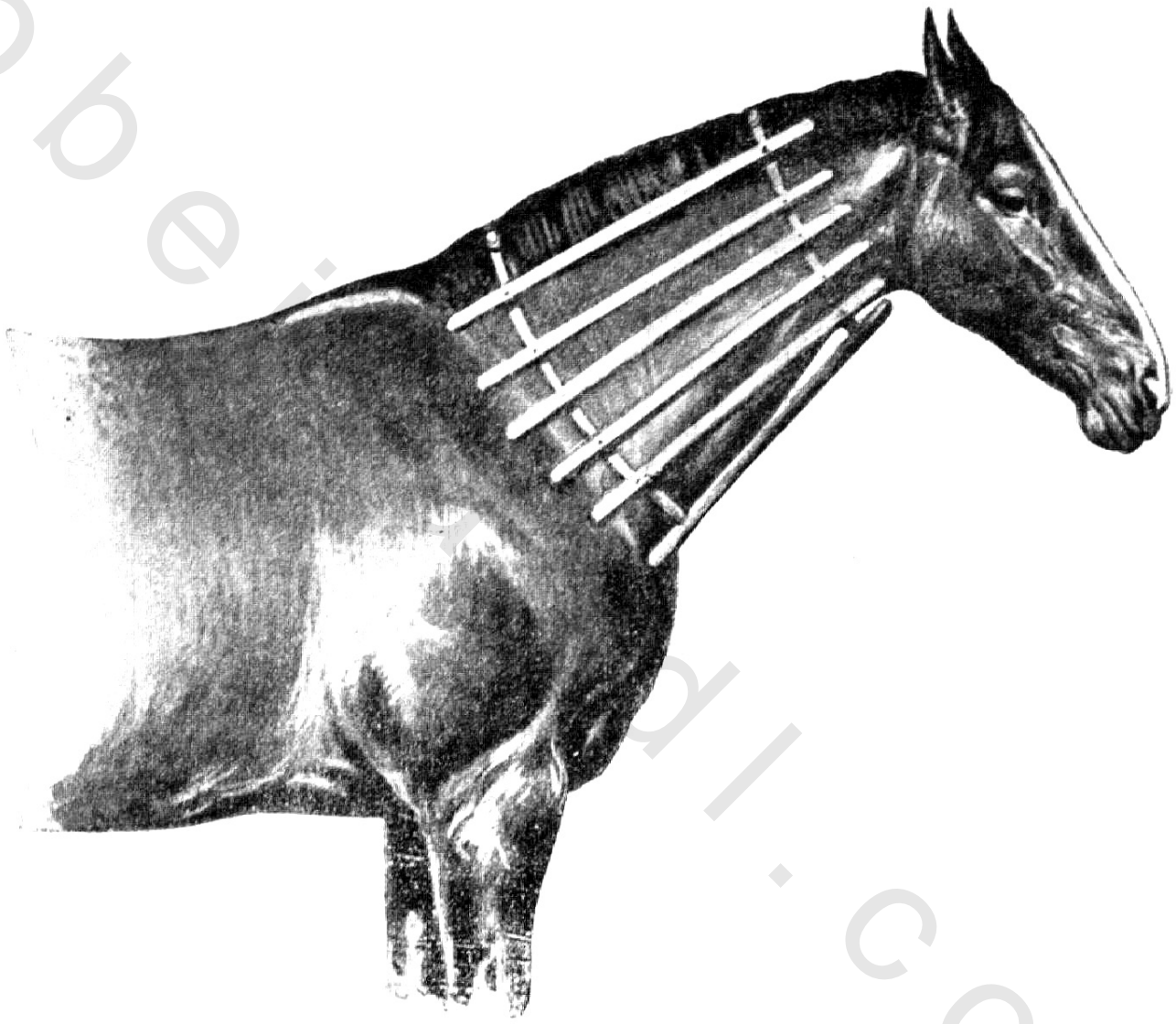

(شكل ٧)

حصان حول رقبته (رقبية خشب) Cradle لتمنعه من تقطيع الشل

obeikandl.com

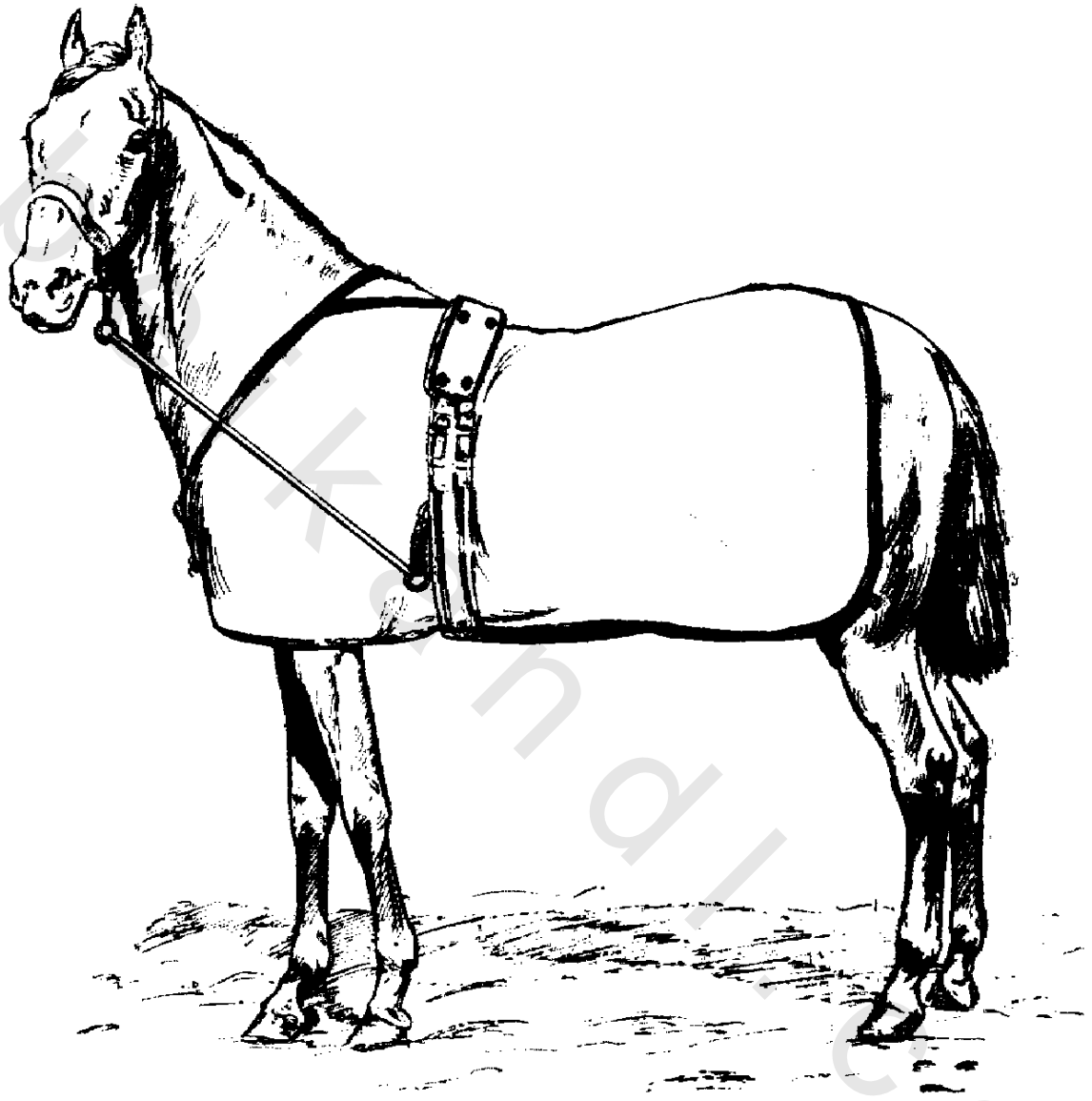

(شكل ٨)

حصان عليه شل ورأسه مشدودة الى جانب واحد بخشبة ملساء

أما علاج تمزيق الأربطة فمن أنجعه أن تطلى من الخارج بمادّة مرة كمسحوق الصبر مثلا

٥ ـ وقد تعتاد الخيل أن تضع قوائمها فى المذود وهى خصلة رديئة كثيرا ما يصعب استئصالها وغاية ما يمكن عمله أن يرفع الى درجة يمكن الحيوان بها أن يتناول علفه ولا تمكنه من وضع قوائمه فى المذود

و يعتاد بعض الخيل أن ينثر العلف و يبعثره على الأرض ثم يأبى أكله بعد ذلك وهى خصلة رديئة تكلف صاحب الحيوان مضاعفة العلف ولا يخفى ما فى ذلك من زيادة النفقة والطريقة فى إزالة هذه الخصلة هى أن يندى العلف بالماء جيدا فى المذود فترى الحصان يأكله بشهية و يمتنع عن بعثرته

٦ ـ عادة الانعاظ ـ معلوم أن الخيل والحمير اذا أنعظت لا ترجع حتى تستمنى ولا يخفى ما يصيبها بسبب ذلك من الضعف فيلزم إذًا ملافاة هذه الخصلة بأن يوضع حول الصفن شبكة خاصة يسمونها (net) وتثبت برباط حول الجزع وهى تمنع الانعاظ ولا يتعذر معها البول

أما الحيوانات الأخرى فلكى تعرف كيف تتعهدها (انظر باب الفصول السنوية) وتأثيرها فى الحيوانات المنزلية

الخصال المذمومة فى الخيل خارج الاصطبلات

الحرن ـ يقال للحيوان حرون إذا وقف بغتة فى الطريق ورفض متابعة السير من غير سبب أو علة ـ فاذا ما أرغم على السير رفس ووثب ونطح برأسه و ربما نام على الأرض .

الأسباب ـ سبب هذا الداء حالة عصبية تصيب الحيوان ـ و يحصل عرضيا من شد رباط الرقبة بقوة أو من ضيق بعض أجزاء الطقم ـ أو من وجود

ديدان فى المستقيم وقد يحصل من شدة الضرب أو من إرغام الحيوان على السير فى طريق وعر أو به حفر متسعة عميقة وغير ذلك

العلاج ـ يختلف علاج هذا الداء باختلاف السبب . فان كان السبب حالة عصبية فى طبع الحيوان يجب أن يستعمل معه كل لين و رأفة وتركه يرتاح قليلا واذا لزم الأمر أن يغير سيره من طريق لطريق آخر فلا بأس . فان لم ينفع ذلك يغمى بمنديل ثم يقاد باللين وحسن السياسة حتى يسير قليلا ثم ينطلق من نفسه

الرفس فى العربة ـ خصلة مذمومة لا تعالج إلا باستعمال اللين وحسن السياسة مع الحيوان بحسب ما يناسب الحالة . وبعضهم يستحسن إتعاب الحيوان فى شغل شاق لاذلاله ولكنها طريقة تنافى الرفق بالحيوان .

الجموح والكز على اللجام ـ تركض الخيل أحيانا على غير هدى ومن غير سبب وتكز على اللجام حتى لا يمكن شكمها أو يصعب جدا . ففى هذه الحالة يحسن أن تجذب إحدى فردتى السرع لناحية (لا الاثنتان معا لان هذا لايفيد) أو يمكن استعمال لجام جاف ذى قنطرة فى الخارج أو تعمل سلسلة تمسك اللجام والذقنية معا

خصلة الرقاد ـ يرقد بعض المواشى والحيوانات الأخرى على الأرض ولا يمكن إيقافها مكرا منها لعدم تشغيلها وهى خصلة عناد ثقيلة

العلاج ـ لا يوجد أحسن من استعمال القوة وطرق المضايقة مع الحيوان وذلك بأن تسد منخاريه وفمه قليلا من الزمن فيضيق نفسه فيضطر الى القيام وبعضهم يضع قليلا من الفلفل فى مستقيمه أو تراب الدخان فى عينيه ولكنها قسوة أيضا

خصلة فحص الأرض ـ اعتادت بعض الخيل والبغال أن تفحص الأرض بقوائمها طالما أنها واقفة وهى خصلة تقلق راحة صاحب الحيوان وتتلف الحدو فى مدة قصيرة ويلزم تغييره قبل الميعاد المقرر عادة وهى مصاريف من غير موجب فضلا عن أنها خصلة تتعب الحيوان

العلاج ـ اذا فرغ الحيوان من العمل تضم قائمتاه لبعضهما بقيد متين من فوق الحافر

obeikandl.com

الباب السابع

الأمراض وأسبابها بوجه عام

لا بد لنا قبل الكلام على الأمراض وأقسامها وعلاجها من أن نشرح عن أسبابها بوجه عام حتى يتسنى لصاحب الحيوان أن يتخذ طرق الوقاية منها ليسلم حيوانه من الوقوع فى الأمراض الخطرة أو المعدية

أسباب الأمراض

هى كل ما يحدث اختلالا فى نظام الحياة الطبيعية سواء كان تأثير تلك الأسباب بطيئا مستطيلا أوسريعا قصيرا ـ وتنقسم أسباب المرض الى قسمين أسباب مهيئة وأسباب موجبة له

الأسباب المهيئة

الأسباب المهيئة لاتوجب المرض بنفسها وانما تنوع الجسم تنويعا بطيئا فتغير حالته الحيوية وتجعله قابلا للمرض. ولولا هذا الاستعداد ما أثر المرض فى الحيوان كلية أو إن أثر فيه فيكون التأثير أخف وطأة مما لو كان الجسم مهيأ له

لذلك ينبغى قبل علاج أىّ مرض البحث فى الأسباب المهيئة له حتى يمكن إزالتها اذ ما الفائدة من علاج حيوان مصاب بالنزلة الشعبية مثلا أوالسعال مع بقاء ذلك الحيوان فى إصطبل (مظلم رطب ضيق)؟ ومثل ذلك الإصطبل هو من أقوى الأسباب المهيئة لأكثر الأمراض الصدرية وغيرها

والأسباب المهيئة كثيرة ـ نذكر منها الرطوبة . والأماكن غير الصحية . والاصطبلات المظلمة التى لا يتجدد هواؤها لقلة منافذها أوعدمها . والماء الردىء

الآسن . والعلف الغير الجيد . والافراط فى العمل . واستنشاق الهواء الملوث بغازات عفنة أوساتمة أوخانقة وغيرذلك . فيجب الالتفات الى كل هذه الأحوال وتجنبها حتى لايصاب الحيوان بالأمراض الخطرة أو الوبائية

الأسباب الموجبة

هى الأسباب الفعالة التى تحدث الأمراض بحد ذاتها أو بعبارة أخرى هى الأسباب التى تتبع الأسباب المهيئة عادة

مثال ذلك : اذا كان حيوان فى مكان رطب مظلم فاسد الهواء وكان غذاؤه رديئا والماء الذى يشربه فاسدا قليلا وكان مع ذلك ضعيف البنية ثم أصيب بالسل الرئوى ففى هذه الحالة تكون الأسباب المهيئة لمرض السل هى الرطوبة وفساد الهواء ورداءة الغذاء والماء وضعف بنية الحيوان . أما السبب الموجب للمرض فهو ميكروب السل نفسه الذى اولاه لم يصب الحيوان بتلك العلة مهما توفرت الأسباب المهيئة التى ذكرناها

وعلى ذلك يمكن قياس كل الأسباب المهيئة والموجبة للمرض ولا يلزم أن يكون السبب الموجب ميكروبا فقد يكون ضربة أو صدمة

مثال ذلك : اذا كان حيوان دقيق عظم الساق وأصيب بضربة أوجبت كسر ذلك العظم فيكون السبب المهيئ فى هذه الحالة هو دقة عظم الساق وعجزه عن مقاومة الضربة ويكون السبب الموجب الضربة نفسها التى لولاها لما حصل الكسر

وهكذا يمكن البحث عن السبب الموجب والسبب المهيئ من نفس الحالة المرضية الموجودة ومتى وصل الباحث الى ذلك كان علاجه نافعا شافيا فى أغلب الأحوال

الباب الثامن

عموميات عن الجهاز الهضمى فى الحيوانات المختلفة

نذكر هنا شرحا مختصرا مفيدا عن تركيب الجهاز الهضمى ووظيفته ليساعد على تشخيص أمراضه عند اللزوم

يتكون الجهاز الهضمى من ـ النكفة . والفم . والبلعوم . والمرىء . والمعدة . والكبد . والبنكرياس . والأمعاء الدقاق . والأمعاء الغلاظ . والمستقيم .

الفم ـ هو التجويف الموجود بين الفك الأعلى والفك الأسفل فيه يمضغ الغذاء ويزدرد بواسطة انقباض عضلاته المختلفة فيصل الى البلعوم ومنه الى المرىء بعد أن يغطى بطبقة من اللعاب المنفرز من الغدد النكفية الموجودة على جانبى الفم وتحت اللسان حتى تنزلق بسهولة الى المعدة

وللعاب فائدة أخرى وهى تحويل المادة النشوية الى دكسترين ثم الى جليكوز وهو مايسمونه (سكر العنب) حتى يسهل امتصاصه فى المعدة اذقبل تأثير اللعاب على المواد النشوية تكون عديمة الذوبان غير قابلة للامتصاص .

وفم الحيوانات المجترة كالثور والخروف (ماعدا الجمل) ليس به أسنان قواطع فى الفك الأعلى

البلعوم والمرىء ـ هما عضوان على هيئة أنبوبة عضلية وظيفتهما توصيل البلعة الغذائية من الفم الى المعدة . والمرىء ضيق فى الفصيلة الخيلية والبقرية وموضوع بشكل خاص يمنع الحيوان من التقايؤ (١) . أما فى الكلب والقط فمتسع الفتحة عند اتصاله بالمعدة ولذلك يسهل عليهما التقايؤ عند اللزوم

(١) اذا تقايأ الحصان أو الثور دل على تمزق فى المعدة أو تمدد فى الكرش . وقد تتقايأ العجول نادرا جدا

المعدة ـ هى عضو عضلىّ غشائىّ أشبه شئ بالقربة ذو انحنين احداهما عليا متصلة بالفؤاد والأخرى سفلى متصلة بالبوّاب . ووظيفتها حفظ الأطعمة الى حدّ معلوم لهضمها وذلك بافراز عصير يقال له العصير المعدىّ مكوّن من حمض الهيدروكلوريك والببسين اللذين إذا فقد أحدهما فقد تأثير الآخر على المواد الزلالية . واذا نقص أو زاد أحد العنصرين عن الحالة الفيسيولوجية حصل سوء الهضم . وفائدة هذا العصير أنه يحوّل المواد الزلالية الموجودة فى الغذاء الى مادة يسمونها بيتون قابلة للامتصاص بواسطة الغشاء المخاطىّ المعدىّ المعوىّ . وأما المواد النشوية التى لم تكف الكمية المنفرزة من اللعاب فى إحالتها الى سكر العنب فتبقى بالمعدة لعدم تأثير العصير المعدىّ عليها الى أن يتم التكيمس (أوالعجينة المعدية) فتنتقل المواد من المعدة الى الاثنى عشر (وهو أوّل الأمعاء الدقاق) الذى يحتوى على عصيرين هاضمين

الأوّل ـ وهو العصير الصفراوى المنفرز من خلايا الكبد ـ يؤثر على المواد الدهنية فيحيلها الى مستحلب يمتص فى الأمعاء ـ وكذلك ينبه الغشاء المخاطىّ المعوىّ لأجل سريان الكتلة الغذائية فى المعى وفوق ذلك فهو مضادّ للعفونة

والثانى ـ وهو العصير البنكرياسى المنفرز من غدة تسمى (البنكرياس) يؤثر بثلاثة أنواع من الخمائر .

الخميرة الأولى ـ فعلها كفعل اللعاب غير أنها أقوى منه وفائدتها أنها تحيل المواد النشوية التى لم يؤثر عليها اللعاب الى جليكوز أو سكر العنب

الخميرة الثانية ـ تحيل المواد الدهنية الى مستحلب مع العصير الصفراوى

الخميرة الثالثة ـ تحيل المواد الزلالية الى بيتون يمتص فى الأمعاء كبقية متحصلات الهضم .

اختلافات ـ الحيوانات المجترة كالثور والخروف والماعز والجمل لها أربع معدات

الأولى ـ تسمى القلنسوة أوالكرش وتشغل ثلاثة أرباع التجويف البطنى وموضوعة بميل جهة اليمين

والثانية ـ تسمى الشبكية أو (عش النحل) موضوعة بالعرض بين السطح المقدم من الحجاب الحاجز وبين الجزء المقدم من يسار الكرش

والثالثة ـ تسمى الوريقية أو (أم الشراميط) موضوعة بين المجبنة والجزء المقدم من يمين الكرش

والرابعة ـ تسمى المجبنة أو (القباوة) وموضعها على يمين الكرش من أعلى وملامسة للحجاب الحاجز والجنب

والثلاثة الاول ـ فائدتها خزن الغذاء وتنديته بالماء والمخاط حتى يتمكن الحيوان من اجتراره ثانيا

أما المعدة الرابعة فهى المعدة الحقيقية التى تفرز عصيرا معديًا يؤثر على مواد الغذاء كما فى الخيل والكلاب .

الأمعاء الدقاق والأمعاء الغلاظ ـ مجموع طولها فى الحصان ٣١ مترا تقريبا . أما فى البقر والجاموس فهى أطول بكثير من أمعاء الحصان ولكنها ضيقة . وأمعاء الغنم تشبه فى تركيبها أمعاء البقر غير أنها قصيرة عنها .

ووظيفة الأمعاء إفراز عصير معوى يتم هضم المواد الغذائية ثم يمتصها ليوصلها الى الدم والأوعية الليمفاوية المتفرعة فى غشائها المخاطى ـ وفوق ذلك فهى توصل المواد الغذائية غير المهضومة الى المستقيم حتى تخرج روثا من الجسم .

الكبد ـ هى أكبر غدّة فى الجسم ومركزها بين المعدة وانجاب الحاجز والقولون . وتتصل الى الاثنى عشر بقناة صغيرة فائدتها توصيل الصفراء الى الأمعاء .

ووظيفة الكبد أنها تفرز الصفراء (وقد تقدم الكلام عليها) وتخزن مادّة نشوية تسمى الجليكوجين لاستعمالها عند الحاجة

وتخفف تأثير بعض السموم على الجسم

وتولد حرارة تساعد على تنظيم حرارة الجسم العمومية

الطحال ـ هو عضو رخو ذولون أزرق مائل للحمرة بنفسجىّ ونسيج اسفنجىّ وشكله كالمنجل ومركزه بالجانب الأيسر بين المجاب الحاجز والجزء المقدم من المعدة الاولى . ووظيفته أن يكون الكرات البيضاء فى الدم كفعل الغدد الليمفاوية

أمراض الجهاز الهضمىّ فى الحيوانات المنزلية

امراض الجهاز الهضمىّ فى الحيوانات كثيرة الحدوث وأسبابها رداءة علف الحيوان وعدم انتظام معيشته الحيوية . وهى أشد وطأة على الفصيلة الخيلية منها على الفصائل الأخرى

وفى الحيوانات ذات المعدات البسيطة كالحصان والكلب والخنزير قد يتعدّى المرض المعدة ويصل الى الأمعاء بخلاف الحيوانات المجترة التى لايتعدّى فيها المرض المعدة

والجهاز الهضمىّ مؤلف من الفم والبلعوم والمرىء والمعدة والأمعاء والكبد فلنتكلم عن كل قسم من هذه الأقسام

أمراض الفم

التهاب الفم البسيط

هو التهاب يصيب الغشاء المخاطى المبطن للفم

الأسباب ـ كل ما يؤثر على الغشاء المخاطى ميكانيكيا كالأسنان الحادة والمكسورة والمسوسة وجراح الفم أو وجود جسم غريب مهيج أو مايؤثر فى الفم كيماويا كالحوامض والقلويات الكاوية وتناول الطعام ساخنا جدا كما يحصل للكلاب وقد يصل هذا الداء الى الفم ممتدا من بعض الأغشية المجاورة كغشاء الأنف والبلعوم . وقد يصحب بعض الأمراض المعدية كالدفتيرية فى العجول والحمى القلاعية والطاعون كما أنه يحصل من تأثير بعض السموم كالزئبق

الأعراض ـ يعرف التهاب الفم بسيلان اللعاب واحتقان الغشاء المخاطى وانتفاخه وألم محرق فيتعذر على الحيوان المضغ لشدة الألم . وفى أحوال التسمم يتلون الغشاء المخاطى باللون الأحمر الكابى وهى علامة مميزة

العلاج ـ يجب أن تنزع الأسنان المسوسة أو المكسورة . كذلك الشوك أو الدبابيس أو ما شابه ذلك

وتعطى للحيوان الأغذية السائلة الباردة ويجتنب كل مايزيد فى الالتهاب . وينظف الفم بسائل مثل محلول حمض البوريك ٣٪ أو كلورات البوتاسا ٢٪ أو الخل والعسل أو مغلى الرز أو الشعير . ويعالج سيلان اللعاب بالقوابض مثل محلول الشب بنسبة ٤٪ فان تكونت بعض القروح يجب مسها بحجر نترات الفضة (حجر جهنم) أو حجر الشب

وتصاب الكلاب بالتهاب الفم المتعضون وفى هـذه الحالة لا يجب قطع التعضون لئلا ينتشر فيملأ الفم و يقتصر فى العلاج على إعطاء الحيوان (الكلب) يودور البوتاسا بمقدار ٢٥ سنتجراما فى المـاء أو الشراب أو العسل

التهاب الفم التقرحى

تصاب الغنم بالتهاب تقرحى فى الفم من تأثير ميكروب دقيق لم يعرف بعد . وينتقل المرض بواسطة ماء الشرب والعلف . وقد قيل إن عدم انتظام الطرق الصحية من الأسباب المهيئة له .

الأعراض ـ ظهور تقرحات فى حافة الشفتين العليا والسـفلى ووجود بقع سنجابية أوسوداوية على الغشاء المخاطى المبطن للفم والخدين تدمى بمجرد لمسها أما مدة المرض فلا تزيد عن ثمـانية أيام أو عشرة

العلاج ـ يجب أولا عزل المصاب عن السليم ثم تغسل القروح والفم بالمـاء المغلى أو المـاء البوريكى أوالخل أو محلول الكينوسول بنسبة ١ فى ١٠٠٠

التهاب الشفتين

الأسـباب ـ ينتج التهاب الشفتين عن ضربة أو نخس أو جرح أو خدش من شـدة ضغط اللجام أو من تأثير بعض الأدوية الكاوية أو العلف الخريف أو لدغ الحشرات السـامة أو حرق أو تأثير بعض الأمراض الجلدية كالجرب والحرارة وما شابه ذلك .

ويكون إما مستقلا أو مصاحبا لمرض آخر مثـل خناق الخيل وضربة الخيل أو (الفرفور الدموى) والجدرى . والاكزيمـا

الأعراض ـ تتورم الشفتان وتتعذر حركتهما و يزداد إحساسهما وحرارتهما فيأبى الحيوان تناول العلف لشدة تورم الشفتين وتعذر فتحهما و يسيل اللعاب من جانبى الفم لعدم انطباق الشفتين تماما . واذا فحصت باطن الشفتين فقد تجد أحيانا بعض الجروح

العلاج ـ أزل السبب فان كان شوكة أو جسما حادّا منغرزا فى الفم فانزعه وان كان من ضيق اللجام فاستبدله بآخر أوسع منه وان كان العلف الجاف الخريف فاستبدله بآخر لين غير خريف ثم اغسل الورم بمحلول مركب من

الخل والعسل أو حمض البوريك ... ... ١٠ حبات
جلسرين ... ... ١ أوقية
محلول الشب ٢ ٪ ... ... ١ أوقية

وأعط الحيوان مسهلا يساعد على تحليل الورم . واجعل العلف ثريدا أو مائيا حتى يستطيع الحيوان أكله ـ ويستحسن أن يرفع مذود الحيوان المصاب لكى يبقى رأسه عاليا فيقل توارد الدم الى الجزء المصاب . واذا كان السبب فى الورم لدغة حيوان سام يجب الاسراع بغسل مكان اللدغة بالماء النشادرى و إعطاء الحيوان الماء النشادرى من الداخل أيضا بمقدار

نصف الى أوقية للحصان ... ... فى ٢٠ أوقية من الماء
للثور ... ... أوقية فى ٢٠ » »
وللغنم والجدى ... ... درهم فى ٢٠ » »
وللكلب والقط ... ... ١٠ نقط فى ١٠٠ جرام ماء

وعند انتهاء الالتهاب فدهن الشفتين بمزيج اليود والجلسرين بنسبة ١ الى ٣ مما يساعد على امتصاص الارتشاح فى النسيج الخلوى وزوال الورم

تورّم الشفتين الشعاعى فى الفصيلة البقرية

(شـــكل ٩)
رأس ثور مصاب بتورّم الشفتين الشعاعى

تصاب الفصيلة البقرية بورم فى الشفتين على شكل زوائد جلدية صلبة مختلفة العدد والحجم . وقد تتقرح تلك الزوائد أحيانا انظر شكل (٩)

الأسباب ـ يُحدث هـذا المرض طحلب . (نوع من أنواع الجراثيم) يظهر تحت الميكروسكوب على شكل الزجاجة العادية وله نظام شعاعىّ خاص . ومتى لحقت هذه الجرثومة بالنسيج الحلوى أحدثت فيه صلابة تختلف أعراضها باختلاف مركزها من الجسم . واننا نكتفى بالكلام على الشكل الذى يصيب الشفتين فقط

الأعراض ـ أهم الأعراض ورم صلب يصيب الشفتين العليا والسفلى وربما أصاب اللسان أما بقية الأعراض التى يصحبها هذا المرض فلا تختلف عنها فى التهاب الشفتين العادىّ

العلاج ـ قلما يفيد اليود فى علاج مرض فائدته فى علاج هذه العلة حتى لقد قيل إنه لم يوجد الا لها فيجدر اذًا أن يدهن الورم من الظاهر بمزيج من صبغة اليود والجلسرين بنسبة ١ : ٣ واذا كان الورم متقرحا يغسل أولا بمحلول الفنيك ٢ فى المائة ثم يدهن بمزيج اليود والجلسرين ويسقى الحيوان فى بحر النهار لترا من الماء مذابا فيه درهم من يودور البوتاسيوم على ثلاث مرات حتى يشفى أما باقى الاحتياطات الصحية الواجب اتباعها فلا تختلف عما ذكرناه فى باب. (التهاب الشفتين العادى)

القلاع (أفثـــــا)

القلاع ـ اسم يطلق على التهاب يصيب الفم ولا سيما فى الغنم والماعز الصغيرة وتصحبه لطخ بيضاء متفاوتة الحجم

الأسباب ـ أسباب هذا المرض غير معروفة الى الآن فمن قائل إنه يحدث عن جراثيم خاصة ومن قائل إن السبب نوع من الطحلب وكل مذهب من هذه المذاهب يفتقر الى الاثبات . ولكن مما لاريب فيه أن عدم توفر الشروط الصحية فى أماكن الحيوانات وعلفها يساعد على حدوث المرض

الأعراض ـ يحدث هذا المرض فجأة فتتعذر الرضاعة ولا تلبث اللطخ البيضاء أن تظهر على الغشاء المخاطى محاطة بهالة زرقاء ثم تزول بعد حين ويبقى مكانها قرحة حمراء . وتهزل الحيوانات بسبب هذا المرض فيموت بعضها ويشفى أغلبها

العلاج ـ اغسل الفم بسائل مطهر مثل محلول الشب ٤ ٪ أو الخل أو كلورات البوتاسا أو هيبو سلفات الصودا ٢ ٪ ويفيد أيضا مس القروح بحجر جهنم أو بالشب واستعمال المقويات العمومية للحيوانات الضعيفة البنية

التهاب اللسان

هو مرض يعرف بالتهاب غشاء اللسان وتورم نسيجه

الأسباب ـ تختلف باختلاف نوع الحيوان . ففى الحصان يكون السبب اللجام أحيانا . وقد يكون السبب جسما حادا يجرح اللسان كالأسنان المكسورة أو ازدراد الأطعمة الساخنة كما يحصل فى الكلاب أو من لسعة نحلة أو زنبور أو اختلاط الشوك وما شاكله من الأجسام الحادة بالعلف أو من فطر خاص

الأعراض ـ يتورم اللسان ويتدلى من الفم ويصبح مؤلما وفى بعض الأحوال يزداد ورم اللسان حتى يعسر رده الى داخل الفم ويكثر اللعاب ويتعذر المضغ وتحتقن الغدد الليمفاوية ويعوق الورم التنفس بل ربما أوقفه وتحتقن العينان وتظهر على الحيوان أعراض الاختناق

العلاج ـ غير اللجام إن كان جافا وانزع الشوك أو الأجسام الحادة المنغرزة فى اللسان ثم اغسله بمحلول مطهر كمحلول حمض البوريك ٤ فى المائة أو الخل والماء أو السبرتو والماء بنسبة ٤ ٪ واذا كان المرض حادا فشرط اللسان وأعط الحيوان قطعا صغيرة من الثلج فان انتهى المرض بخراج وهو ما يحصل أحيانا فشقه واغسله بمحلول مطهر وأعط الحيوان مسهلا من الملح الانكليزى ان كان حصانا أو ثورا أو من زيت الخروع ان كان كلبا أو هرا . وأعط المقويات فى دور النقاهة واستبدل العلف الجاف بغذاء رخو كالنخالة المبلولة والثريد واللبن الممزوج بالبيض وما شابه ذلك

سيلان اللعاب

هو عرض يعرف بزيادة إفراز اللعاب ويصحب بعض أمراض الفم والأسنان أو التهاب غدد اللعاب والحمى القلاعية والطاعون البقرى والصرع وداء الكلب والتسمم الزئبقى وغير ذلك

وبسبب زيادة إفراز اللعاب يكثر الازدراد وذلك من أهم العلامات المميزة

العلاج ـ عالج الأسباب فان كان هذا العرض ناشئا عن اضطراب المراكز العصبية لغدد اللعاب فاستعمل القوابض واللعوقات (انظر باب الوصفات الطبية) وان كان سببه أحد أمراض الفم أو اللسان أو الأسنان فيعالج كما هو مذكور فى باب هذه الأمراض

أمراض البلعوم

أهم أمراض البلعوم هى النزلة البلعومية الحادة

النزلة البلعوميـــــة الحادة

مرض يعرف بالتهاب الغشاء المخاطى المبطن للبلعوم . وهو ينتهى عادة بالشفاء وتتراوح مدته بين يومين وعشرة . ويتسبب من خشونة العلف الجاف المحتوى على الشوك والأعشاب الحادة أو من استعمال المجس البلعومى باهمال أو ماشابه ذلك . ويحصل من ارتداع العرق أو إعطاء دواء حريف كالنشادر وزيت التربنتينا وقد يصل الالتهاب الى البلعوم من الحنجرة

الأعراض ـ تعذر الازدراد والسعال الجاف المتواصل وكثرة اللعاب وامتداد الرقبة وتصلبها وان فحصت حلق الحيوان تجد النسيج البلعومى منتفخا ويسيل أحيانا من المنخرين مادة مخاطية يخالطها شئ من الدم وقد تصحب الحمى هذه الأعراض فى بعض الأحيان ـ وإذا ابتدأ الحيوان المصاب أن يأكل تراه يمضغ جيدا ولكنه عند البلع يخرج الغذاء من فمه أو أنفه ويسعل بشدة وألم ظاهر

العلاج ـ عالج الحمى واذا كان السبب وجود جسم غريب فى البلعوم فانزعه وبخر الرأس جيدا ببخار الماء المغلى المضاف اليه زيت اليوكاليبتوس أو زيت التربنتينا بنسبة فنجال صغير لنصف جردل وأعط بعض اللعوق (انظر باب استعمال الأدوية) . وضع حراقة على البلعوم من الظاهر أو مرهما مركبا من

الطرطيرالمقيئ ٢ ٪ و بيكربونات البوتاسا و يفيد أيضا فى الحيوانات الصغيرة مس البلعوم بقليل من هذا المركب

صبغةاليود... ... ... نصف أوقية أو ١٥ جراما

جلسرين ... ... « « « ١٥ «

امزجهما وادهن البلعوم من الداخل بيدك

ويجب أن يعطى الغـذاء الرخو كالنخالة المبلولة والثريد واللبن وما شابه ذلك و يمنع كل غذاء جاف لأنه يزيد المرض قبحا. ويحسن أن يضاف الى ماء الشرب نصف أوقية من كلورات البوتاسا فى نصف جردل ماء للحيوانات الكبيرة

التهاب النكفة أو بنت الأذن

شكل (١٠) (Parotitis)

رأس ثور مصاب بتورم والتهاب النكفة (بنت الأذن)

يدعى هـذا المرض أيضا بمرض بنت الأذن لوجود الغـدة التى تنتفخ تحت الأذن مباشرة وهى الغدّة التى تفرز اللعاب فيصـل الى الفم فى قناة تسمى قناة (ستنسن)

تلتهب هـذه الغدة (النكفية) على أثر ضربة من الظاهر وهـذا ما يحصل عادة فى الخيل والمواشى أو من نخس بآلة حادّة وقد يصحب هذه العلة خناق الخيـل والمواشى والتسمم و غير ذلك من الامراض وقد يمتـد الالتهاب اليها من البلعوم

الأعراض ـ تبتـدئ الأعراض بتمدد الرقبـة والرأس وانتفاخ النكفة كما فى شكل ١١ فتصبح حارّة مؤلمة فيتعذر المضغ والازدراد و يقـل إفراز اللعاب و بعـد ذلك تتقيح الغدّة و يبـدأ السعال والحمى . والمرض ليس خطرا و ينتهى عادة بالشفاء

العلاج ـ تفيـد اللبخ الحارّة على قدر طاقة الحيوان والمكمدات الساخنـة على الجزء المصاب . و يعـالج الألم بمرهم البلادونا فاذا تكوّن خرّاج يجب شقه بمشرط ثم غسـله بمحلول الفنيك ٣ ٪ والاعتناء به حتى يلتئم فان شفى وتكوّن محله ورم ليفىّ يعالج إما بدهنه بصبغة اليود مدة عشرة أيام متوالية أو بمرهم حراق و ينشق الحيوان بخار المـاء المغلى المضاف اليه زيت التربنتينا (انظر المبخرات فى باب الأدوية) . وتصـاب المواشى بورم الغدد الليمفاوية الكائنـة بجوار النكفة ممـا يجعـل التشخيص ملتبسا فى بعض الأحيان فيحسن اسـتدعاء الطبيب البيطرى

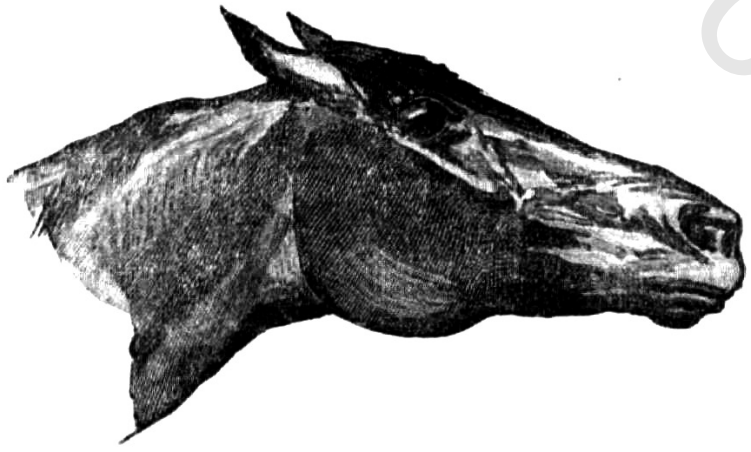

(شـكل ١١)
رأس حصان مصاب بالتهاب النكفة

(شكل ١٢)
رأس حصان موضوع له لبخة على النكفة

تضخم الغدّة الدرقية أو الغوتر

هو مرض يعرف بتضخم الغدّتين الدرقيتين الموجودتين عند أعلى القصبة الهوائية وهو يصيب بعض الخيل والكلاب

الأسباب ـ لم تعرف أسباب هذه العلة حتى يومنا هذا والرأى الغالب أنها نتيجة اضطراب مزمن فى وظيفة الغدّة الدرقية

الأعراض ـ أهم الأعراض تضخم الغدّة تضخما ظاهرا يصحبه فى الكلاب عرضان آخران وهما جحوظ العينين وخفقان القلب

العلاج ـ يعالج هذا المرض بعصير الغدّة الدرقية أو إطعام الكلب غدد الخروف أو الثور الدرقية وقد ثبت بالاختبار أن استئصال الغدّتين الدرقيتين يسبب اضطرابا دماغيا تشبه أعراضه أعراض الجنون ولذلك لا نشير بهذه العملية

أمراض المرىء

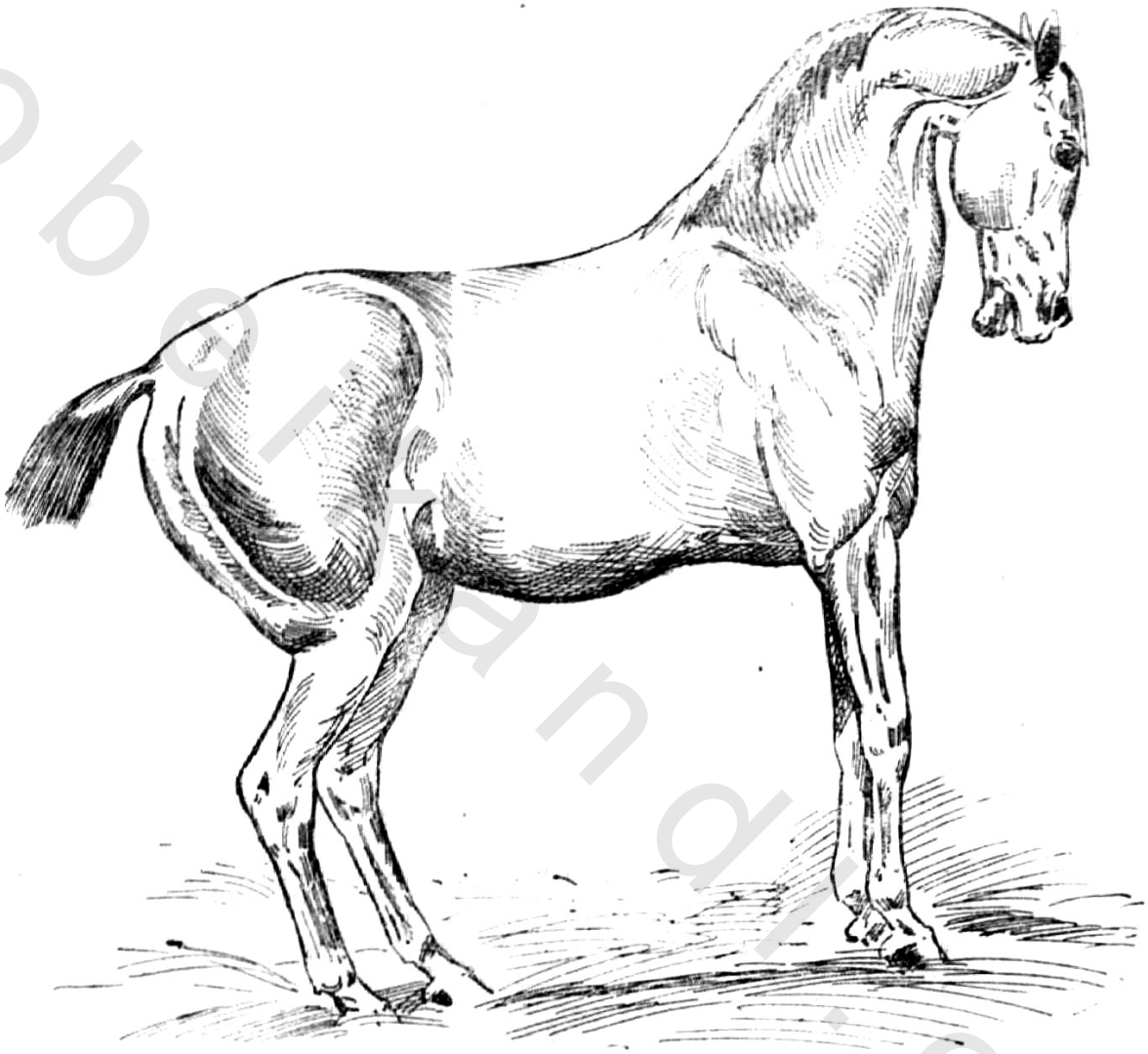

(شـــكل ١٣)

حصان مصاب بانسداد فى أول المرىء

انســـــداد المرىء

هى حالة تعرف بوقوف كتلة الطعام المزدردة فى أحد أجزاء المرىء وهى الفيفى والصدرى والكوع وهى إما أن تسده تماما أو تسد جزءا منه أما مركز الانسداد فيكون عادة بعد البلعوم مباشرة أو فى أول المرىء أو عند اتصال المرىء بالمعدة أو فى أى جزء من المرىء أحيانا

الأسباب ـ يحدث هذا المرض عن إطعام الحيوان غذاء جافا كبير الحجم كاللفت وقطع البنجر والبطاطس فاذا كان الحيوان نهما وازدرد قطعا كبيرة مثل هذا العلف قبل مضغها تسد بلعومه

الأعراض ـ متى انسد بلعوم الحيوان يكف عن الأكل و يمد رقبته و يحاول ازدراد لعابه مرات متوالية فلا يستطيع فيسيل لعابه من فمه . كما فى شكل (١٤) و بعد أن يجاهد فترة قصيرة تظهر عليه علامات الاختناق فتحتقن عيناه و يفحص الأرض برجليه طلبا للخلاص و يرتعش و يعرق عرقا غزيرا ثم تخور قواه و يموت . وقد يكون سيل اللعاب غزيرا على شكل خيوط أو رغوة الصابون وترتفع درجة الحرارة و يتعذر شرب الماء والسوائل واذا شربها يردها من فمه وأنفه وربما دخل بعضها فى القصبة الهوائية واذ ذاك يحدث سعالا جافا مؤلما و يسهل معرفة المكان الواقف فيه الجسم الغريب بمرور اليد على الرقبة من الجهة اليسرى

العلاج ـ يجب الاسراع فى إغاثة الحيوان و ينحصر العلاج إما فى استخراج الجسم الغريب (كتلة الطعام) أو دفعها الى داخل المعدة فاذا أردت الطريقة الأولى وكانت الكتلة قريبة فافتح فم الحيوان واقبض على لسانه بيدك اليسرى واستخرج الكتلة الغذائية باليمنى واذا لم يمكن ذلك فأعط الحيوان قليلا من الزيت الطيب وعالج بيدك الجسم الغريب من الخارج محاولا دحرجته فان لم يمكن أيضا فافتح الفم جيدا مستعينا بأحد الموجودين وادفع الكتلة أو الجسم الغريب بعصا خيزرانة رفيعة ملفوف على طرفها قطعة من قماش مثبتة برباط متين لكيلا تجرح النسيج البلعومى ويجب أن تدخل العصا بلطف وتؤدة من فوق اللسان لا من تحته أو جنبه . و باستعمال هذا المجس أيضا يمكنك أن تعرف مكان وقوف البلعة الغذائية فان تعذر عليك ذلك أيضا فادع الطبيب حالا يستخرج الجسم الغريب بطريقة جراحية فينجو الحيوان

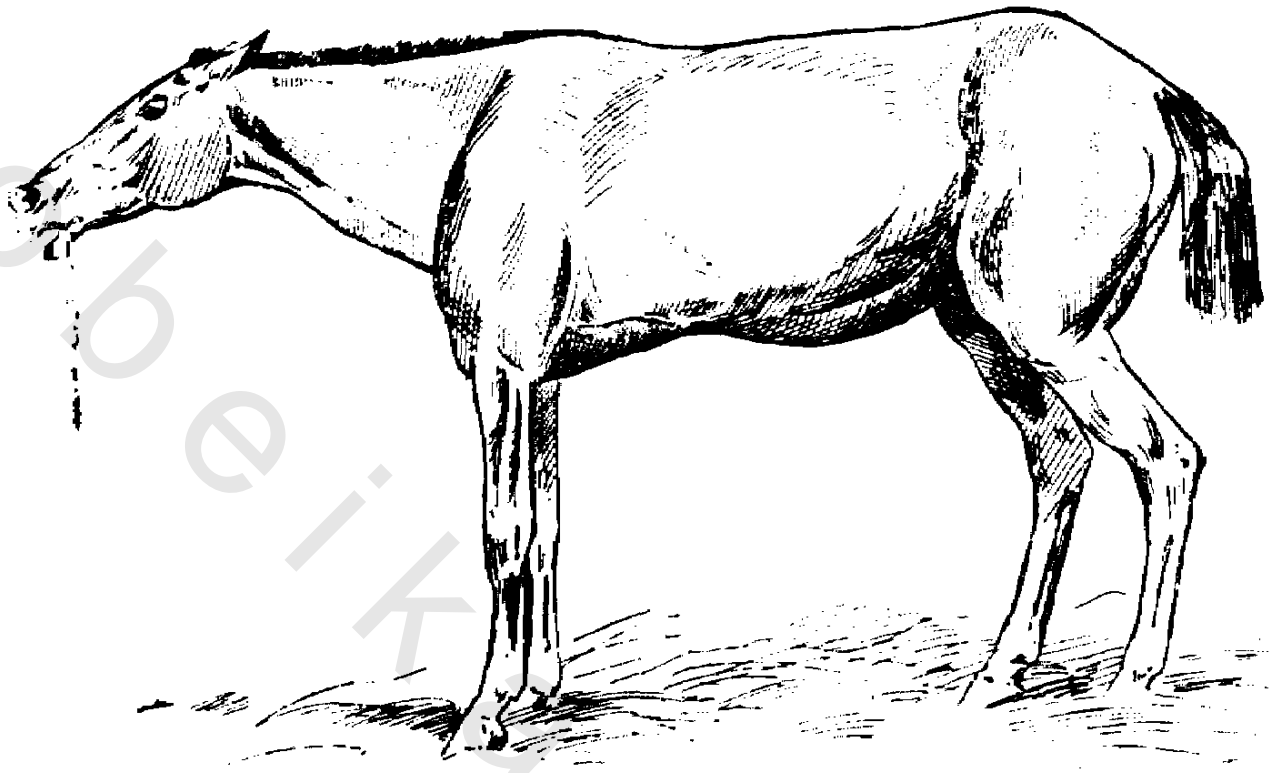

(شكل ١٤)

حصان مصاب بانسداد فى وسط المرىء

أمراض المعـــدة

التهاب المعدة الحادّ أو النزلة المعدية

هو مرض يعرف بالتهاب الغشاء المخاطىّ المبطن للمعدة وقلما تصاب به الحيوانات

الأسباب ـ كل مايؤثر على الغشاء المخاطىّ المعدىّ ميكانيكيا أوكيماويا مثل الأغذية الشديدة الحرارة (فى الكلاب). والإفراط من العلف العسر الهضم. والمواد السامة واللحوم المتعفنة والأسماك المنتنة . وشرب الماء الشديد البرودة فى فصل الشتاء ولا سيما على أثر عمل شاق

الأعراض ـ يفقد الحيوان الشهية ويشتد ميله لشرب الماء وأكل الحوامض فتراه يلحس الحائط اذا كان من الحجر والمونة وتسيل الدموع من عينيه . ويقل تنفسه ويصاب بالامساك أو بالاسهال ويشعر بآلام فى البطن ولا سيما عند قسم المعدة واذا كان السبب سما أو مادة عفنة يصاب الحيوان بحمى وتشنج عضلى

العلاج ـ يجب الإسراع فى استخراج الأطعمة الغير المهضومة من المعدة بمقيئ (فى الحيوانات التى تتقايأ) وبمسهل فى التى لاتتقايأ كالحصان والحمار الخ فان خيف أن تتهيج المعدة كثيرا فلا بد من الحمية للحيوان أولا ثم يسقى الأشربة المحللة كشراب حمض الهيدروكلوريك بمقدار ثلاثة جرامات فى المائة مضافا اليه قليل من السكر أو مغلى بزر الكتان أو الشعير وتعطى القلويات كبيكربونات الصودا نصف درهم للكلب وثلاثة دراهم للحصان وأوقية للثور والجاموس ولكنى أفضل عدم إعطاء شئ من الفم بل تعطى حقن شرجية مغذية وملينة كالزيوت والألبان المخلوطة بالبيض ومغلى الشعير ومغلى الرز من المستقيم

وإن حدثت آلام فى قسم المعدة تستعمل اللبخ الساخنة أو المكمدات الحارة والدهان بمروخ البلادونا ويعطى الحيوان المسكنات من الباطن كالكلوروودين بمقدار أوقية للحصان أو الثور

ملحوظة ـ يجب الإسراع فى إراحة الحيوان ومعالجته خوفا من سوء العاقبة ولا سيما فى الخيل

عسر الهضم ـــ أو انتفاخ البطن المؤلم

الأسباب ـ تصاب الخيل بعسر الهضم كلما أفرطت من الأكل أو إذا كان علفها قذرا قليل التغذية أو اذا شربت ماء باردا ويصحب عسر الهضم اضطراب الكبد وانتفاخ البطن ـ وتصاب الفصيلة البقرية بعسر الهضم اذا أكثرت من العلف المائى أو من أكل البرسيم والذرة الخضراء فى أول نبتها لسهولة اختمارها

ويساعد على حدوث المرض شدة البرد والحر وعدم انتظام أوقات العلف وفساد هواء الأماكن التى تقيم فيها الحيوانات

الأعراض ـ تصيب الحصان فجأة آلام فى قسم المعدة فتراه يفحص الأرض بحوافره ويكثر من التلفت والقيام والرقود ويتواتر نفسه ثم ترتفع درجة حرارته شيئا فشيئا ويعرق عرقا غزيرا ويصاب برعشة وقشعريرة وحزن وكآبة (انظر لمغص النفاخى)

أما الفصيلة البقرية فقلما يكترث أصحابها بالأعراض الأولية التى تعتريها ولايدركونها بالعلاج الا متى ازدادت وطأة العلة وتعذر شفاؤها ـ واليك بيان لأعراض على اختلاف أنواعها

تظهر على الحيوان السآمة والملل بعد العلف ويكثر من التثاؤب وبعد ربع ساعة يبتدئ الانتفاخ فى قسم البطن من الجهة اليسرى ثم يزداد شيئا فشيئا حتى تصير البطن بحجم الطبلة الكبيرة وإذ ذاك تصيب الحيوان اضطرابات شديدة فيتسع منخراه وتحتقن ملتحمة العينين ويسرع التنفس وبالجملة تتوالى كل أعراض الاختناق فان لم يسعف الحيوان يموت فى مسافة اثنتى عشرة ساعة تقريبا أما فى الكلاب والقطط فتصاب بالقىء والتعب

العلاج ـ (أنظر مغص المواشى) يختلف باختلاف السبب وعلى كل حال يجب إعطاء مسهل فى أول ظهور الأعراض مثل الملح الانجليزى أو سلفات الصودا وتفيد الحيل المكمدات الحارة على قسم البطن والملينات من الزيوت وغيرها ثم المنبهات كالوسكى والكونياك مع قليل من الماء ولا بد مع ذلك من تقوية البنية فى دور النقاهة بمركبات الجوز المقيئ وسلفات الحديد والزرنيخ بمقدار ٦ قمحات فى ماء الشرب وغير ذلك (انظر باب الأدوية)

أما الفصيلة البقرية فيختلف علاجها باختلاف درجة المرض ولكن أحسن ما يمكن عمله هو دَلْكُ البطن جيدا باليـد من أعلى الى أسـفل فى أول الإصابة ولا سيما فى الغنم ثم يلف حبـل متين حول البطن بعـد الدلك ويعطى الحيوان النشادر (انظر باب الأدوية) لأنها تمتص ثانى أوكسـيد الكربون أو مسهلا من سلفات الصودا أوالملح الانكليزى بمقـدار رطل واحد وإذا ازداد الألم وخفت على الحيوان من الموت فاذبحه وانتفع بلحمه قبل أن يتسمم جسمه فلا يعود يصلح للغذاء

ويقال إن للفلاحين طريقة جراحية فى علاج هذا الداء ولكنى أشك فى نجاحها لأنهم لايهتمون بتطهير أيديهم والآلات التى يستعملونها فيتطرق الفساد الى الجرح فيموت الحيوان . أما طريقتهم فهاكها

عند مايرى الفلاح أن بطن جاموسته أو بقرته قد انتفخت انتفاخا زائدا يأتى بسكين ويثقب بها الكرش بين الفخذ والضلع الأخير من الجهة اليسرى على بعد ٢٥ سنتيمترا من الظهر ثم يضع فى الثقب قصـبة صغيرة مبرية كالقلم تخرج منها الغازات ويتركها فى الثقب حتى يستريح الحيوان ثم ينزعها ويطلى فوهة الجـرح بشئ من القطران المغلى وهى طريقة معقولة تقرب من الطريقة الطبية القانونية ولايبعد أن تأتى بفائدة حسنة اذا اتبع الفلاح فى عملها شروط التعقيم (انظر باب تعقيم الآلات الجراحية)

فقد الشهية فى العجول والخراف

إصابة العجول وصغار الخراف بقلة الشهية أو فقدها أمر عادى . أما سبب ذلك فعدم كفاية الغذاء أوعدم تناسب مواده المغذية . فلبن البقر الهزيل أوالضعيف يكون عادة قليل الدهن والأملاح المعدنيـة فتكون صغارها عرضة لهذه الحالة المرضية

الأعراض ـ تبتدئ الأعراض بقلة الشهية للغذاء وتلحس العجول شعرها أو شعر عجول أخرى تجاورها فيتكون فى فمها كمية من الشعر تبلعها فتصل إلى المعدة وبعد قليل من الزمن تتكون فيها كرة كبيرة من الشعر أو جملة كرات تسد الفتحة بين المعدة والأمعاء (البواب) وقد تقف أحيانا فى الأمعاء نفسها .

ومتى حصل ذلك تفقد شهية العجل ويصاب بآلام وأعراض تشنجية صرعية وربما تقايأ ويموت فى مسافة لاتزيد عن يومين أو ثلاثة

والأعراض فى الخراف تشبه الأعراض فى العجول غير أن الكرة تكون من الصوف لا من الشعر ـ وينزوى الخروف فى ركن قبل موته ببضع ساعات

العلاج ـ لا يوجد علاج شاف لهذه الحالة ولكنه يوجد علاج واق وهو أن تغذى الأم تغذية جيدة سواء كانت بقرة أو شاة ويضاف إلى علفها شئ من ملح الطعام أوفوسفات الجير بنسبة درهم للشاة واثنين للبقرة .

واذا لم تمتنع العجول عن لحس شعرها يجب تكميمها بكمامة من الليف الرخو أو الجلد حتى تقلع عن هذه العادة . أما الخراف فلا يمكن تكميمها لذلك يحسن أن تبقى بعيدة عن أمها بعد كل رضعة .

القىء

هى حركة انقباض عصبية ترتد بها الأغذية من المعدة الى الخارج وهو عرض يصحب عدة أمراض وينشأ إما عن سوء الهضم أو وجود ديدان فى المعدة أوعن مرض المعدة أوالأمعاء . ويصحب الحميات وبعض أمراض أخرى . ويعد من أهم أعراض التسمم بجميع أنواعه . ويحدث فى بعض الحيوانات على أثر دخول أجسام غريبة الى معدتها أو من انسداد أمعائها

الحيوانات التى تصاب به

الحصان والبغل والحمار والثور والجاموس والغنم لاتتقايأ إلا نادرا وإذ ذاك يدل القىء على تمزق المعدة أو تمدد الكرش أما الحيوانات التى تصاب به فهى الكلب والقط عادة والعجول أحيانا وتقوم أحيانا من القىء رائحة كريهة كرائحة البراز و يكون أحيانا ملوث بالدم أو المواد المخاطية إذا كان مسببا عن التسمم ببعض الحوامض . ولوجود الدم فى القىء أسباب كثيرة كحدوث نزيف شعرى أو شريانى فى جدران المعدة

أعراض القىء فى الخيل الناتج عن تمزق المعدة ـ أهمها المغص الحاد وثنى الرأس والرقبة على الصدر كما فى شكل (١٥) ونزول الغذاء من الأنف والفم بكميات مختلفة فضلا عن العرق الغزير وانكماش القوائم تحت الجسم والتشنج العضلى والضعف العام ثم الموت وقد تتقايأ الخيل أحيانا قيأ غير مصحوب بهذه الأعراض واذ ذاك يكون دليلا على أن المعدة لم تتمزق .

(شكل ١٥)
حصان مصاب بتمزق فى المعدة أثناء تقايئه

العلاج — إذا كان المرض ناشئا عن سوء الهضم أو اضطراب المعدة يجب الاستفراغ وذلك بسوق الحيوان ماء فاترا أو ساخنا فمتى خلت المعدة انقطع القيء

وان كان منشؤه أسبابا وقتية أو ردّ فعل عصبيّ يسوق الحيوان ماء باردا مثلجا مضافا اليه قليل من السكر وعصارة الليمون أو بعض نقط من روح الأفيون أو روح لقمان (إيتير) أو الخل أما اذا كان القيء مصحوبا بتمزق فى المعدة فلا يفيد فيه علاج

واذا كان القيء ناشئا عن سبب آخر كالتهاب الكبد أو الأمعاء فلا بدّ من معالجة ذلك السبب . ويفيد اللبن مع ماء الجير فى معالجة قيء العجول . وعلى كل حال يجب منع الحيوان عن الأكل بعد القيء حتى يهدأ التهيج وتستريح المعدة

المغص فى الخيل أو (المغلة)

المغص اسم يطلقه الناس على كل ألم داخل البطن وتجويفها (فى الفصيلة الخيلية) الحصان والبغل والحمار

ولا يراد بالمغص فى الحقيقة سوى الآلام التى تنتاب المعدة والأمعاء لاضطراب فى عملها وما خلا ذلك من الآلام الباقية تدعى مغصا ولكنها تنتسب الى العضو المصاب . مثال ذلك اذا كان الألم ناشئا عن علة فى الكلى سمى مغصا كلويا أو عن علة فى الكبد أو المثانة دعى مغصا كبديا أو مثانيا الخ

والذى نريد البحث فيه الآن هو المغص بمعنى الحقيقى فى الفصيلة الخيلية أى الذى ينشأ عن اضطراب فى القناة الهضمية

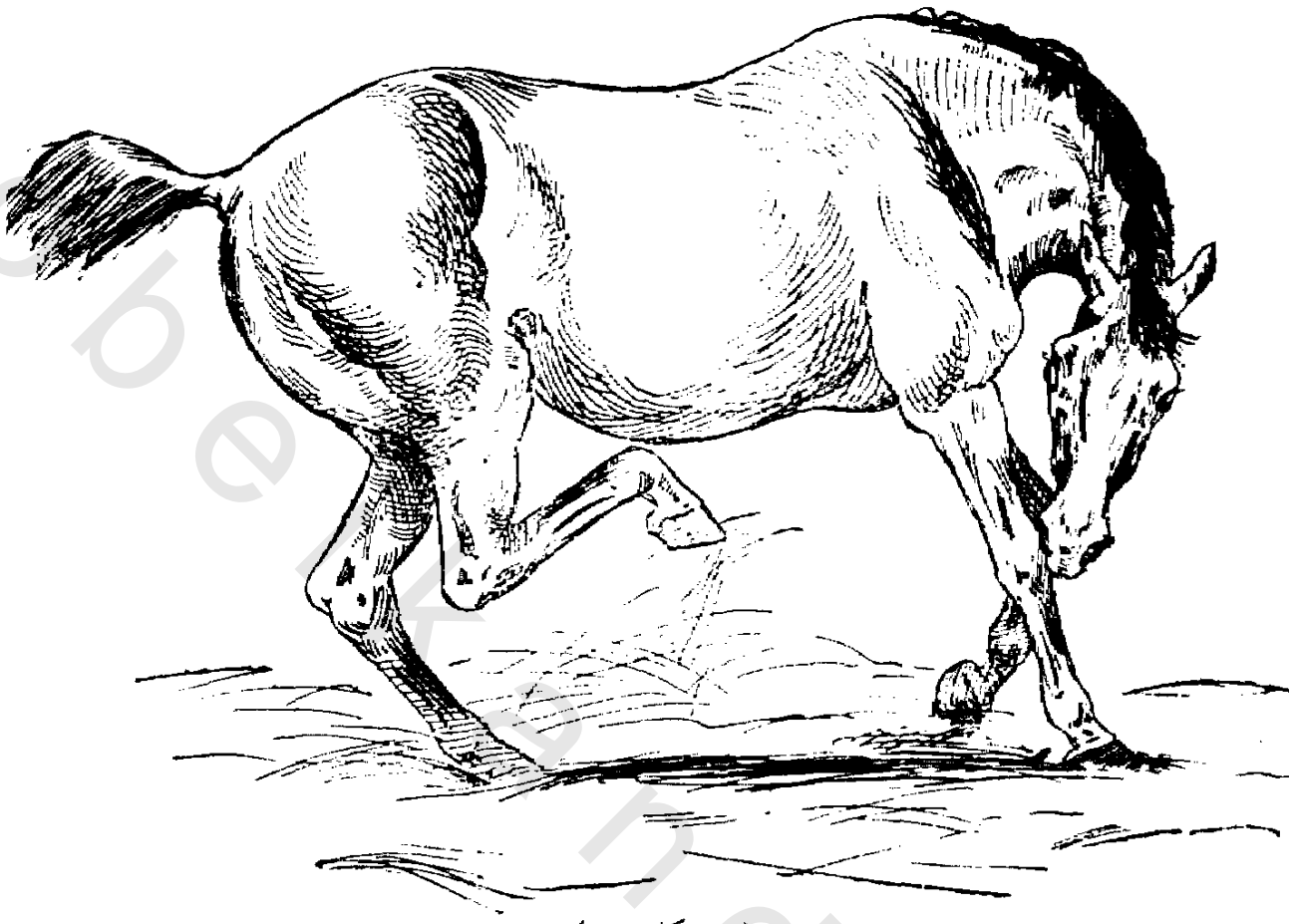

(شـــكل ١٦)

حصان مصاب بمغص تشنجى منظر (١)

ينقسم المغص المعوىّ الى قسمين مختلفين قد يتشابهان أحيانا كثيرة فيصعب تمييز أحدهمـا عن الآخر ولا سيما اذا أصيب الحيوان بكليهـما . فالقسم الأوّل وهو المغص التشنجى Spasmodic Colic يعرف بآلام فى الأمعاء تصيب الحيوان على نوب متقطعة و يكون عادة غير مصحوب بحمى فى أوّل الأمر. وسبب الآلام انقباض تشنجىّ حادّ فى عضلات الأمعاء

الأسباب ـ كثيرة . وأغلبها راجع الى الطعام وأهم تلك الأسباب إطعام الحيوان فوق طاقته بعـد عودته من شـغل متعب . أو تغيير نوع العليق بغأة . أو شرب المـاء الشـديد البرودة . وهو يصحب بعض الأمراض كالانفلونزا وتحدثه أحيانا الديدان المعوية Ascaries Megalocephala. وغيرهـا وكذلك الحبوب الجديدة أو العلف القذر فانها من أهم الأسباب المحدثة له

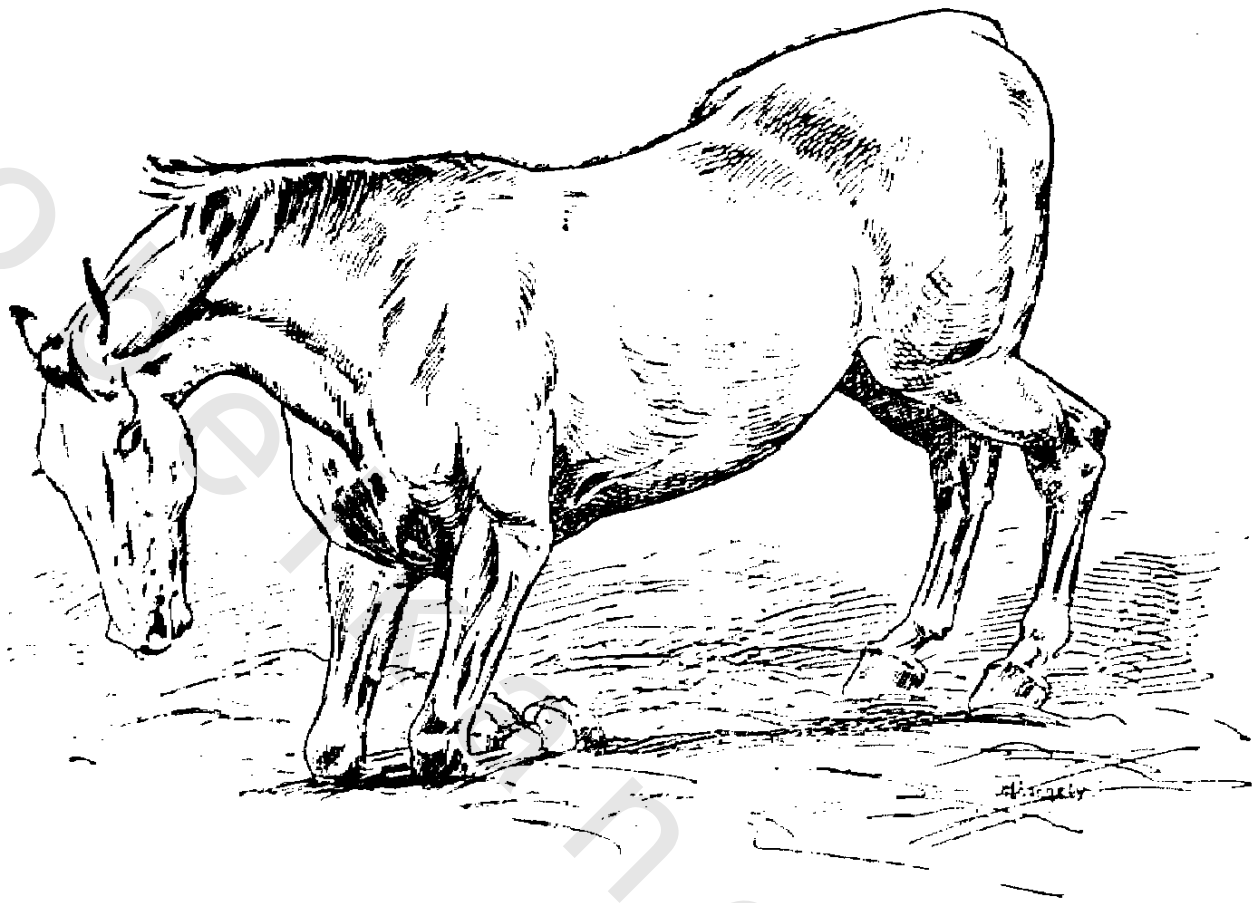

(شكل ١٧)
حصان مصاب بمغص تشنجى منظر (٢)

الأعراض ـ تظهر أعراض المغص فجأة فترى الحيوان يفحص الأرض بقائمتيه الأماميتين متلفتا الى بطنه بمنة ويسرة وتظهر عليه علامات الانزعاج فيكثر من الرقود والقيام ويتمرغ بالأرض غير مبال بما عليها من حجارة أوحصى. ولذلك اذا لم يوضع تحت الخيل المصابة بالمغص فراش من قش الأرز تصاب بجراح أو خدوش عديدة ولا سيما فى أقسام العين والحرقفة والأصلاع

وحتى اشتدت الآلام ترى الحصان ينفخ فى الأرض بمنخريه ويكثر من ضم قوائمه بعضها الى بعض ويرقد ويقوم ويتمرغ على الأرض ثم يعقب ذلك فترة من الراحة ولكن لا يلبث الألم أن يعود فجأة فتتكرر الأعراض التى ذكرناها حتى يسعف الحيوان بما يسكن آلامه فيستريح . وقد يصحب المغص أحيانا إسهال أو إمساك يكون الروث فيه ملوثا بمادة مخاطية وهذا نادر

العلامات الدالة على السلامة ـ كلما طالت الفترة بين نوبات المغص قربت على السلامة والعكس بالعكس . واذا بال الحيوان كان ذلك دليلا على خفة وطأة الألم وانتهاء التشنج العضلى المثانى والمعوى

العلامات الدالة على الخطر ـ هى تواتر التشنج ونوم الحيوان وتمرغه على الأرض بسرعة غريبة وسيل العرق الغزير منه والاكثار من الرفس وجهر العينين حتى تصيرا كأعين المجاذيب وتقطع النبض وضعفه وهى علامات سيئة تنذر بحدوث التهاب معوى حاد خطر

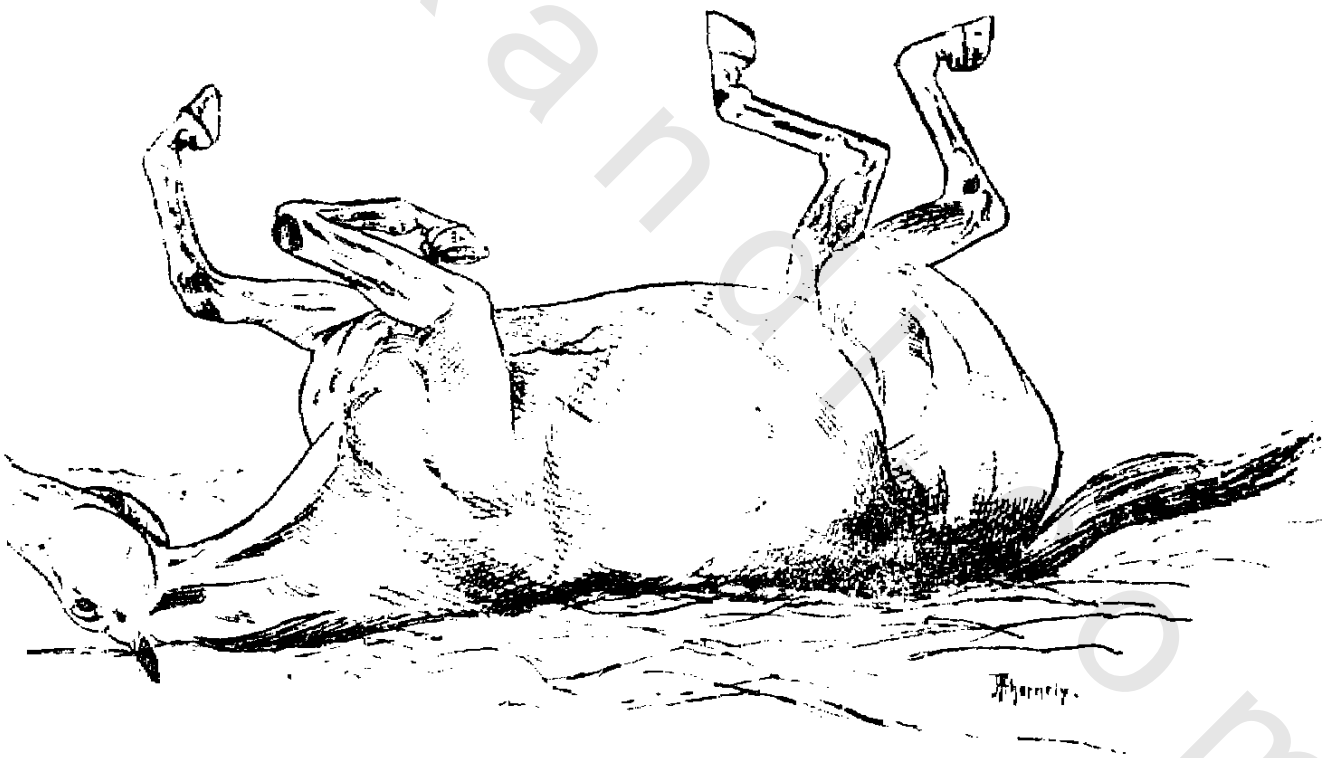

(شكل ١٨)

حصان مصاب بمغص تشنجى يتقلب على ظهره من شدة الألم منظر (٣)

التشخيص ـ إن الأعراض التى أتينا على ذكرها تكفى للتشخيص ولا سيما اذا كانت غير مصحوبة بالحمى وعلى نوب متقطعة لا مستمرة

العلاج ـ علاج المغص سهل اذا أسعف الحيوان فى أول الأمر وكان الحصول على الدواء ممكنا لأنه يتعذر فى بعض الأحيان وجود الدواء المطلوب خصوصا فى القرى والمزارع . وعلى كل حال يقتضى عمل الإسعافات الوقتية بقدر الامكان . وهى أن تضع تحت الحيوان كمية كافية من قش الأرز لكيلا تصيبه رضوض أو خدوش وقت تقلبه على الأرض

ضع يدك (بعد دهنها بالصابون) فى المستقيم إلى ما قبل الكوع بقليل وأخرج الروث المجتمع هنالك ثم ادع بعض رجالك يدلكون البطن دلكا شديدا ذاهبين بأيديهم من أسفلها الى أعلاها وامنع العليق عن الحيوان حتى يستريح وأعطه حقنة شرجية مركبة من الماء الدافئ والصابون (انظر اعطاء الحقن للخيل) وغط الحيوان بشل إن رأيت الطقس باردا واذا تيسر الدواء فأعطه أحد المخدرات الآتية

هيدرات الكلورال ... ... ١ أوقية
ماء مقطر ... ... ٤ أوقيات

رج الزجاجة واسق الحيوان كل ما فيها (انظر كيفية اعطاء الحيوان شربة)

أو كلورودين ... ... ١ أوقية
ماء مقطر ... ... ٤ أوقيات

رج الزجاجة قبل أن تعطى الحيوان الدواء

أو صبغة الأفيون ... ... ١ أوقية
زيت التربنتينا ... ... ١ ½ «
زيت بزر الكتان ... ... ٢٠ «
نترات كبريتات الاتير ... ... ١ «

إسقها للحيوان مرة واحدة أو نصف هذا المقدار أولا والباقى بعد نصف ساعة إن لم تسكن الالام

ثم بعد ثمانى ساعات أو أكثر اسقه شربة مركبة من

سلفات المغنيزيا (ملح انكليزى) ... ... ٧ أوقيات

ماء مقطر ... ... ٥٠٠ جرام

وبعد ذلك امنع عنه العليق وأعطه ماء فقط لمدة ١٠ ساعات حتى ينتهى تأثير الشربة فتطعمه البرسيم ان كان موجودا أو نخالة والتبن وقليلا من الشعير

واذا لم يتيسر الدواء فلا بد من الإسعافات الوقتية المتقدم شرحها ثم استدعاء أقرب طبيب بيطرى ينظر فى أمر الحيوان فان لم يوجد فاسق الحيوان عشرين أوقية من الزيت الحلو أو الزيت الحار مضافا اليها أوقية من مسحوق الكمون ثم كرر ذلك بعد ثلاث ساعات

ويمكن أصحاب الحيوانات شراء دواء المغص المجهز تركيب الحكيم البيطرى منقريوس جندى واستعماله عند حدوث المغص فجأة

اذا حصل للحيوان بعض رضوض أوخدشات تعالج بمحلول السليمانى ١ : ١٠٠٠ ومحلول الفنيك ٥ ٪ ثم تدهن بمرهم أوكسيد الزنك ١ : ٥ أو يذر على الجروح بعض المساحيق المطهرة كمسحوق اليدوفورم أو أوكسيد الزنك أوحمض البوريك (أو الكل معا أجزاء متساوية)

أما القسم الثانى ـ وهو المغص النفاخى (Flatulent Colic) فهو أشد خطرا من الأول ويعرف بآلام شديدة فى الأمعاء مصحوبة بغازات مؤلمة تتولد عادة من عسر هضم الغذاء واضطراب فى القناة الهضمية

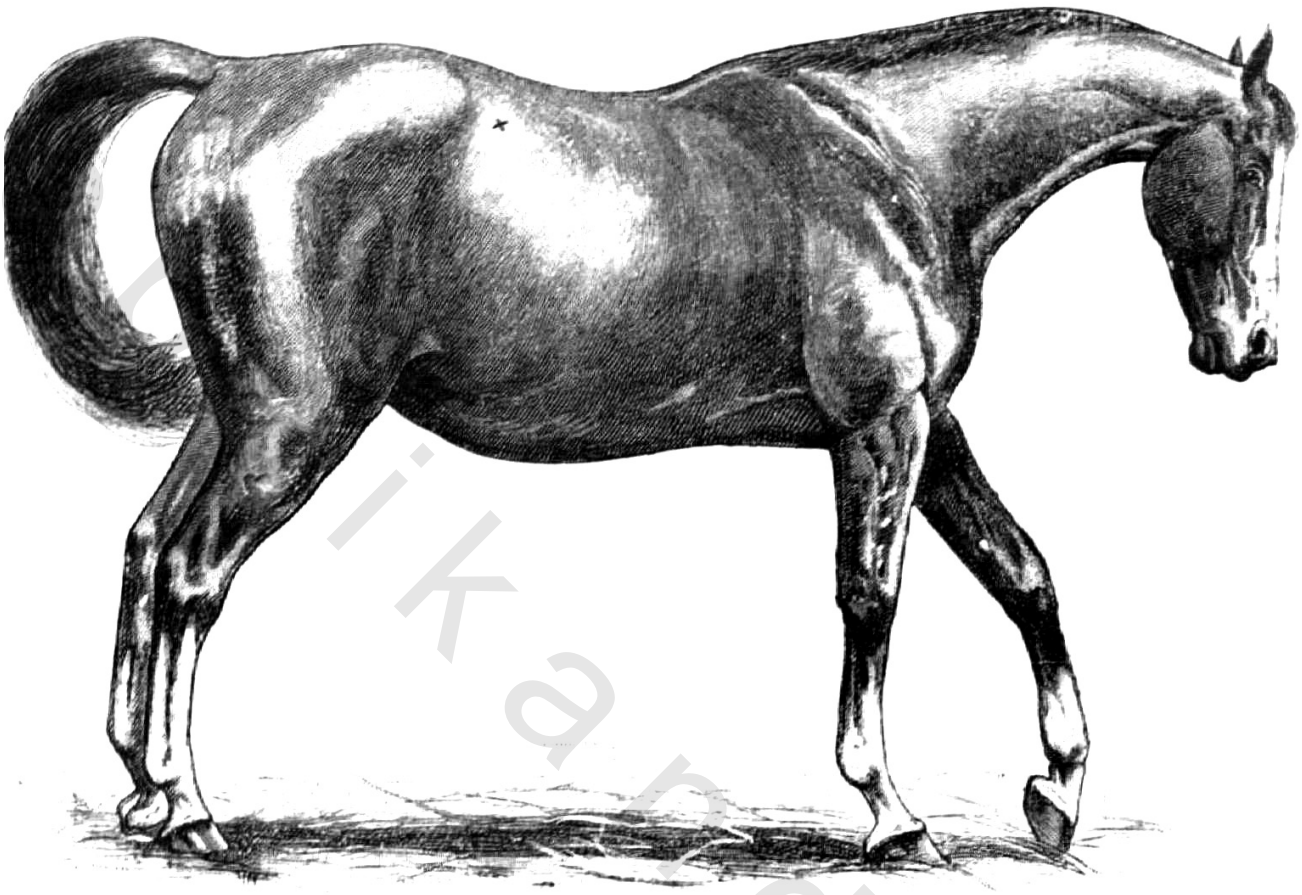

(شـــكل ١٩)

حصان مصاب بمغص نفاخى وعلامة الصليب هى مركز عملية ثقب الأمعاء

الأسباب ـ يحدث عادة بعد المغص التشنجى ويكون علامة سيئة على انتهاء المرض . ويصيب فى الغالب الحيوانات التى تفرط من أكل البرسيم أو الذرة الخضراء والتى تأكل مواد أو علفا قذرا تشوبه مواد غريبة أو حشائش سامة والتى تأكل البطاطس المسلوق أو الشعير المغلى المتخمر . والخيل المتصفة بخصال رديئة مثل عض الطوالة تكون أكثر عرضة لهذه العلة

الأعراض ـ تكون الآلام خفيفة الوطأة فى بادئ الأمر ولا تفاجئ الحيوان خلافا لما يحصل فى المغص التشنجى ولكن الآلام تكون غالبا مستمرة

لامتقطعة وتنتفخ الأمعاء بالغازات المؤلمة وتصير البطن كالطبلة ويضيق النفس فترى الحصان ينـام على الأرض بكل اعتناء ولا يتقلب إلا نادرا ثم يقف فجأة وتظهر عليه علامات السآمة والذهول ويلتفت الى بطنه يمنة ويسرة لشدة الألم

واذا كان الحيوان المصاب أنثى كفرس أو بغلة أوحمارة فقد تصاب مع ما تقدم من الأعراض باحتقان الشرج وفوهة الرحم وربما أصابهما ورم شديد

بعد ذلك تزداد الأعراض خطورة فترى الحيوان يرفس ويمد رقبته لشدة ضيق نفســه الناشئ عن ضغط الأمعاء المملوءة بالغازات على الحجاب الحـاجز والرئتين وأحيانا كثيرة يموت الحيوان مختنقا فى زمن قصير وقد شاهدوا فى التشريح الرمى أن سبب الموت غالبا تمزيق فى جدران المعدة أو الحجاب الحاجز أو الأمعاء لشدة تمددها بالغازات

التشخيص ـ الأعراض المتقدمة وانتفاخ البطن الشديد

العـلامات الخطرة ـ اذا استمرت الآلام أكثر من ثلاث ساعات ولم يسعف الحيوان بالعلاج انقطع الرجاء غالبا

أما العـلامات الدالة على السـلامة فهى هبوط البطن بعـد انتفاخها وبقاء الحيوان حيا أكثر من ١٢ ساعة من تاريخ إصابته

العلاج ـ اتخذ نفس الاحتياطات وأسعف الحيوان بنفس الإسعافات المذكورة فى باب المغص التشنجى

أعط الحيوان مسهلا شديدا لإزالة الطعام المتخمر فى المعدة والأمعاء ثم اسقه أحد المخدرات الآتية : ـ

خذ من زيت التربنتينا ... ... ٢ أوقيتين
ومن زيت بزر الكتان ... ... ١٥ أوقيـة

إمزجهما مع بعضهما واسقهما له

أوخذ من سلفات لاتير ..... ٢/١ أوقية
كربونات النشادر ..... ٢/١ „
زيت بزر الكتان ..... ٤ أوقيات

إمزجها ثم اسق الحيوان

فان زادت الأعراض ولم تنجح تلك الوسائل المتقدمة فادع أقرب طبيب بيطرى لعمل عملية ثقب الأمعاء وهى أنجح علاج للمرض اذا حضر الطبيب فى الوقت المناسب ونجح فى عملها

المغص فى المواشى

تعريفه كتعريف لمغص فى الخيل

أسبابه ـ يحدث على أثر شرب الماء الشديد البرودة فى فصل الشتاء . اوعن اختمار الغذاء أو اختناق الأمعاء والأول وتتراوح مدته بين نصف ساعة وساعة تقريبا فاذا استمر أكثر من ذلك يكون سببه غالبا التواء الأمعاء أو اختناقها وفى هذه الحالة لاينفع العلاج و يموت الحيوان ان لم يذبح

الأعراض ـ يحدث المغص فجأة عقب شرب الماء البارد فتظهر على الحيوان الكآبة و يصبح قلقا مضطربا باهتا و يفحص الأرض بحوافره و يرفس بطنه برجله و يحرك ذيله كثيرا و يمتنع عن الأكل و يقل اجتراره و يرقد و يقوم مرارا متوالية و بالجملة تظهر عليه أعراض الآلام والتهيج لمدة ساعة على الأكثر

العلاج ـ أحسن العلاج الوقاية وذلك أن لايسقى الحيوان ماء شديد البرودة ولا سيما بعد عمل شاق بل يعطى أولا قليلا من الغذاء و بعد ذلك يسقى ماء فاترا واذا أصيب بالمغص تدهن البطن بمزيج من زيت التربنتينا و زيت الزيتون و يعطى الحيوان ثم يسقى منبها كحوليا مثل الوسكى أو الكونياك أو النبيذ بمقدار نصف كوبة أو كوبة على الأكثر مضافا اليها قدرها من الماء

ولعلاج المغص النفاخى الحاد فى المواشى طرق كثيرة منها .

أن يُسيَّر الحيوان مدة نصف ساعة أو أكثر فيزول النفاخ . أو أن يصب الماء البارد بقوة على قسم البطن (الكرش) من الجهة اليسرى . أو أن تلف حبلا حول الكرش ثم تضع فيه عصا مثبتة وتديرها شمالا ويمينا فتحدث هذه الحركة آنقباضا وانفراجا يساعدان على انصراف الغازات

ويمكن اتخاذ طريقة سهلة وهى أن يوضع فى فم الثور أو البقرة أنبوبة متينة لايزيد طولها عن ٨ سنتيمترات ولا تنقص عن خمسة مثقوبة الطرفين ويدخل حبل فى تلك الأنبوبة ثم يربط أحد طرفيه الى أحد قرنى الحيوان أو إحدى أذنيه ويربط الطرف الآخر الى القرن الثانى أوالأذن الثانية وتترك هذه الأسطوانة فى فم الحيوان فتساعد على انصراف الغازات من الفم

أما العلاج الباطنى فهو مضادات الاختمار وأفضلها مركبات النوشادر والمسهلات (أُنظر باب الوصفات)

التخمة المعوية الحادة فى الخيل

تصاب الخيل بتخمة معوية نتيجة عسر هضم حاد فى الأمعاء الغلاظ ولا سيما فى الجزء المسمى بالقولون

الأسباب ـ تنتج التخمة عن الضعف العام . أو ضعف الحركة الدورية فى الأمعاء . أو الاكثار من العلف الجاف ولاسيما النخالة والاقلال من شرب الماء . أو عن كثرة الديدان فى الأمعاء

الأعراض ـ تكون التخمة إما بطيئة السير أوحادة وأعراضها تشبه اعراض المغص تقريبا (انظر المغص) وزد على ذلك أن الحيوان عند ما يفزع للقيام يمد قوائمه إلى آخرها حين يقف فيستطيل جسمه ويقل تألمه

وقد تقف الأعراض فيستريح الحيوان ويأكل ولكنه لايلبث أن تعاوده النوبة

واذا وضعت يدك فى المستقيم شعرت بالروث العجينى القوام المتجمع فيه وترى الحيوان يجهد نفسه اذا أراد التبرز فيتساقط بوله نقطا لاضطراب المثانة وتشنجها

ليس هذا المرض خطرا وتتراوح مدته بين ٦ و ١٢ ساعة وقد تمتد الى ثلاثة أيام أو أكثر

العلاج ـ أحسن العلاج هو المسهل بمقدار واف أوحقنة شرجية كما ذكرنا فى المغص ويداوى الألم كما يداوى المغص

ويدلك البطن بكميات متعادلة من زيت التربنتينا وزيت الزيتون . أو توضع عليه لبخة خردلية أو نشادرية (انظر باب الوصفات)

ومتى زال الخطر يمنع عن الحيوان العلف الجاف ويعطى له علف مائى أو ثريدى من النخالة المبلولة مع قليل من ملح الطعام

التخمة المعوية المزمنة فى الخيل

تصاب الخيل والبغال والحمير بالتخمة المعوية المزمنة ولا سيما التى تعمل فى الاماكن الرملية أو التى تأكل على الرمل

الأسباب ـ الضعف العام وعدم انتظام مواعيد العلف والاكثار من العلف الجاف أوالقذر أوالمتخمر وإطعام الحيوان على الرمل أوفى المذاود المصنوعة من الطين والرمل وهو من أهم الاسباب أو من عدم مضغ العلف جيدا لمرض فى الأسنان

الأعراض ـ أهمها وجود قدر عظيم من الرمل فى الروث وكثرة خروج الغازات (الضراط) وتحجر البطن والضعف العام ولحس الجدران والحجر وخشونة الشعر والامساك والنفاخ ويكون الحيوان عرضة للمغص .

العلاج ـ عالج السبب وأطعم الحيوان فى مذود أوعلى قطعة خيش أوماشابه ذلك ويفيد استعمال المسهلات من آن لآن حتى ينقى الروث من الرمل ثم اجتهد فى تقوية الحيوان وأصلح علفه ونظم مواعيد سقيه وتطميره وأعطه قليلا من ملح الطعام بقدر درهمين مع العلف

النزلة المعوية الحادّة أو التهاب الأمعاء (المصارين)

مرض حادّ يعرف بالتهاب الأمعاء وقد تشترك المعدة فى الداء أحيانا فيدعى اذ ذاك الالتهاب المعدىّ المعوىّ

الأسباب ـ تختلف باختلاف نوع الحيوان . فسبب العلة فى جميع الحيوانات هو الإفراط فى الأطعمة المهيجة أو العسرة الهضم أو تناول مواد كاوية أو سامّة أو من وجود ديدان معوية بكثرة وقد تصحب النزلة المعوية الحادّة بعض الأمراض (كالدستمبر) فى الكلاب . ومعناه التهاب جميع الأغشية المخاطية أما فى الخيل فأسبابها ماذكرناه فى المغص فلا لزوم للتكرار .

وأسبابها فى الخنازير ـ الافراط من أكل المواد المتعفنة وهى تصحب بعض الأمراض كطاعون الخنازير . وفى البقر والجاموس ترافق هذه العلة بعض الأمراض كالطاعون البقرى والحمّى الفحمية وغير ذلك

الأعراض ـ هى أعراض المغص بأكملها فى الخيل (انظر المغص) وتبتدئ بامساك مستعص يعقبه إسهال شديد تكون فيه المواد البرازية أحيانا دموية ومخاطية وتختلف الأعراض عن المغص باستمرارها وشدتها أما الكلاب والخنازير فتصاب بأعراض أخرى وهى القىء والغثيان والتعب وغير ذلك

العلاج ـ عالج السبب ثم عالج الأعراض واحدا فواحدا مبتدئا بالمغص ثم الإسهال وتستعمل المكمدات بالماء الساخن على قسم البطن وتعطى الخيل القوابض والمسكنات كدرهمين من مسحوق الأفيون أو أوقية ونصف من صبغة الأفيون فى عشر أوقيات من الزيت الطيب ويفيد مسحوق عرق الذهب بقدر درهمين واستعمال الحقن الشرجية الزيتية وما شابهها . وتداوى الأبقار كالخيل تماما

وبما ان هذا المرض شديد الخطر على الخيل وينتهى بالموت عادة ان أُهمل فيجب استدعاء الطبيب ليعالج الحيوان المريض على حسب القواعد العلمية الصحيحة .

الاســـــهال

هو عرض يعرف بمجموعة الروث واكتسابه رائحة كريهة فى بعض الأحيان

الأسباب ـ يحدث عادة على أثر عسر الهضم وبعد الإمساك الطويل والإفراط من العلف الطرى كالبرسيم وقد يصحب بعض الأمراض كالسل المعوى والتهاب الغدد النكفية وتسوس الأسنان وبعض أحوال التسمم وغير ذلك

العلاج ـ اذا كان الإسهال حادا فأعط الماشية أو الحصان رطلا من زيت بزر الكتان مضافا اليه أوقية ونصف من صبغة الأفيون واذا كان كلبا أو قطا فأعطه زيت الخروع مضافا اليه حبة أو اثنتان من الأفيون . ولا بد للحيوان من الراحة التامة (انظر وصفة الامساك فى باب الأدوية)

الدوسنطاريا

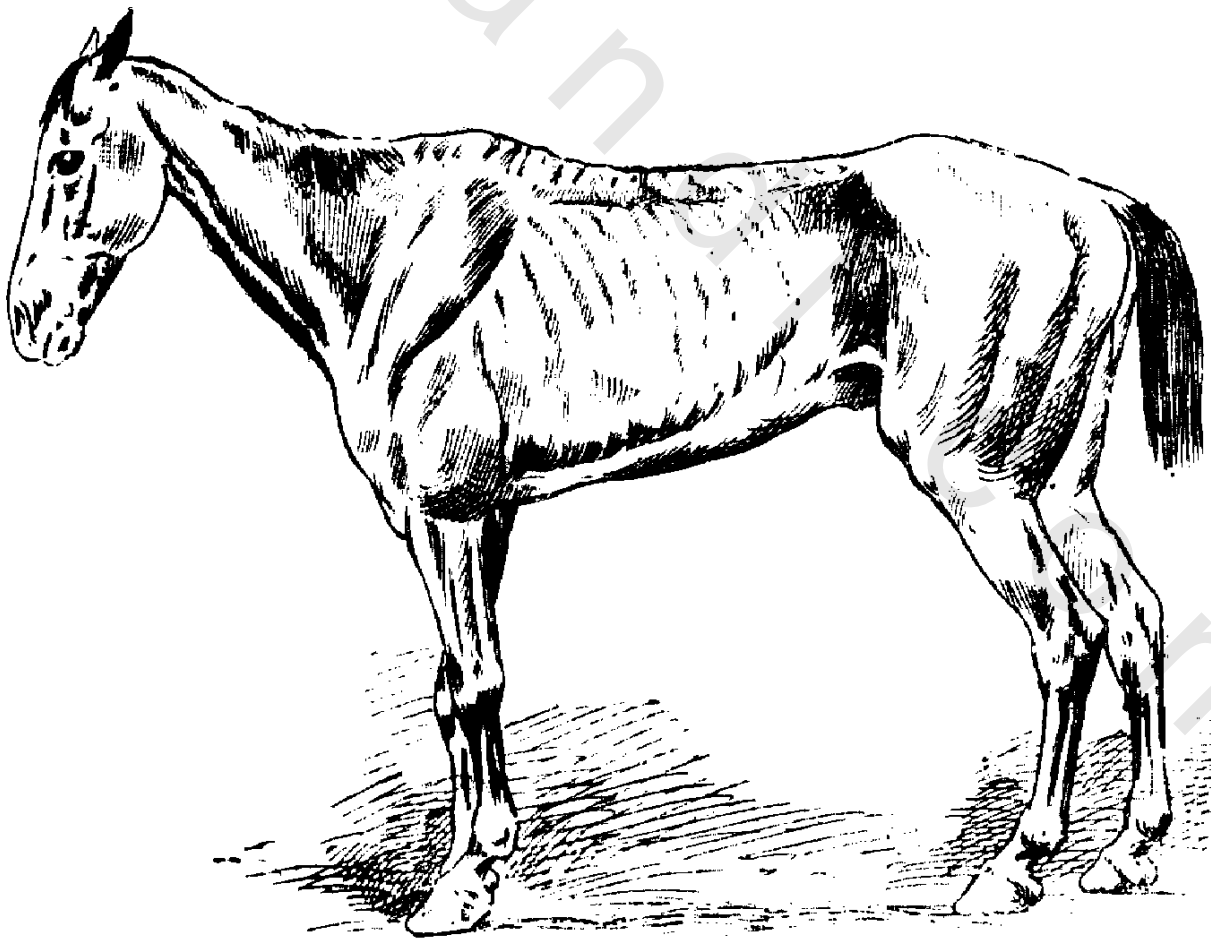

(شـــكل ٢٠)
حصان مصاب بالدوسنطاريا

هو مرض يعرف بالتهاب المعى الغليظ مما يحدث تغيرا فى حالة الروث فيصبح لين القوام مصحوبا بالدم والصديد

الأسباب ـ الأسباب المهيئة هى شدة البرد أوشدة الحر بعد إمساك طويل أو تعاطى المواد العفنة المهيجة كالحوم والأسماك المنتنة للكلاب أو الأماكن المظلمة الفاسدة الهواء الرطبة وقد يصحب بعض الأمراض المعدية . والسبب الموجب وجود ميكروب خاص فى الأمعاء .

الأعراض ـ ترتفع درجة الحرارة ويصاب الحيوان بقشعريرة وتقوس فى الظهر ويقف شعره ويتواتر نبضه وتعتريه آلام معدية شديدة ويكون الروث فى أول الأمر طريا مائعا ثم لايلبث أن يمازجه الدم والمخاط والصديد . ويصاب الحيوان بالمغص والزحير وهوشدة الإجهاد عند التبرز ويهزل وتغور عيناه ويتلوث فخذاه وذنبه ويصير كهيكل عظام . انظر شكل (٢٠)

العلاج ـ عالج السبب وأعط الحيوان مسهلا من زيت الخروع ولا تطعمه سوى اللبن مدة ثلاثة أيام . ويفيد بيكربونات الصودا بقدر نصف درهم للكلب ودرهمين للحصان مرتين فى النهار أو أعط الحصان ـ كلورودين ٣٠ جراما فى أربع أوقيات زيت طيب أو حلو

ولا بد للحيوان من الراحة التامة والغذاء اللبنى أو مغلى الرز أو النخالة المبلولة او مغلى النشا أو الشعير فاذا لم ينقطع الإسهال بعد يومين فاستعن على قطعه بمركبات الأفيون القابضة أو تحت نترات البزموت (انظر باب الوصفات)

ومتى انقطع الإسهال ودخل الحيوان فى دور النقاهة يلزم الاعتناء بغذائه وتقويته واتخاذ التحوطات الصحية التى ذكرناها فيما سبق

الإمساك البسيط

هى حالة يجف فيها قوام الروث فيتعذر خروجه من المستقيم فى أوقاته الاعتيادية

الأسباب ـ أهمها ضعف الحركة المعوية الديدانية لضعف الجسم العام الناشئ عن بعض الأمراض المزمنة. أو كبر سنّ الحيوان. ومنها كثرة العلف وقلة الترويض واضطراب الكبد وقلة الصفراء والتهاب الأمعاء المزمن وبعض الأمراض العصبية كأمراض المخ والنخاع

الأعراض ـ يجف الروث كما تقدم فيتعذر على الحيوان التبرز فى أوقاته الاعتيادية وقد تطول المدة فى بعض الأحيان الى أكثر من أسبوع كما يحصل للخيل واذا استعصت هذه العلة وأزمنت تفقد الشهية وتبرد الأطراف وتنتفخ الأمعاء بالغازات العفنة ويصبح الحيوان قلقا تعبا وتتحجر البطن (خصوصا فى الكلاب) ويصحب ذلك إجهاد وقت التبرز فينزل الروث متقطعا كريه الرائحة ويكون ملوثا بالدم والمخاط أحيانا

العلاج ـ يعالج السبب ويعطى الحيوان حقنة شرجية او مسهلا واذا كان الحيوان المصاب من (أكلة العشب) فلا يعلف الا بالبرسيم والحشائش وبزر الكتان بمقدار رطل يوميا . ويستحسن دلك البطن فى الكلاب من الأعلى الى الأسفل وترويض الخيل وسقيها يوميا فى مواعيد منتظمة ويعطى الحصان أو الحمار أو البغل المصاب بهذه العلة نصف رطل أو رطلا من الزيت الطيب كل أسبوعين

الشلل النصفى فى الكلاب الناشئ عن الإمساك

اسباب الإمساك المستعصى فى الكلاب هى زيادة الأكل وقلة الترويض. والضعف العام. وتعويد الحيوان عدم التبرز الا فى أماكن معينة معدّة له فيتعذر عليه التبرز اذا كان بعيدا عن تلك الأماكن . وقد ينجم الإمساك عن كثرة الغذاء الجاف كالعظام وقلة شرب الماء الى غير ذلك مما يضعف الحركة الدورية المعوية . ويصحب الإمساك بعض الأمراض الحمية وأمراض الكبد

الأعراض ـ الاجهاد الشديد وقت التبرز ويخرج البراز متحجرا على شكل كتل صغيرة ترابية اللون كريهة الرائحة مغشاة بطبقة مخاطيـة وعليها أثر من الدم وتنفتح فتحة الشرج لشدة الإلتهاب وتتحجر البطن وعند الضغط عليها يتوجع الحيوان وتظهر على (الكلب) أعراض المغص والقيء فيستفرغ فى أول الأمر ما فى جوفه من الطعام ثم يستفرغ مادة كريهة الرائحة وتفقد الشهية فاذا أراد الحركة اضطرارا تبدو عند مشيته علامات التخشب فى مؤخرتيه وربما ظهر فيه أعراض الشلل فتبطل حركة نصفه المؤخر فيجره اذا مشى وهو يصرخ ولا يعود الكلب يرفع إحدى رجليه حين يبول ثم يعقب ذلك إسهال عفن فيكتئب الحيوان ويتروى فى الأماكن المظلمة وتصير رائحة نَفَسه كريهة ويتغطى لسانه بطبقة صفراء واسنانه بطبقة طرطيرية

وتتراوح مدة الإمساك بين يوم وخمسة أيام فاذا أزمن أحدث مضاعفات قتالة كالتقرح المعوى والالتهاب المعدى الحاد أو التهاب البريتون العفن

العلاج ـ ينحصر فى استخراج الكتلة البرازية من المستقيم وغسله بالماء الدافئ والزيت . وأفضل الطرق هى الحقنة الشرجية المركبة من ملء ملعقة شوربة زيت زيتون ودرهم ملح طعام وأربع أوقيات ماء دافئ ـ إمزج واحقن بطلمبة جلد صغيرة . بعد ذلك يعطى للحيوان الغذاء السهل الهضم مدة ستة أيام كاللبن والحساء ويمنع عنه اللحم والعظم والسمك وما شابه ذلك . ولابد من ترويض الحيوان فى الهواء الطلق . واذا حصل شلل فيفيد تغطيس الحيوان فى الماء الدافئ لغاية رقبته تقريبا وتجفيفه بعد ذلك مع الدلك بمروخ البلادونا على قسم البطن من أعلى الى أسفل و بالعكس مرتين فى اليوم

مفعول المسهل الشديد فى الخيل

تصاب الخيل باسهال يشابه الدوسنطاريا فى أعراضه إذا أعطيت مسهلا قويا ولا سيما مسحوق الصبر . ولا يشترط فى حدوث المرض أن يكون مقدار المسهل

كبيرا . على أن بعض الأحوال تساعد على حدوث المرض . منها إهمال الحيوان بعد أخذه المسهل بأن يعرض للرطوبة والبرد أو أن يساق إلى عمل متعب أو أن يكرر إعطاء المسهل فى يوم واحد أو أن يسقى الحيوان ماء باردا بكثرة عقب أخذه الصبر مباشرة .

الأعراض — متى أخذ الحيوان المسهل لاتظهر عليه أعراض فى أول الأمر ويستمر عمل المسهل ويأكل الحيوان ولكنه بعد قليل ينقطع عن الأكل ويتواتر نبضه ويكتئب وتزداد وطأة الإسهال فيلزم ملاحظة هذه الأعراض لأنها خطرة ثم تزداد هذه الأعراض شدة ويكتسب نفس الحيوان رائحة كريهة ويطلى اللسان بطبقة صفراء وتغور العينان ويصبح الحيوان تعبا قلقا

العلاج — يجب الإسراع فى اتخاذ الطرق الفعالة وأهمها الاعتناء براحة الحيوان فيلزم لف قوائمه بالأربطة الصوف وتغطيته بشل وإعطاؤه المنبهات والقوابض مع مغلى النشا أو مغلى الرز . ويفيد أيضا مسحوق الأفيون أو صبغة الأفيون لتخفيف الألم ويفيد أيضا الكلوروفورم بمقدار أوقية للحيوانات الكبيرة . ومتى انقطع الإسهال يجب الاعتناء باختيار العلف الرخو كالنخالة المبلولة ومغلى الشعير النظيف المغذى وإعطائه للحيوان على طريقة منتظمة مدة ٤ أيام على الأقل حتى لايصاب بنكسة

شلل المستقيم

هو مرض يعرف بشلل المستقيم والذنب وفتحة الشرج معا والسبب فى ذلك أن المراكز العصبية المحركة لتلك الأجزاء متقاربة بحيث لو أصيب أحدها بعلة ما تشمل هذه العلة باقى المراكز الأخرى . والمرض يصيب الخيل أكثر من باقى الحيوانات

وقد يصحب هـذا المرض أحيانا كسر عظام القَطَن . ويحـدث عن احتقان النخاع الشوكى كما يحصل فى أحوال البول الدموى الزلالى ويصيب فى الغالب الخيل الكبيرة السن والأفراس الحاملات أيضا وسبب ذلك شـدة ضغط الرحم على الأعصاب التى تحرك المستقيم وما يجاوره

وقد يحدث هذا المرض الإمساك المستعصى أحيانا ومهما تعددت الأسباب واختلفت فكلها راجعة الى التأثير على الأعصاب المحركة لتلك الأجزاء

الأعراض ـ فى الأحوال البسيطة يتعذر البراز فيجتمع فى المسـتقيم فيملؤه ويحدث انتفاخا شديدا فلايخرج الا اذا جاهد الحيوان جهادا عنيفا ويكون قطعا صغيرة مضغوطة جافة

ويحدث بعض الأحيان التهاب فى المستقيم فينشأ عن ذلك ارتشاح يسيل من المستقيم بين الفخذين وهو السبب فيما يصيب الحيوان من التسلخ الجلدى

أما فى الأحوال الشـديدة فتكون الأعراض أصـعب مراسا وأقوى خطرا فيصحبها شلل فى الذيل فيتفرطح هذا بين الفخذين ويتلوث بالروث ويصحب هذه الأعراض نزول البول على هيئة نقط وقت الإجهاد الشديد للتبرز

العلاج ـ أفضل العلاج إزالة السبب فاذا كان سبب الشلل كسر أحد عظام الحوض أو القَطَن أو التواء العضلات المجاورة يجب وضع الحيوان فى صلاب يمنعه عن التحرك . الأمر الذى لابد منه لجبر الكسر . واذا كان السبب التهابا فى النخاع الشوكى فالمليِّنات والمسهلات والذراريح والمسكنات تساعد على إزالتـه . واذا كان الضعف العام هو السبب فلا بد من المقويات والاعتناء بنظافة علف الحيوان والمكان الذى يقيم فيـه وتنظيم معيشـته . وعلى كل حال يجب تفريغ المستقيم باليد وغسله بالمـاء الدافئ والصابون وإعطاء الجوز المقيئ مع العلف

التهاب البريتون أو الصفاق البطنى

هو التهاب الغشاء المصلى المحيط بجميع الأحشاء والأعضاء التى تملأ البطن ويكثر حدوث هذا المرض فى الفصيلة الخيلية ثم الكلاب والمواشى أما بقية الحيوانات فقلما تصاب به. ويكون إما حادا أو مزمنا موضعيا أو عاما

الأسباب ـ النوع الحاد لاينشأ من تلقاء نفسه أبدا ولكنه يعقب العمليات الجراحية كعملية الحصى والولادة وفتح البطن واستئصال المبيض وما شابه ذلك أو يحدث عن ثقب المعدة أو الأمعاء المتقرحة. أو عن تمزق الرحم أثناء الحمل أو لاجهاض. أو عن وجود خراج معوى متصل بتجويف البريتون. وهو يصحب أحيانا بعض الأمراض العفنة كتسمم الدم المصحوب بخراجات . وقد ينشأ أحيانا عن دخول جسم حاد فى البطن كمسمار أو سكين أو ماشابه ذلك

الأعراض ـ تختلف الأعراض باختلاف نوع الالتهاب فاذا كان حادا يصاب الحيوان بكآبة وقشعريرة وتقوس فى الظهر ومغص شديد وتراه اذا أراد أن يرقد أو يقوم لا يتحرك إلا بتؤدة لأن الحركة الشديدة تؤلمه ويتواتر النبض وتحتقن العينان أو تميل الى الاصفرار وتحجر البطن وتستدير ويتألم الحيوان لمجرد لمسها ويقل البراز ويطلى بطبقة مخاطية ويضم الحيوان قوائمه عند القيام وتبرد أطرافه ثم يموت

العلاج ـ قلما ينفع فى هذا المرض ولكن بعض الأطباء يشير بالفصد وهذه الطريقة فضلا عن خطرها لا تفيد فلا يصح الركون اليها والأحسن أن يعالج السبب أولا . واذا كان الألم شديدا يعطى الحيوان مسحوق الأفيون أو صبغة الأفيون أو الكلورودين وتستعمل المكمدات الحارة واللبخ الخردلية فوق البطن . ولا يستحسن إعطاء الحيوان مسهلا لأنه يضر به فى مثل هذه الحالة بل تنظف الأمعاء بحقنة شرجية. وإن كان سبب الالتهاب جرحا فيغسل جيدا بالماء المعقم والمطهرات

على أن المستر (لو) المفتش البيطرى يستحسن إعطاء الحيوان ٤٠٠ جرام من سلفات الصودا فى أول المرض. أما الأدوية المستعملة من الداخل فهى ساليسلات الصودا وحمض الساليسليك والكينا كما أن مسحوق يودور البوتاسيوم مفيد

فاذا أزمن المرض فلا بد من إطعام الحيوان علفا جيدا. ويفيد استعمال الأثير الكبريتى والكافور والنشادر والديجتالا كما هو مذكور فى باب الأدوية. أما الجوز المقيئ فيفيد مضافا الى العلف

أمراض الكبد

ليس من السهل تشخيص أمراض الكبد فى الحيوانات المنزلية ولا سيما على غير الأطباء. ولذلك رأينا أن نتكلم عن أهم الأمراض الممكن معرفتها وتشخيصها فنقول

إحتقان الكبد

الكبد أكثر عرضة للاحتقان من بقية الأعضاء الرئيسية الباطنة بسبب كثرة الأوعية الدموية فى نسيجه

الأسباب ـ أسباب احتقان الكبد عديدة منها الإفراط من المآكل أو المسهلات والأمراض العفنة والرضوض الشديدة عند قسم الكبد والخصوات الكبدية والديدان وأمراض القلب وغير ذلك

الأعراض ـ يشعر الحيوان بألم فى قسم الكبد يزداد بالضغط على ذلك المكان ويفقد الشهية ويصبح حزينا منخفض الرأس ويعتريه مغص تختلف شدته باختلاف الحالة ويعقب ذلك إمساك يتبعه إسهال مفرط ويشح البول. وأحيانا يعرج الحيوان بالقائمة الأمامية اليمنى التى فى جهة الكبد واذا طال أجل الاحتقان يحدث اليرقان وهو اختلاط الدم بالصفراء. فتبهت الملتحمة والأغشية المخاطية الظاهرة ويجف الروث ويكتسب رائحة كريهة

العلاج ـ عالج السبب ورتب أوقات الغذاء ولا تدع الحيوان يفرض من العلف فأعطه منه القدر الكافى وروضه فى أوقات معينة. وأعطه مليناً أو مسهلا من سلفات الصودا أو الملح الانكليزى بمقدار ٢٠٠ جرام للحصان و٢٥ الى ٣٠ جراما للكلب والهر . ويفيد استعمال عرق الذهب أو الجوز المقيئ فيعطى منه للحصان أو الحمار أو البغل مسحوقا درهمان مع العليق أما الثور فيعطى له نصف اوقية ويحسن استعمال المنبهات كروح لقمان ونترات الابتير

ومنهم من يشير بفصد الحيوان إذا كان الاحتقان حادًا ولا بأس من ذلك لأن الفصد يفيد كثيرا فى مثل هذه الحالة ولكنه ليس من الأمور السهلة فلا يجب أن يقدم عليه الا الذى يحسن عمله . انظر طريقة الفصد فى باب العمليات الجراحية البسيطة

اليرقان

مرض يعرف باصفرار ملتحمة العينين وجميع الأغشية المخاطية الظاهرة وسببه اختلاط الصفراء بالدم. ويحدث ذلك عن اضطراب فى وظيفة الكبد أو التهابه المزمن أو عن وجود جراثيم طفيلية فى الدم تتلف كراته الحمراء

الأعراض ـ أهم الأعراض اصفرار ملتحمة العينين والاغشية المخاطية الظاهرة والخيل المصابة بهذه العلة تتعب لأقل عمل وتصاب بعسر الهضم وانخفاض درجة الحرارة ويكتسب لون أغشيتها المخاطية لونا أصفر زعفرانيا ضاربا الى الخضرة واذا أصيبت الكلاب باليرقان تصبح أنفاسها ذات رائحة كريهة ويبطؤ نبضها لضعف فى القلب ويفقد برازها لونه الطبيعى فيصبح أبيض ضاربا الى السمرة ورائحته كريهة وتصاب غالبا بالإمساك والعطش والقىء وتعتريها الحكة أحيانا

العلاج ـ تفيد الملينات فى علاج يرقان الخيل والمواشى بمسحوق الصبر مع قليل من الزئبق الحلو (انظر باب الأدوية) واستبدل العلف اليابس بعلف آخر كالبرسيم فانه مفيد جدا . ويحسن إعطاء سلفات الصودا أوالملح الانكليزى أوملح الطعام أو بيكربونات الصودا فان لم تأت بفائدة تستعمل الكينا لقتل الجراثيم التى فى الدم

أما الكلاب فيجب تقليل غذائها و إعطاؤها الملينات كزيت الخروع والراوند وساليسيلات الصودا وسلفات الصودا (انظر باب الأدوية)

التهاب الكبد

الأسباب ـ يحدث هذا المرض عادة على أثر التهاب المعدة أوالأمعاء و يصيب الكلاب أكثر من باقى الحيوانات ويساعد على حصوله حرارة الطقس والتهيج الشديد وهو يصحب أحيانا بعض الحميات الخبيثة لتأثير ميكروبها على الكبد والتسمم الدموى الخراجى ومن تأثير بعض السموم كالزرنيخ وقد يحدث عن مؤثرات خارجية كضربة على قسم الكبد أو رضّ أو صدمة وما شابه ذلك

الأعراض ـ من أهم أعراض هذا الداء الألم الغائر فى قسم الكبد والأرق وصعوبة الاضطجاع على الجهة اليمنى وورم الجلد وارتفاع حرارته عند قسم الكبد واصفرار لون الأغشية المخاطية وشدّة النبض وتواتره وفقد الشهية والميل لأكل الحشائش على اختلاف نوعها و فى الكلاب تعلو اللسان طبقة صفراء و يتعكر البول ثم يصير أصفر لكثرة مايخالطه من مواد الصفراء و يفقد الروث لونه و يصبح أبيض سنجابيا أو ترابيا و يصحب هذه العلة إمساك و إن طال أجل الداء استحال الى حمى خبيثة كبدية . ومن الأعراض المميزة عرج الحصان بالقائم اليمنى الأمامية أحيانا

العلاج ـ هذا الداء خطر وينتهى بتقيح الكبد ثم بالموت. لذلك تجب المبادرة لعلاجه بالأدوية القوية الفعل فان كان المصاب حصانا يمنع عن العلف ويفصد ثم يعطى مسهلا من الزئبق الحلو والصبر ومسحوق الزنجبيل ويدلك قسم الكبد بزيت التربنتينا وزيت الزيتون أو بمروخ البلادونا لتسكين الألم فى أول الأمر ويعتنى بالعلف بأن يعطى منه للحيوان الشئ القليل السهل الهضم حتى لاتشتد وطأة المرض عليه فينكس ويموت

تمدد الكبد

ويسميه بعض الأطباء ليونة الكبد وذلك لما يلحق بهذا العضو من الاسترخاء اذا تمدد وتصاب به الخيل أكثر من غيرها من الحيوانات ولا سيما المقيمة منها فى البلاد الحارة ومن الأسباب أيضا شدة التعب وتشغيل الحيوان بعد الطعام مباشرة واستبدال العلف المائى بعلف جاف أو عكس ذلك

الأعراض ـ تبتدئ الأعراض بضعف الشهية ثم بفقدها بالمرة وبعد ذلك تصفر ملتحمة العين وبياضها(الصلبة)ويتعكر البول وتزداد درجة الحرارة ويتواتر النبض ويسرع التنفس ويتورم الجلد عند قسم الكبد وتعتقل البطن ويصبح لون الروث أبيض أو أسمر كريه الرائحة

العلاج ـ يلزم اجتناب تغيير العلف فجأة وإن كان السبب شدة الحر يجب نقل الحيوان الى اصطبل طلق الهواء أومكان ظليل ولا يجب تشغيله بعد الأكل مباشرة ثم أعط الحصان مسهلا من الملح الانكليزى أو سلفات الصوديا ٢٠٠ جرام مضافا اليه درهمان من ملح البارود . ويحسن دلك قسم الكبد من الظاهر بزيت التربنتينا أو الخل أوالاسبرتو ويلزم تقليل كمية العلف حتى لا يزداد المرض وهذا العلاج لابد من الاستمرار عليه مدة حتى يشفى الحيوان

البول السكرى أو الديابيطس

مرض يعرف بزيادة إفراز البول ووجود السكر فيه

الأسباب ـ ينشأ هذا المرض عن اضطراب فى وظيفة الكبد ولذلك نتكلم عنه فى باب أمراض هذا العضو وهو قليل الحدوث فى الحيوانات بوجه الإجمال ونادر فى الخيل ويكون إما وقتيا وإما دائميا . ويحدث أحيانا عن تأثير بعض السموم كأوكسيد الكربون وحمض البروسيك والزئبق ويصحب بعض الأمراض العفنة الحادة كالتسمم الدموى ويغلب حصوله على أثر اضطراب المجموع العصبى أو ارتجاج المخ أو كسر الجمجمة أو نزيف المخ

الأعراض ـ يظهر على الحيوان الضعف تدريجيا ويفقد من وزنه وتضمر عضلاته ويشعر بعطش شديد ويفقد الشهية ويتزايد إفراز البول ويصبح لونه عكرا ويزداد ثقله النوعى وقد يبلغ مقدار السكر فى بول الكلب ١٠ ٪

وتصاب الكلاب بالقىء والاسهال وتظهر بقع دموية على الأغشية المخاطية وتصاب العينان بنوع من الرمد ربما يعقبه قروح فى القرنية

العلاج ـ يجب منع الحيوان عن أكل النشويات فيعطى للكلب اللحوم والبيض وللخيل اللبن الخض والزبدة واللبن الحليب أو أعط الحيوان مدرات البول والمطهرات الداخلية كسليسلات الصودا ونترات الصودا وبيكربونات الصودا والمقويات الخفيفة الهضم ومع ذلك فالعلاج لا يفيد اذا كان الحصان مصابا بهذا المرض

الاستسقاء الزقّى

هو عرض يعرف بتجمع سائل مصلىّ فى تجويف البطن

الأسباب ـ كثيرة ـ . أهمها كل ما يعوق دورة الدم فى الوريد الباب كالتهاب البريتون المزمن وقد تكون العلة المسببة فى الكبد أو الكلى أو قناة الهضم أو القلب أو الرئتين فاذا عاقت إحدى هذه العلل الدورة الدموية ظهر الاستسقاء وذلك لأن أوردة البريتون متعلقة بمجموع الوريد الباب فكلما أبطأت دورة هذا المجموع يحدث الاستسقاء وكل الأمراض التى ذكرناها تعوق دورة الوريد المذكور

الأعراض ـ يتورم البطن وتختلف زيادة حجمه باختلاف ما تجمع فيه من السائل المصلى واذا أزمنت العلة المسببة تتورم القوائم ويصبح الجلد جافا يابسا والنبض صغيرا متواترا والعطش شديدا محرقا ولا يزال الارتشاح يتزايد حتى يصل الى الصفن فيتورم ثم تتزايد الأعراض فيعسر التنفس ولا يلبث الحيوان أن يصاب بالاسهال والضعف العام ثم يموت

العلاج ـ الاستسقاء شديد المراس صعب الشفاء . فلا يبرأ منه إلا القليل ولا سيما إذا أزمن فالأجود الإسراع فى علاجه عند أول ظهوره وتنحصر المعالجة فى إزالة السبب فيعطى الحيوان مدرات البول مثل سلفات الصودا ويفيد مسحوق الديجتالا أو نصف أوقية من كلورور النشادر فى رطلين من الماء ثلاث مرات فى اليوم للحيوانات الكبيرة ويدلك قسم الكبد بالمرهم الزئبقى . واذا كانت كمية النضح كثيرة فلا بد من استدعاء الطبيب لعمل عملية النزل الجراحية

الباب التاسع

أمراض الجهاز التنفسى

النزلة الأنفية الحادة أو (الزكام)

هو التهاب يصيب الغشاء المخاطى المبطن للحفر الأنفية مصحوبا بارتشاح

الأسباب ـ هى التعرض للبرد الشديد والرطوبة ولا سيما اذا كان ذلك بغتة كأن ينقل الحيوان من مكان دافئ الى آخر رطب أو أن يبيت الحيوان فى المرعى أيام الربيع بعد أن كان يبيت فى الاصطبل . أما الحيوانات الأخرى فتصاب به من ارتداع العرق مرة واحدة أو من دخول الغبار فى الأنف أثناء العلف أو من عدوى

الأعراض ـ الأعراض الأولية هى جفاف الغشاء المخاطى الأنفى وتورمه واحمراره ثم تفرز منه مادة مخاطية مصلية و يفقد الحيوان الشهية وتعتريه نوب عطاس و يصبح كئيبا حزينا فيتدلى رأسه ثم تعتريه قشعريرة مصحوبة بحمى وعطش زائد . والمادة التى يفرزها الأنف تكون فى أول ظهورها مائية ثم تستحيل الى مصلية فصديدية

العلاج ـ يجب الاعتناء الزائد بالحيوان ولا سيما الخيل وذلك بأن تراعى الشروط الصحية التى أتينا على ذكرها فى باب الحمى و إذا ارتفعت حرارة الحيوان فتعالج كما هو مذكور هناك وتستعمل المبخرات على الرأس والمقويات للجسم (انظر المبخرات فى باب الأدوية) و إذا كان الحيوان صغيرا ينشق بقليل من المركب الآتى :ـ

مسحوق الكافور ... ... درهمان

مسحوق المسكر ... ... ثلاثة دراهم

وبعد أن يخلط هـذا المزيج جيدا ينشق منه الحيوان كل ساعتين مرة أما الحصان ففضلا عن استعمال المبخرات يجب أن يغسل باطن أنفه بمحلول دافئ من الشب ٤ ٪ ويحسن أن يضاف الى ماء الشرب ٦ دراهم من ملح البارود وفوق ذلك يلزم لف القوائم بالأربطة وتدفئـة الحيوان بالشل وإذا كان المكان الذى يقيم فيه باردا رطبـا فلا بد من نقله الى مكان آخر متوفرة فيـه الشروط الصحية التى تقدم ذكرها . ويعلف الحيوان بالنخالة المبلولة أو بمغلى بزر الكتان أو البرسيم والحشائش حتى يتم شفاؤه

الرعاف أو النزيف الأنفى

معناه انسكاب الدم من فتحات الحفر الأنفية

الأسباب ـ قد تصاب الخيل بالرعاف عقب عطاس شـديدأثناء السـباق أو فى شغل شاق . وينسكب الدم من أنوف الحيوانات إذا أصيبت بجروح فى الحياشـيم . وقد يكون الرعاف أحياناعرضا من أعراض احتقان المخ وبعض آلام الرأس أومن ديدان فى جدران الأنف ويصحب بعض الأمراض كالسقاوة لاسيما إذا كان من حفرة واحدة

الأعراض ـ ينسكب الدم عادة من حفرة واحدة وأحيانا من الاثنتين ويكون لونه أحمر على شكل خيطان صغيرة متقطعة أو غير متقطعة

العلاج ـ أرح الحيوان واغسل منخريه بالماء البارد أو محلول الشب ٤ أو الماء البارد المضاف اليه قليل من الخل ثم تسد الحفر الأنفية بقطع من القطن مبللة بمحلول الشب أو تحت كلورور الحديد . ويلزم سد حفرة الأنف باللطف والتؤدة لكيلا يختنق الحيوان . والبنية تعالج حسب المرض . ويفضل الدكتورهنز غسل باطن الأنف بماء عادى درجة حرارته ١٢٥ فهرنهيت

أوزيما الحنجرة

مرض غير التهابى ويعرف بتورم الغشاء والنسيج اللذين حول الحنجرة

الأسباب ـ أسباب هذا المرض عديدة منها دخول جسم غريب فى الحنجرة وهو يصحب أحيانا بعض الأمراض كالخناق فى الخيل والبقر والجاموس ودستمبر الكلاب . ويحدث فى الفصيلة البقرية أيضا من حشرة تسمى (بالبيانيا جيجانتيا) تخلل نسيج الحنجرة والمرىء والبلعوم كما أنه يحصل أحيانا من ربط زناق الرقبة بشدة

الأعراض ـ تتورم الأنسجة المحيطة بالحنجرة وتكتسب الملتحمة لونا أحمر اذا كان الورم كبيرا قاتما ويتعذر التنفس . ويصبح الحيوان تعبا فتراه يمدّ العنق طلبا للتنفس وتفحص الخيل الأرض بأرجلها لضيق النفس الى غير ذلك من أعراض الاختناق

العلاج ـ يلزم أولا نزع الجسم الغريب من الحنجرة إن كان ذلك هو السبب . أما إذا كانت العلة ناتجة عن ضربة أو صدمة فتدهن الحنجرة بمروخ البلادونا ويوضع حول العنق لبخ محللة للورم . وإذا أزمن المرض يلزم استعمال المكمدات بالماء البارد المضاف اليه تحت خلات الرصاص . وإذا تكوّن خراج بين الفكين فلا بدّ من شقه بعد تطبيخه باللبخ الحارّة ولكن إذا اشتدّ ضيق النفس وخفت على الحيوان من الهلاك فيلزم الإسراع باستدعاء الطبيب لعمل الفتحة الحنجرية

النزلة الحنجرية أو التهاب الحنجرة الحادّ

معناه التهاب الغشاء المخاطى للحنجرة

الأسباب ـ هى استنشاق الهواء البارد أو الرطب أو استنشاق الغبار الذى يتصاعد من تحت أرجل الحيوان فى الطرق الكثيرة التراب أو من الغبار الموجود

فى انواع العلف كالتبن والنخالة وما شاكل ذلك . وتصاب الكلاب بهذه العلة لكثرة النباح . ويمتد الالتهاب أحيانا من الغشاء المخاطى المجاور للحنجرة فيتعذر الإزدراد

الأعراض ـ يصاب الحيوان بالحمى ويفقد الشهية ويتعذر عليه الازدراد فيخرج العلف أحيانا من الأنف فاذا كان فى العلف تراب أحدث سعالا جافا شديدا مؤلما يصحبه ضيق فى النفس مما يحدث لغطا حنجريا ويتألم الحيوان إذا ضغطت على حنجرته بيدك قليلا ويسعل كثيرا

العلاج ـ يلزم الاعتناء براحة الحيوان واستعمال المبخرات والاستنشاقات الرأسية بلطف وعناية خوفا من تهيج السعال وتفيد اللبخ المسكنة من الخارج على قسم الحنجرة ويسقى الحصان المصاب بهذا المرض ماء بازدا مضافا اليه درهمان من كلورات البوتاسا وتعطى الخيل والكلاب لعوقا مبينا فى (باب الأدوية) ويفيد أيضا دلك الرقبة من الخارج بمروخ البلادونا . ولا بد للحيوان المريض من الراحة التامة فى مكان دافئ جاف ويكون علفه رخوا كالنخالة المبلولة او اللبن والبيض

الزئير أو الصفير

لكثيرين من أهل مصر ميل شديد لاقتناء الخيل والحمير ولا سيما النوع المسمى بالحصاوى (نسبة الى بلدة حصا) وتربيتها والاعتناء بها ويسمون (الغُوَاة) وهذا مما يمدحون عليه . على أن هناك خطأ شائعا بينهم ويستحسنه البعض وهو الفريق الأكبر ولا يكترث له البعض الآخر لجهله الضرر الناتج منه أما ذلك الخطأ فهو الإقدام على شراء الخيل والحمير المصابة بالزئير أو (الصفير) وهو مرض يصيب الحيوانات ذات الحافر بين السنة الرابعة والسابعة . ويندر أن تصاب الحيوانات المتقدمة فى السن بهذا المرض

والخيل والحمير تصاب به أكثر من البغال . ويعرف بخروج صوت حاد ضفدعىّ من حنجرة الحيوان كلما مشى وذلك نتيجة شلل فى أعصاب الحنجرة أو ضيق فى فوهتها لتشحم عضلاتها . أو من وجود أورام فيها أو لسوء تكوينها . كما أنه يحصل من تأثير بعض السموم أو يعقب بعض الأمراض كخناق الخيل أو من علف كالعدس مثلا

أسباب المرض ـ مهما تعددت أسباب المرض فهى راجعة كلها الى نتيجة واحدة وهى شلل العصب الحنجرىّ اليسارىّ . ومن المحقق أن الخيل والحمير ذات الرقبة المقوسة تصاب بهذا المرض أكثر من غيرها وغريب أن يكون هذا من أهم الأسباب المسببة للمرض ونرى (الغواة) يقربصون الحيوانات بجذب أفواهها الى أعناقها بالقوة حتى إن الحيوان فضلا عن تعذيبه يصاب بهذا الداء الخطر . والمرض يصيب أيضا الخيل الضيقة الزور ما بين فرعى الفك الأسفل . ويعتقد بعض الأطباء البيطريين أن هذا الداء يكون أحيانا وراثيا . وأنا وان كنت لا أذهب مذهبهم فلا أنكر أن الوراثة تساعد على تمكن المرض كما أن البرد ورطوبة الطقس من العوامل المهمة لحدوثه

قلنا فيما سبق إنه مهما تعددت الأسباب فأغلبها يرجع الى نتيجة واحدة وهى شلل العصب الحنجرى اليسارى وقد اتضح أن هذا الشلل يحدث فى خمسة وتسعين فى المائة من الحيوانات المصابة بهذا الداء وذلك لأن العصب الحنجرىّ هو المحرك لكل عضلات الحنجرة ماعدا واحدة فاذا شل وبطل عمله بسبب الضغط عليه كما يحصل من قربصة الرقبة فى الحمير عند الغواة أصيب الحيوان بالداء المذكور

الأعراض ـ خروج صوت حاد ضفدعىّ من حنجرة الحيوان عند ما يسير الخبب فتتسع فتحتا المنخرين وتحتقن العينان ويرتفع الصوت وقد يصاب الحيوان بالاختناق ويموت اذا حمله صاحبه على الجهد فوق طاقته

التشخيص ـ لتشخيص هذا المرض أهمية كبرى ولا بد للأطباء البيطريين من معرفة هـذا الداء والا فهم لا يستطيعون أن يعطوا للشارين شهادة بسلامة الحيوان وإذا فعلوا تلق المسؤلية على أعناقهـم فربمـا يسمع الطبيب الصوت ضعيفا ولا يكترث به

والطريقة التى يعرف بها ان الحيوان مصاب بهـذه العلة أو سليم منها هى أن تذهب به الى جهة خالية من الغوغاء وتربطه الى شجرة أو ماأشبه ذلك ثم تخيف الحيوان بأن ترفع عصاك فوق رأسـه كأنك تريد أن تضربه وتكرر هـذه الحركة مرتين أو ثلاثا فاذا انكمش وزأر وقت الارهاب كان مصابا وان انكمش فقط كان سليما من العلة ـ وهناك طريقة أخرى وهى أن تأمر أحدا أن يقود الحصان أو الحمار ويسيره الخبب ويكون سيره على شكل دائرة أنت فى وسطها فان كان مصابا سمعت صـفيره كلما تنفس فى سيره أو يركض الحيوان ركضا سريعا لمدة خمس دقائق وعند عودته تقف عند أنفه وتسمع فتعرف ان كان مصابا بالصفير أو غير مصاب

العلاج ـ يختلف باختـلاف السبب والتأثير فان كان المرض فى أول أمره فربمـا يفيد فى علاجه وضع مرهم حراق أو الذراريح على الحنجرة من الخارج أو الكى بالنار ويعطى للحيوان بعض المنوعات كيودور البوتاسـيوم ويعلف فى مذود عال ومذهبى أن قليلا من الوقاية خير من العـلاج الكثير وذلك لقلة إفادة العلاج فى الغالب . وأفضل مايمكن مقتنى الحيوانات عمله هو أن لا يشترى حمارا أو حصانا إلا بعد عرضـه على طبيب بيطرى خبير ويجـدر بصـاحب الحيوان الإقلاع عن عادة القربصة المضرة فهى السبب الأكبر فى حدوث المرض وإذا أزمن المرض فيجب الكف عن إجهاد الحيوان فوق طاقته لأن ذلك يؤول أحيانا الى اختناق الحيوان فيقع ميتا كما تقدم ـ ويجب أن يقلل من غذاء الحيوان اذا كان سمينا وعمله قليلا

النزلة الشعبية الحادّة أو الالتهاب الشعبى

هو التهاب الغشاء المخاطى المبطن للقصبة الهوائية والشعب

الاسباب ـ أقوى أسباب هذا المرض البرد والرطوبة وفساد الهواء فى الاصطبلات واستنشاق الغازات الحارّة وأكثر الحيوانات تعرضا لهذا المرض هى التى تشتغل فى المعامل الكبريتية والفحمية والأماكن المتربة كالخيل المستعملة لنقل الحجر والتراب وقد يمتد الالتهاب من الحنجرة الى الشعب بطريق المجاورة وكثيرا من الاحيان ترافق النزلة الشعبية بعض الأمراض العفنة كالسقاوة والنزلة الرئوية المعدية وغير ذلك . ومما يساعد على حدوث العلة ضعف الحيوان وصغر سنه وعدم توفر الشروط الصحية فى المكان الذى يأوى اليه ورداءة الطقس وما شابه ذلك

الأعراض ـ قلما يكون هذا الداء مصحوبا بحمى عادة ولكن يصاب الحيوان بالكآبة ويفقد شهيته ويقل اجتراره ان كان ثورا ويشح بروز اللبن فى الأبقار ثم يبدأ السعال جافا متقطعا وبعد ذلك يسهل وتصحبه بحة لها رنة خاصة ويسرع التنفس وتحمرّ الملتحمة وتحدر الدموع من الأنف والعينين وإذا اشتدت عليه وطأة المرض قد يصاب بحمى تمكث ثلاثة أيام على الأكثر

العلاج ـ لابد من الالتفات الى الحالة الصحية ومنع الأسباب فينقل الحيوان الى محل دافئ ويغطى بشل ولا بد له من الراحة التامة حتى يشفى ومع هذا تستعمل المبخرات الرأسية . وإذا كانت هناك حمى فاتبع فى علاجها ماهو مدون فى (باب الحميات) . وإذا كان السعال شديدا يعطى للحيوان لعوق مركب من الأفيون والبلادونا وكلورات البوتاسا وغيرذلك (انظر اللعوقات فى باب الأدوية) وتفيد اللصق الخردلية أوالمكمدات الحارّة على الصدر ولكن يلزم تنشيف الصدر

جيدا وتغطية الحيوان حالا بعدرفع المكمدات . ويمكن استعمال المقيئات للكلاب فهى ذات فائدة . ويغذى الحيوان بعلف سهل الهضم فيعطى البرسيم والحشائش للخيل والحمير والابقار واللبن للكلاب . ويفيد الكلاب التركيب الآتى : ـ

كلورات النشادر ... ... درهم واحد
مسحوق العرقسوس ... ... « « «
ترتار الانتيمون ... ... أربعة دراهم
ماء ... ... ثمان أوقيات

يسقى الكلب من هذا المزيج ملء ملعقة بن ثلاث مرات فى اليوم .

وفى بعض الكلاب الصغيرة الضعيفة قد يصبح المرض مزمنا فيعتريها سعال مزمن مصحوب بافراز مخاطى وشخير ولغط رئوى ظاهر فان عولج الحيوان لا يلبث أن يشفى أما إذا أهمل فربما أصيب فجأة بنزلة حادة فيموت بعد حين

قد يطول أحيانا السعال والنزلة الشعبية المزمنة فى الكلاب فلا بد من الصبر على ذلك خصوصا اذا كانت الكلاب من نوع جيد واذا أزمن السعال يعطى للحيوان من المركب الآتى : ـ

مسحوق الزئبق الحلو } ٨ حبات
« الكافور ... }
« الأفيون ... } ٦ حبات
« الديجتالا ... }

اعمل بلابيع عدد ١٠ وأعط الكلب اثنتين فى اليوم

أما الخيل والبقر فيستعمل لها (اللعوقات) كما هو مذكور فى باب الوصفات الطبية

ربو الكلاب

مرض يعرف بعسر التنفس على نوب مختلفة فى شدّة . وسببه تنبه المجموع العصبى وانقباض عضلات الشعب وضيقها

الأسباب ـ الأسباب كثيرة مختلفة ولكن أهمها الإفراط فى علف الحيوان بمواد كثيرة الغذاء حتى يسمن ويتشحم وقلة ترويضه . وقد يكون الإمساك من أسباب هذه العلة

الأعراض ـ التشحم المتناهى والإمساك المتوالى ثم تظهر النوبة لسبب معلوم أولغير سبب ويبتدئ السعال خفيفا ثم يتزايد حتى يصل الى درجة الاختناق وفى هذه الحالة يفقد الكلب قوته وتحتقن عيناه فيمدّ عنقه يريد التنفس ويعقب ذلك اضطراب فى الجهاز الهضمى

العلاج ـ يعطى فى أثناء النوبة مضادّات التشنج كروح لقمان (الإيتير) والكلوروفورم ويحقن الحيوان حقنة شرجية بزيت وبعض نقط من صبغة الأفيون ويلزم تقليل الطعام وترتيب أوقات الترويض . والطرطير المقئ يفيد كثيرا فى هذا المرض وكذلك يودور البوتاسا من نصف جرام الى جرام ونصف فى اليوم بالنسبة لحجم الكلب . وتفيد أيضا نترات الصودا وغير ذلك (انظر باب الوصفات الطبية)

النزلة الشعبية الديدانية فى الخيل والمواشى والكلاب والغنم

مرض يعرف بوجود ديدان شعرية فى شعب الرئة بسبب نزلة شعبية حادّة أومزمنة . والحيوانات المجترة تصاب بهذا المرض أكثر من غيرها

أسبابه ـ أكل الحشائش الفاسدة فى المراعى الندية وشرب المياه الآسنة الفاسدة

(١)

الأعراض فى الغنم والماعز ـ سعال متوال يصحبه عطاس يزداد صوته على نسبة شدة المرض ويتدلى اللسان أثناء السعال ويكون هذا مصحوبا عادة بارتشاح مخاطى تخالطه الديدان أو بويضاتها . واذا أزمن الداء ينتهى عادة بالموت

العلاج ـ أحسن العلاج وضع المبخرات على الرأس ويسقى الخروف نصف درهم من زيت التربنتينا فى ٦ أوقيات من الزيت على دفعتين يوميا . أو الكريزوت خمس نقط فى ملء فنجال صغير من الماء . أو التركيب الآتى : ـ

كريزوت ... ... درهم واحد
مسحوق الكافور ... ... درهم واحد

يخلط ويوضع منه ملء ملعقة بن على غذاء كالنخالة المبلولة مرتين فى اليوم . أو المركب الآتى

كريزوت ... ... أوقيتان
بنزين ... ... عشر أوقيات
ماء ... ... خمسة أرطال

يعطى لكل خروف ملعقة بن مرتين فى اليوم
على أن إعطاء الغنم الدواء مضافا الى العلف يكون أقل فائدة من اعطائه بخارا يستنشقه اذ يؤثر على الشعب مباشرة ويقتل الديدان

وطريقة ذلك هى أن توضع الغنم المراد تعريضها للبخار فى محل مغلق ثم يحرق داخله قليل من القطران والجلد القديم وجزء من كبريت العمود حتى يمتلئ المحل بالدخان فتمكث الغنم فيه مدة عشر دقائق ثم يفرج عنها . وتكرر ذلك كل يومين

مرة وكل مرة يلزم إطالة زمن إقامة الغنم فى الدخان قدر دقيقة أو دقيقتين لأنها لا تلبث أن تعتاد استنشاق البخار فلا يعود يؤثر فيها ـ على أن بعض الأطباء يفضل إحراق الكبريت فقط ولكن الأفضل أن لايكون ذلك الا بحضور أحد الأطباء البيطريين لأنه ينبعث عن إحراق الكبريت غاز خانق قد يربو ضرره على نفعه إذا استنشق منه الحيوان أكثر مما يلزم

الوقاية من المرض ـ اذكر دائما أن الوقاية أفضل من العلاج الكثير فيجدر بأصحاب قطعان الغنم أن لايفوضوا أمرها الى رعاة جهلة مهملين يذهبون بها الى الأماكن القذرة ويسقونها من البرك والماء الراكد لأن كل ذلك يدعو الى حدوث المرض

واذا حصلت إصابة بهذا المرض فى قطيع من الغنم فلا بد من عزل المصاب وذبحه إذا أمكن وإذا كان المرض بسيطا يعالج كما قدمنا

(٢)

الأعراض فى الفصيلة البقرية ـ قد اتضح أن العجول الصغيرة التى لا تتجاوز السنتين تكون عرضة للمرض أكثر من المسنة . لذلك يجب الاعتناء بها أكثر من غيرها . على أن الداء ليس مميتا فى البقر كما هو فى الغنم ولكنه يضعف الحيوان حتى يجعله هيكلا ـ أما الأعراض فلا تختلف كثيرا عما هى فى الغنم وأهمها السعال الشديد ومد الرقبة والرأس وسرعة التنفس وفتح الفم طلبا للهواء وتواتر النبض واحتقان الملتحمة وبروز اللسان وتدليته وسيل اللعاب من الفم ويعقب ذلك النوبة فيجهد الحيوان نفسه فى السعال حتى تنهك قواه فيسقط على الأرض جاحظ العينين متدلى اللسان وتتجدد هذه النوب مرات متعددة فى اليوم الواحد وربما نفق الحيوان فى احداها ـ أما باقى الأعراض فهى ضعف فى الجسم وذبول وكآبة واصفرار الملتحمة وغؤور العينين . ولكيلا يشتبه المرض عليك خذ

قليلا من اللعاب المصحوب بكتل من الليمف المنفرز من الشعب وضعه فى كاس ماء فاترتى أحيانا الديدان تلعب فيه فتأكد من المرض

العلاج ـ لقد استعملت كل الأدوية التى تعالج بها الأغنام ولكنها لم تفد فائدة تذكر غير أن الدكتور ـ ريد ـ يقول إنه عالج عجولا كثيرة كانت على وشك الموت من المرض فأنقذها بالطريقة الآتية ـ يرفع رأس العجل قليلا ويصب فى الحفر الأنفية درهمان من روح البنج أو روح لقمان أو زيت التربنتينا ويترك الدواء حتى يتبخر من نفسه ويصل الى الشعب فيقتل الديدان . وتكرر هذه العملية مرتين أو ثلاثا ولكن مرة واحدة تكفى أحيانا

(٣)

الأعراض فى الجمال ـ أول عرض يظهر هو العطاس المتقطع والشهيق العميق وبروز الحنجرة وامتداد الرقبة والرأس وانتفاخ الأوداج والمنخر وانسكاب مادة مخاطية من الحفر الأنفية فى أول المرض ثم تصير رغوية تخالطها آثار من الدم ويصاب الجمل بضعف شديد ويعتريه إمساك ويفقد الشهية وأخيرا تلتهب شفتاه من تكرار مرور الديدان وبوضاتها عليهما فيحكهما فى الأرض حتى يدميهما

العلاج ـ أنجع العلاج التبخير بالقطران كما قال جناب بيوبك باشمفتش بيطرى المجلس البلدى باسكندرية

مرض الريح المتقطع أو (ربو الخيل)

هو مرض مزمن يصيب القصيلة الخيلية ويعرف بصعوبة التنفس وعدم انتظامه ويسعال جاف ذى صوت ضعيف يحصل عادة على نوب ويزداد عند تعريض الحيوان للهواء أو شرب الماء البارد ويصحب السعال خروج أرياح شرجية ذات رائحة كريهة . ويرافق هذه الأعراض اضطراب ظاهر فى الجهاز الهضمى

الأسباب ـ تضح بعد البحث الطويل أن هذا المرض يحدث عن إطعام الحيوان علفا رديئا عسر الهضم سريع التخمر قذرا مملوءا بالتراب والحشرات وإجهاده فوق طاقته كما هى حالة الخيل والبغال التى تجر الأثقال على اختلاف أنواعها

الأعراض ـ يسعل الحيوان فى بعض الأحيان بعير سبب على أثر شرب الماء البارد أو بعد إجهاد قليل ويكون السعال فى الغالب قصيرا جافا ضعيف الصوت كالشهيق وله رنة خاصة لو سمعتها مرة واحدة أمكنك أن تميز المرض بها ان سمعتها مرة ثانية ـ ويصحب السعال خروج أرياح من الشرج لذلك سمى المرض بالريح المتقطع فاذ سار الحصان مسافة كيلو أو مايقرب من ذلك وبدرت منه ريح ثم تبرز براز متقطعا نتبين أمكن الارتياب من أنه مصاب بالمرض المذكور ـ على أن هناك أعراضا أخرى مميزة للمرض منها أن الحيوان يستنشق الهواء بسهولة ولكن يخرجه على مرتين بدلا من مرة واحدة كما فى الحيوان السليم فترى بطنه يهبط قليلا فيطرد جزءا من الهواء الذى فى الرئة ثم بعد برهة صغيرة يهبط البطن أكثر من الأول ليخرج ماتبقى من الهواء فى الرئتين. فاذا تقدم المرض ظهرت أعراض أخرى وهى انسكاب مادة شفافة من المنخرين ويزداد انسكاب هذه المادة من المنخرين عند إجهاد الحيوان وقد تكون ذات لون أبيض وتزداد ضربات القلب وتقوى حتى إنك تشعر بها لو وضعت يدك بين الكوع والصدر

أما أعراض الجهاز الهضمى فأولها عسر الهضم ثم ميل الحيوان الى لإكثار من الشرب ويتغير لون الروث ويكتسب رائحة كريهة وترى بطن الحيوان منتفخة ومتدلية ويختلف هبوطها بحسب شدة المرض

على أن الخيل المصابة بهذا الداء تكون شرهة تأكل كثيرا ولا تميل للعمل وإذا أجبرت عليه ضعفت وهزلت وأصبحت كهيكل عظام

العلاج - لا يعرف حتى اليوم دواء شاف لهذا المرض وغاية ما أمكن الوصول اليه هو تخفيف وطأته لذلك ننصح بالاعتناء الزائد بعلف الحيوانات وسقيها ونومها الخ لاتقاء المرض

أما العلاج فينحصر فى إزالة أسباب المرض فيبدّل العلف القذر أو القابل للاختمار بعلف نظيف سهل الهضم ويجب أن يسقى الحيوان قبل مباشرة العمل بساعتين أوثلاث وأن لايجهد فى عمل فوق طاقته ولا سيما اذا كان ممتلئ المعدة. أما الأدوية التى تستعمل من الداخل فهى مسحوق الأفيون والديجتالا ويفضل هذا لأنه يعيد التنفس إلى نظامه الطبيعى بحيث يخيل أن الحيوان شفى. ويقول البروفسور (ديك) انه شفى حصانا بالمركب الآتى :

مسحوق الكافور
» الزئبق الحلو } من كلّ درهم واحد
» الديجتالا
» الأفيون

يعطى لحيوان مرة واحدة

ويقول بعضهم إن استعمال العلاج بأملاح الزرنيخ بكميات قليلة يفيد جدّا فى هذا المرض اللهم إذا روعيت القواعد الصحية المتقدم ذكرها وذلك بأن تأخذ من الزرنيخ ٥ حبات ومن بيكربونات الصودا درهما واحدا وتخلطهما وتعطيهما للحصان يوميا مع العلف .

أمراض البليورا

البليورا - هى غشاء مصلىّ رقيق يبطن التجويف الصدرىّ ويكتنف الرئتين وقاعدة القلب

الالتهاب البليوراوى فى الخيل

مرض التهابى يصيب البليورا بتمامها أو جزءا منها وهو إما أن يكون أصليا أوتابعيا والأول أندر من الثانى ، وهو نوعان جاف و رطب . وهذا المرض لايصيب الحيوانات المنزلية عادة ولكن الخيل والكلاب أكثر عرضة له من غيرها

الأسباب ـ ينشأ الالتهاب البليوراوى الأصلى عادة من تأثير البرد أوعن إصابات جراحية ككسر ضلع أو دخول جسم حاد بين الأضلاع مثل سكين أو ماشابه ذلك ـ أما التابعى فهو مايكون على أثر أمراض موضعية أو عمومية فالموضعية كالالتهاب الرئوى البليوراوى فى الفصيلة البقرية والالتهاب الرئوى البليوراوى المعدى فى الفصيلة الخيلية وفى التدرن الرئوى وفى الخراج الرئوى وغنغرينا الرئة وغير ذلك أما الأمراض العمومية التى يصحبها أحيانا التهاب البليورا فمنها الانفلونزا والروماتزم والتسمم الدموى وغيرها و يساعد على ذلك شدة البرد وصغر سن الحيوان وارتداع العرق وقص شعر الحيوان ثم تعريضه للبرد و إجهاد الحيوان ثم سقيه ماء باردا الخ

الأعراض ـ لايحصل هذا المرض فجأة إلانادرا و يصيب عادة جهة واحدة من الصدر وهى الجهة اليمنى غالبا و يبتدئ بقشعريرة يعقبها ارتفاع درجة الحرارة أكثر من ٤٠ سنتجراد و يتواتر النبض و يضعف وتبطئ فى الحيوان حركة التنفس لشدة الألم الجنبى الذى يحس به وقت الشهيق ثم يحدث السعال الجاف المؤلم وتظهر على الحيوان علامات التعب فيكثر من التلفت الى جنبيه مثل مايفعل فى حالة المغص ولكنه يصاب بأرق وألم مستمر بخلاف مايحصل فى حالة المغص و يسرع التنفس ويكون بطنيا أكثر منه صدريا و يتخشب الصدر أى تقل حركته

وبعد ذلك يظهر الخط البليوراوى وهو خط مائل يبتدئ عند الغضاريف الضلعية و يتجه بارتفاع الى الخلف حتى يصل الى نقطة المفصل الفخذى وكلما تقدم المرض عسر التنفس وفقدت الشهية ووقف الحيوان متباعد القائمتين

الأمامية ليسهل عليه التنفس ويمد رقبته ورأسه ولتسع طاقتا أنفه طبا للهواء ولاينام الا اذا كان الالتهاب فى جهة واحدة من الصدر فينام على الجنب السليم كما فى أحوال الالتهاب الرئوى . ويسمع عند وضع الأذن على الصدر خرخشة بليورا وية خاصة يعرف بها المرض فى أوله وهى تزول بمجرد وجود الاستسقاء الصدرى الذى ينتهى به المرض أحيانا . أما الخرخشة فهى نتيجة احتكاك وريقتى البليورا الملتهبة ببعضها وينتهى الالتهاب البليوراوى بالتقيح ويكون خراجا يفتح من الداخل أو الخارج مما هو خطر للغاية . وقد ينتهى أحيانا بارتشاح فى الصدر فيحدث المرض المعروف بالاستسقاء الصدرى . كما أنه قد ينتهى أحيانا بالشفاء التام أو بالتصاق البليور بسطح الرئة وانحباب الحاجز والأضلاع

العلاج — ضع الحيوان فى محل جاف طلق الهواء ثم تدرك الألم بالمسكنات والحقن بالمورفين بمقدار ٦ حبات إن كان حصانا أو بغلا أو حمارا ويستحسن أن يحقن الحصان أو البغل فى أول المرض بمقدار ٧ حبات من (البسايلوكربين) تحت الجلد و ٥ حبات إن كان حمارا ونصف حبة ان كان كلبا ليتوارد الدم الى الجلد فيتحول المرض عن البليورا

وتعالج الحمى كما فى (باب الحمى) ثم يتدارك الانسكاب بالمحللات والمدرات للبول أو المعرقات . وتستعمل اللبخ الخردلية على الصدر . أو المكمدات الساخنة مدة ساعة ونصف ثلاث مرات فى اليوم ويجفف المحل جيدا عقب كل مرة ويوضع على الحيوان الغطاء أو يدهن الصدر بمروخ منبه كزيت التربنتينا وطورات النشادر . أو بصبغة اليود . أما الكلاب والقطط فيدهن صدرها بالمركب الآتى

خل عطرى ..... ٥٠ جراما

خردل ..... ٥ ديسى جرام أى نصف جرام

ويجب أن يكون العلف سهل الهضم . وأضف الى الماء الذى يشربه الحصان نصف أوقية من كلورات البوتاسا أو سائل تحت كلورات الحديد نصف أوقيه أو ساليسيلات الصودا بمقدار درهم واحد مرتين فى اليوم

وفى دور النقاهة ساعد امتصاص الانسكاب البليوراوى باعطاء يودور البوتاسيوم بمقدار نصف درهم ثلاث مرات فى اليوم مع ماء الشرب أو مسحوق سلفات الحديد نصف درهم مع العليق كالنخالة . فاذا تكون سائل فى الصدر فادع الطبيب لاستخراجه بطريقة جراحية

الالتهاب البليوراوى فى الفصيلة البقرية

هذا المرض لايحصل مباشرة إلا من دخول جسم حاد بين الأضلاع أو من كسر أحد الأضلاع نفسها والغالب أنه يحصل مصحوبا بالالتهاب الرئوى المعدى والتدرن الرئوى فى البقر فانظر كتاب الأمراض المعدية ـ الجزء الثانى

الأعراض ـ تشابه تقريبا كل ماذكرناه عن أعراض المرض فى الخيل ولكن القشعريرة فى الأبقار أشد منها فى الخيل وزد على ذلك مايعترى الأبقار من الألم بين الأضلاع والاجترار القليل والنبض السريع أكثر من ٥٧ فى الدقيقة

العلاج ـ يشبه علاج الخيل . أعط الثور رطل ملح انكليزى فى أول الأمر كمسهل ويلزم أن يكون العلف سهل الهضم ويليه وضع اللبخ الخردلية على الصدر وهذه تعمل للحيوانات الكبيرة كالآتى

مسحوق الخردل الجيد ... ... ربع رطل
الماء المقطر البارد أو الفاتر جدا ... ... كمية كافية

وامزجهما حتى يصير قوام اللبخة كالعصيدة الرخوة ثم ادلكها على الصدر من الجانبين واتركها مدة ساعتين حتى تعمل عملها ثم اغسلها بالماء الفاتر والصابون وجفف المحل وغط الحيوان بشل نظيف

(ذات الرئة) أو الالتهاب الرئوى فى الخيل

مرض يعرف بالتهاب نسيج الرئة الاسفنجى نفسه ويكون أحيانا مصحوبا بالتهاب الشعب أو البليورا وقد يصيب فصا من الرئة أو جملة فصوص وكثيرا ما يكون هذا الداء عرضا من أعراض آفات مختلفة حادّة أو مزمنة

الأسباب ـ كل الأسباب المهيئة التى تحدث أمراض الرئة تحدث أيضا هذا المرض مثال ذلك إجهاد الحيوان فوق طاقته وتعريضه للبرد والرطوبة أو وضع الحيوان فى إصطبل مظلم فاسد الهواء ويحصل أحيانا هذا المرض على أثر احتقان الرئة أو نزلة شعبية مزمنة وقد ينتج أيضا عن استنشاق غازات مضرة مؤثرة على النسيج الرئوى وأما سبب المرض الحقيقى الفعال فهو ميكروب خاص يدخل المسالك الهوائية فيحدث التهاب الرئة وقد اكتشف (فريد لند) باشلسا يسبب هذا الداء واكتشف (شتتر) باشلسا آخر ثم ظهر أن السبب هو (الديلوكوكاس) (والميكروكوكاس) ـ وغيرذلك . على أن هذه الميكروبات توجد فى أمراض أخرى تشبه أعراضها أعراض الالتهاب الرئوى ولكن لم يثبت انتقالها بالعدوى من حيوان الى آخر وعلى كل حال فان هذه الميكروبات وان لم يتضح بعد أنها خاصة بالمرض فهى سبب فى حدوث الالتهاب الكروباوى الرئوى . وانتشارهذا المرض بالعدوى وانتقاله من مكان لآخر يثبت أنه مرض ميكروبى

الأعراض ـ تبتدئ الأعراض بقشعريرة وبرودة فى الأطراف ثم ترتفع الحرارة بعد ذلك بقليل ويسرع التنفس تدريجيا حتى يزداد عدده زيادة عظيمة فيصل الى ٥٠ مرة أو أكثر فى الدقيقة الواحدة مع أنه فى الحالة الطبيعية يكون من ١٢ إلى ١٤ مرة فى الدقيقة ويتواتر النبض ويظهر التعب والكآبة على الحيوان

ويصاب الحيوان فى بدء المرض بسعال جاف مؤلم لايلبث أن يزول ويعقبه سعال رطب بعد يومين او ثلاثة وتحتقن العينان او تميلان للاصفرار وذلك لاضطراب الكبد ويسيل من المنخرين مادّة مخاطية بلون صدإ الحديد وهذه

الأعراض تشبه أعراض الحمى البسيطة ولكنها تختلف عنها بأن الحيوان فى حالة الحمى يفقد الشهية ولكن قلما يفقدها فى هذا المرض ثم لا تكون الحمى مصحوبة بسعال شديد مثل هذا المرض ولقد تزداد الأعراض فيمتنع الحيوان عن النوم على جنبه لشدة الألم و يظل طول وقته واقفا ورأسه متدلّ الى الأرض و وجهه متجه نحو الريح طلبا للهواء وترى مقدمتيه منفرجتين عن بعضهما ليساعد الرئتين على أخذ الهواء ثم يبتدئ بعد ذلك تيبس فصيصات الرئة وعلى حسب مقدارها ونوعها وكبرها تظهر الخراخر واللغط التنفسىّ عند القرع والتسمع مما لا يعرفه إلا الطبيب

الانذار ـ هذا المرض شديد الخطر ولا سيما اذا أهمل الحيوان وقد ينتهى بالشفاء أو بالموت أو ينتهى بخراج رئوى أو غنغرينا رئوية لذلك تجب زيادة الاعتناء بالحيوان فى دور النقاهة لان المرض سريع النكسة لأقل إهمال و إذا حصل تعفن الرئة فأهم الأعراض التى يعرف بها هى الرائحة الكريهة الخارجة من أنفه وفمه فانها لا تطاق وعلى كل حال فتشخيص المرض سهل إذا توفرت الأحوال الآتية ـ أن تكون الأعراض عامة مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة من ٣٩ الى ٤٠ وأن يصحب ذلك السعال والكآبة وانسكاب مادّة من المنخرين لونها كالصدإ الحديدى تقريبا

دور المرض ـ دور المرض فى الخيل القوية يكون من ٨ الى ١٥ يوما وفى الضعيفة من ١٤ الى ٢٥ يوما على أنه لو عولج المرض جيدا فى أول ظهوره لا تزيد نسبة النافق بالموت عن خمسة فى المائة

العلاج ـ تجب مراعاة الأحوال الصحية قبل كل شئ فانها العامل الوحيد والأساس فى الشفاء وذلك بأن يوضع الحيوان فى إصطبل جافّ طلق الهواء نظيف مفروش بقش الرز وأن يصان من البرد والرطوبة ما أمكن وبعد ذلك

تعطى له جرع ملطفة للحرارة كالكيبا بمقدار درهم ونصف فى قليل من حمض الليمون والماء بمقدار نصف لتر ـ ويجب إعطاء الحيوان الجرع السائلة بغاية الاعتناء فاذا سعل أثناء أخذه الجرعة يكف عن إعطائه حتى يستريح

وتعطى له الأملاح فى ماء الشرب كالملح الانكليزى بقدر أوقيتين فى نصف جردل ويستحسن أن يضاف الملح الى الثريد المصنوع من النخالة والماء الساخن ويعلف الحيوان بعلف سهل الهضم وبعضهم يستحسن فصد الحيوان فى أول إصابته ولكنى أنصح بالامتناع عن ذلك لأنه من الصعب على غير الطبيب أن يعرف ان كان المرض ابتدأ وانتهى أو هو فى أوله . والأفضل أن توضع مكمدات ساخنة بقدر الامكان على صدر الحيوان وتكرر مرارا ثم يجفف المحل جيدا بعدها ويوضع عليه قطع من القطن وفوقها الشل ويربط . وبعضهم يستحسن وضع منفطة على الصدر من الجردل وبزر الكتان أو من سائل النشادر وزيت التربنتينا ولا بأس من ذلك (وطريقة عملها فى باب الأدوية) وبعد هبوط درجة الحرارة تستعمل المنشقات الآتية : خذ قابلا من روح اليوكالبتوس وضعه فى نصف جردل ماء ساخن وعرض فم الحيوان له حتى يستنشق البخار وذلك مفيد جدا ويلزم تكرار هذه العملية مرتين فى اليوم صباحا ومساء وفى دور النقاهة يعطى للحيوان المقويات والطعام المغذى ولا بد من العناية به حتى يشفى تماما . انظر باب الأدوية (مقويات) . ويستحسن أن لايسوق الحيوان فى هذا المرض الجرع السائلة لخطورتها الا اذا كان الطبيب حاضرا

الالتهاب الرئوىّ فى الفصيلة البقرية

يصيب هذا المرض الثيران ولكنه نادر جدا وسببه فى الغالب دخول جسم غريب فى القصبة الهوائية والشعب كالتبن والماء والغبار فى أثنا العلف أو ماء الشرب وقد يصل هذا الجسم الغريب الى الرئتين من طريق المعدة الثانية

والشبكية اذا التهبت فيها هذا لسبب من الأسباب كما يحصل عادة فى الجاموس اذا أكلت المسامير والابر حتى لقد رئيت مرة ابرة فى كبد جاموسة ومسمار فى قلب ثور

الأعراض — تشابه كل الشبه أعراض الالتهاب الرئوى فى الخيل وتزيد عليها بأن أنف الحيوان يجف وتزداد الآلام فى قسم الصدر ويعرف ذلك بالضغط البسيط على الأضلاع ويقل الاجترار ويكثر النوم والكواز على الأسنان

العلاج — تعالج الأبقار المصابة بهذا المرض بنفس علاج الخيل غير أن كمية الملح الانكليزى التى تعطى للثور مع الماء يلزم أن تكون أكثر بقليل من التى تعطى للحصان ولا بد من زيادة الاعتناء بالحيوان فى دور النقاهة ولا يجب تشغيله أو إجهاده حتى يشفى تماما

الالتهاب الرئوى فى الكلاب والقطط

أسبابه — يصحب هذا الالتهاب عادة بعض الأمراض كالميتنوس ومرض الدستمبر وقد يحدث على أثر الازلة الشعبية الحادة والمزمنة وينتج أحيانا عن استنشاق أجسام غريبة كالغبار والدخان والغازات المؤثرة على الغشاء المغطى للشعب أو عن دخول بعض الأدوية السائلة فى القصبة الهوائية عند إعطائها للحيوان أوعن تعريض الحيوان للبرد على أثر قص شعره أو نزول الحيوان فى الماء البارد وهو فى شدة التعب وماشابه ذلك

الأعراض — تبتدئ فى الكلاب كنزلة شعبية بسيطة مصحوبة بسعال قصير مؤلم وترتفع الحرارة ثم تهبط كما يحصل فى الحمى المتقطعة وتظهر على الحيوان المصاب علامات التعب ويذل حتى يصبح هيكلا وينقطع عن اللعب ويميل الى الانزواء فى الأماكن الدافئة وينام كثيرا وهو جالس على حرقفتيه ولسانه مدلى وأذناه باردتان ويسعل سعالا قصيرا متواليا

الانذار ـ اتضح أنه يموت فى الكلاب والقطط من ٤٠ الى ٥٠ ٪ إذا أصيبت بهذا الداء ولا سيما إذا كانت صغيرة وعليه يجب الاعتناء بالحيوان حالما يصاب بسعال ولو كان بسيطا خصوصا اذا كان كلبا نافعا

العلاج ـ حيث قد علمنا أن هذا المرض يصيب الحيوانات فى سير بعض الأمراض العمومية لذلك يجب أن يكون أساس المعالجة الوقاية أولا من الأمراض وذلك بتنظيف الحفر الأنفية كل يوم بقطعة من الاسفنج فاذا حصل المرض يعالج الحيوان بالكينا لتخفيض درجة الحرارة ويلف جيدا ويعتنى به ويمنع من الاجهاد والركض ثم تعطى له المنفثات (كسائل صبغة الكافور المركبة درهم ـ واحد . وسلفات الأتيرأربع نقط . وماء مقطر نصف أوقية) كل هذا مقدار واحد فى اليوم ويوضع على الصدر لزقة خردلية أو يعمل له حمام خردلى على الصدر فهو أفيد نظرا لوجود الشعر على أغلب الكلاب ثم يجفف المحل جيدا بعد ذلك ويلف بقماش كالصوف ويحسن أيضا اعطاء الطرطير المقيىء فهو مفيد جدا

الاحتقان الرئوى فى الحيوانات

مرض يعرف باحتقان الرئة بالدم وتصاب به الخيل أكثر من غيرها من الحيوانات الداجنة

الأسباب ـ يكون الاحتقان أحيانا عرضا من أعراض بعض الأمراض مثل الالتهاب الرئوى ولكنه يكون أحيانا أخرى مستقلا إذا أجهد الحيوان فى عمل شاق عقب راحة تامة أو من كثرة الركض ولذلك يكثر حدوث هذا المرض فى كلاب الصيد لما تعانيه من الجرى فى الحر وقد تصاب به الخيل الضعيفة القلب أو الناقهة من مرض مهلك ويساعد على حدوث المرض رداءة الوسط الصحى

الاعراض ـ تظهر الأعراض فجأة فى أثناء العمل فيقف الحيوان بغتة وتظهر عليه علامات التعب الشديد و يلزم السكون و يعقب ذلك امتداد الرقبة والرأس واتساع المنخرين ثم تحتقن الأغشية المخاطية الظاهرة ولا سيما ملتحمة العين و يزداد عدد التنفس الى ستين فى الدقيقة فأكثر و يتواتر النبض وفى الأحوال الرديئة تبرد الأطراف فيعرق الحيوان وتحتقن أوعية الجلد وتنطبق عيناه وتظهر عليه الكآبة الشديدة وفى بعض الأحوال الشديدة يسيل من الأنف مادة مخاطية يمازجها شئ من الدم وسبب ذلك تمزق بعض الأوعية الدموية الرئوية و يعقب ذلك سُبات عميق أو موت الحيوان من الاختناق

العلاج ـ يجب عند ظهور المرض رفع ما على ظهر الحيوان والذهاب به الى مكان ظليل طلق الهواء ثم يفصد حالا من الوريد العنقى وهو أنجح علاج فان لم يتيسر ذلك يدلك جسم الحيوان جيدا حتى يتوارد الدم الى الجلد و يعطى ملء كوبة من الوسكى أو الكونياك فى رطلين من الماء على مرات حتى تسرع الدورة و يقل الاحتقان ثم يلزم الاعتناء بالحيوان و إعطاؤه مسهلا أو مدرّا للبول كملح البارود وعلفا سهل الهضم . وهذا العلاج يفيد كل الحيوانات على حدّ سواء غير أن مقدار الدواء يكون بالنسبة لنوع الحيوان وحجمه

البلورودينيا ـ أو الروماتزم الصدرى

مرض يعرف باصابة عضلات الأضلاع بالروماتزم وقد شوهد مرارا فى الحصان و يجوز الغلط بينه و بين الالتهاب البليوراوى لما بين أعراض المرضين من المشابهة والفرق بين المرضين أن الروماتزم الصدرى لا تصحبه الحمى وارتفاع درجة الحرارة والاسهال والاسراع فى النبض كما أن الآلام بين الأضلاع تختلف أيضا عنها فى الالتهاب البليوراوى وذلك لتنقلها من مكان الى آخر ولا تصيب الحيوان القشعريرة ولا يسمع الاحتكاك البليوراوى

ولكن اذا صحبت هذه الأعراض الحمى صعب التشخيص فيحسن استدعاء الطبيب

العلاج ـ هو نفس علاج الروماتزم العام . ادلك الصدر بمروخ مركب من أجزاء متساوية من الكحول وزيت التربنتينا واللودنوم وزيت الزيتون وأعط الحصان مقدار نصف درهم من الكلوريكم فى الماء وقت الشرب أو أعطه ساليسلات الصودا بقدر درهمين فى الماء أربع مرات يوميا واحتفظ عليه من البرد وأعطه طعاما سهل الهضم

الاستسقاء الصدرى

مرض يعرف بوجود انسكاب فى التجويف الصدرى بين وريقتى البليورا ويكون عادة عقب الالتهاب البلورازى فى الحيوانات وتختلف كمية الانسكاب باختلاف درجة التهاب الغشاء المصلى (البليورا)

الأعراض ـ تختلف الأعراض باختلاف كمية السائل الموجود حول الرئتين فان كان كثيرا يعسر التنفس ويصاب الحيوان بسعال متوالٍ ناتج عن ضغط السائل على الرئتين وعند التسمع تظهر ضربات القلب ضعيفة ويصير النفس طويلا مصحوبا باجهاد

ويصحب هذه الأعراض ارتشاح فى المقدمتين وحول الصدر وتحت البطن وتقل كمية البول

ويقول بعضهم إن شعر المعرفة والذنب يسقط فى هذا المرض بمجرد شدته ولكنه لاينطبق على جميع الخيل

العلاج ـ أعط مدرات البول والمعرقات وأرح الحيوان وساعد الامتصاص بيودور البوتاسيوم وغير ذلك فان لم يشف الحيوان فادع الطبيب لعمل عملية البزل واستخراج السائل من الصدر واعتن بالحيوان قبل العملية وبعدها كما يشير الطبيب

البـــاب العاشر

أمراض الجهـــاز البولى التناسلى

تختلف أمراض هذا الجهاز عنها فى الانسان وذلك لأن الحيوانات لاتشرب الكحول وهو أهم سبب فى أمراض الكلى ولأن تشخيص الأمراض فى الحيوانات يحيط به بعض الصعوبات فاذا كان المرض خفيف الوطأة فقد لايشعر به أحد. لذلك اذا اشتبه صاحب الحيوان فى مرض من أمراض الجهاز البولى يجب ـ أولا الالتفات الى لون البـول وقوامه وكميته ـ ثانيا الى كيفية مروره من المثانة كأن يكون سهلا أو مؤلما أو متقطعا أو غير ذلك . أما الحصان فيبول من أربع الى خمس مرات فى اليوم ويختلف مقدار البول باختلاف سن الحصان ويختلف بول الحيوانات آكلة النباتات عن بول آكلة اللحوم ـ ففى الأولى يكون مقـدار البول كثيرا قلويا كثيف اللون قليل الأملاح ـ أما فى الثانية فيكون البول قليلا حمضيا صافيـا كثير الأملاح . والبول الطبيعى فى الخيـل والبغال والحمير أصفر صديدى لكثرة المواد المخاطية فيه ويختلف مقداره من ثلاث الى خمس لترات فى مدة (٢٤ ساعة) أما بول الثيران والبقر والجاموس الطبيعى فيختلف مقداره من ١٠ الى ١٢ لترا فى اليوم باختلاف العلف ومقدار ماتشربه من المـاء ونوع الطقس أما الغنم والجديان فلا يختلف بولها عن بول المواشى الا بعجز المقـدار وهو من ٦٠٠ جرام الى ٩٠٠ جرام يوميا

وقبل البحث فى أمراض الكلى والمثانة وغيرهما من أعضاء الجهاز البولى لابد لنـا من وصف تلك الأعضاء باختصار حتى يسهل على القارئ معرفة أماكنها وقت التشخيص

الكليتان

هما غدتان مثلثتا الشكل تقريبا مسطحتان لونهما أحمر داكن وموضوعتان فى القسم القطنى إحداهما فى الجانب الأيمن والأخرى فى الجانب الأيسر ولكل منهما مجرى طويل يجرى فيه البول من الكلية الى المثانة ويسمونه الحالب. والحالبان ثابتان تحت عضلتين من عضلات القطن ويحيط بهما نسيج صفيحى قابل للامتداد والكلية اليمنى أكثر بروزا الى الأمام من اليسرى وجوانب الكليتين مستديرة وفى وسط الجانب الباطنى شق عميق تمر فيه الأوعية والأعصاب والمجارى التى تدخل الكلية وتخرج منها. ولكل كلية سطحان ناعمان أحدهما علوى والثانى سفلى يشاهد فيهما جملة خطوط تنفذ فى جوهر الكليتين

ويوجد بقرب الشق الكلوى تجويف غير منتظم يسمى بالحوض كائن فى باطن الكلية يجمع البول المنفرز ومنه يبتدئ الحالب حتى يصب فى المثانة

حجم الحالب يقرب من حجم ريش الإوز وهو أقل ثخنا وصلابة فى طرفه المؤخر

ووظيفة الكليتين إفراز البول من الدم وإيصاله بواسطة الحالبين الى المثانة كما تقدم وكلما نقص التنفس الجلدى زادت كمية البول وبالعكس ـ وكيفية فحص الكليتين هو أن تجس بيدك قسم القطن مع الضغط قليلا

المثـــانة

هو حوض عضلى غشائى مقره تجويف الحوض عند أسفل أعضاء التناسل ووظيفته جمع البول الوارد من الكليتين. وللمثانة طرف علوى مستدير وطرف سفلى مثقوب يبتدئ منه المجرى البولى الذى ينتهى عند فوهة الوصيد. والمثانة تستطيل حين انبساطها وتصير مخروطية الشكل وتتجه الى الأمام وتمتد حتى تجاوز

الحوض وأحيانا تدخل فى البطن ولكن بعد استفراغ البول تعود الى قعر الحوض وفى حالة الفراغ التام تكون كروية الشكل . ووظيفتها جمع البول ثم دفعه الى الخارج واذا طال احتباس البول فى المثانة يتعكر ويصبح لونه كدرا

كيفية بحث المثـانة

بحث المثـانة يختلف باختلاف نوع الحيوان وحجمه ففى الحيوانات الكبيرة كالفصيلة الخيلية والفصيلة البقرية والجاموس والجمال يبحث عنهـا بوضع اليد فى المستقيم والضغط من أعلى الى أسفل فان كانت المثانة ملآنة شعرت بها منتفخة وان كانت فيها حصوات شعرت بها أيضا . أما اذا كان الحيوان صـغيرا كالكلب والقط فيمكن بحثها من أسفل البطن أو الجانبين أمام الفخذين مباشرة

تنبيه ـ يجب أن تكون أظافرك مقصوصة قبل أن تضع يدك فى المستقيم ولا تدخلها أكثر من ١٥ سنتيمترا بعد الوسغ (مفصل اليد)

أمراض الكلى

الاحتقان الكلوى

اذا تكاثر ورود الدم الى الكليتين وصادف عائقا فى الأوردة الكلوية نشأ عن ذلك احتقان الكليتين وكثرة البول وامتزاجه بالدم

الأسباب ـ من الأسباب العلف المهيج والحشائش السامة والطعام المتخمر والتعرض للبرد الشديد والرطوبة والضرب على قسم القطن ويصحب هذا الداء بعض أمراض معدية كالانفلونزا وغير ذلك

الأعراض ـ تظهر الأعراض عادة فجأة بينما يعمل الحيوان وهى ألم فى قسم القطن فتبدو علامات التعب على الحيوان ويتعذر سيره بسبب التخشب وتتسع

لمسافة بين مؤخرتيه من الخلف أثناء السير ثم يظهر دور التهيج وتصحبه أعراض كأعراض المغص ولكنه نادر جدا ولا يحدث الا اذا ارتفعت الحرارة ولكن هذه الأعراض ربما تلتبس على بعض الناس لتشابهها بأعراض أخرى لذلك يجب الاعتماد على فحص البول — أما البول فتزداد كميته اذا كان الاحتقان شريانيا وتقل اذا كان وريديا ويصبح دافقا واذا ترك راكدا فى وعاء ترسب منه مادة ترابية ذات لون أحمر قاتم كلون الطوب وبعد ذلك إما أن تتحسن حالة الحيوان فى مدة وجيزة ويشفى أو يطول المرض وتزداد الأعراض وطأة فيموت الحيوان بعد ثلاثة أو أربعة أيام

ويمتاز الاحتقان الكلوى عن الالتهاب الكلوى بظهور الفجائى وعدم الحمى وندرة الزلال فى البول أو عدمه

العلاج — يجب اجتناب السبب فان كان المرض ناشئا عن علف ردىء فاستبدله بآخر جيد وان كان السبب البرد والرطوبة فانقل الحيوان الى محل جاف دافئ وان كان السبب مرضا فى القلب فعليك بمسحوق الديجتالا وعلى كل حال لا بد من مدرات البول الخفيفة والمرطبات وامنع الحيوان عن العمل حتى يشفى تماما واسقه كثيرا مياها نقية وأعط المقويات للحيوانات الضعيفة ويحسن أن يوضع على القطن لصقة خردلية لتساعد على تحويل الدم من الكلى الى الجلد فيخف الاحتقان

الالتهاب الكلوى

هو مرض يعرف بالتهاب نسيج الكلى ويصيب الخيل والكلاب أكثر مما يصيب البقر

الأسباب — يحدث أحيانا عن طول أجل الاحتقان الكلوى أو عن الضرب الشديد على القطن أو عن الحركات العنيفة التى يأتيها الحيوان وقت جر الأثقال

والنهوض بالأحمال الثقيلة وسرعة الركض والوثب وقد يحدث أيضا اذا تسمم الحيوان بالغذاء الردىء أو ببعض الأدوية المهيجة كالتربنتينا أوالزرنيخ أو القطران وغير ذلك وقد يصحب بعض الأمراض العفنة كالالتهاب الرحمى العفن والحصوات الكلوية وغير ذلك .

الأعراض — تكون الأعراض غير واضحة فى أول ظهورها فتلتبس بأعراض المغص ولكنها لاتلبث أن تزايد وتظهر القشعريرة والتشنج والتخشب ولا سيما فى المؤخرتين وقسم القطن وتتباعد القائمتان الخلفيتان عن بعضهما ويشح البول أوينقطع بالمرة لوقوف عمل الكليتين ولا يضطجع الحيوان إلا نادرا واذا أراد الاضطجاع أبدى من التأنى والتؤدة مايدل على أنه يتألم من الحركة ويصبح قوام البول عسليا أو زيتيا وتزداد كثافته لكثرة مافيه من الزلال واذاضغطت على القطن يتألم الحيوان . أما الأعراض العمومية فهى ارتفاع درجة الحرارة وفقد الشهية وتواتر النبض وتعاقب الامساك والاسهال والارتشاحات فى عدة مواضع من الجسم — وينتهى المرض إما بالشفاء فى زمن قريب لايتجاوز خمسة أيام أو يموت الحيوان إذا طال مرضه ولم يهتم صاحبه بعلاجه ومعدل الوفيات فى هذا المرض ٥٠ .

العلاج — الراحة التامة والتدفئة واستعمال الملينات والمعرقات والمكمدات الساخنة أواللبخ الخردلية على قسم القطن . واذا كان الحيوان كابا تفيده المغاطس الساخنة ويحسن أن يحقن الحصان بمقدار ٧ حبات من البيلوكاربين تحت الجلد وبمقدار ١٠ حبات للثور . وتفيد أيضا مدرات البول ومسحوق الكينا مضافا الى أملاح الحديد والأهم من كل ذلك أن يكون علف الحيوان جيدا نظيفا سهل الهضم ومليئا . وعالج القلب بمسحوق الديجتالا ان كان ضعيفا (انظر باب الأدوية)

الحصوات الكلوية

مرض يعرف بوجود حصوات فى أنابيب الكلى

الأسباب ـ يكثر هذا المرض فى الحيوانات التى تغذى بالغذاء الفسفورى كالكلاب التى تكثر من أكل العظام وفى المواشى المقيمة فى أماكن رملية جيريه والتى تعلف على الأرض يختلط علفها بالرمل والجير والتى تشرب المياه الراكدة العكرة المحتوية على كثير من الاملاح الجيرية وقد تحدث الحصوات عن جراثيم فى الكلى أو عن ديدان تسلقية أو عن احتباس البول فى الكليتين بسبب انسداد الحالبين وغير ذلك

الأعراض ـ أهمها ما يرى فى البول . فالحيوان المصاب بالحصوات الكلوية أو الرمل الكلوى يكون بوله طبيعيا فى أوله ولكن عند الانتهاء يكون لونه ضاربا إلى السمرة أو الصفرة . وفى بعض الأحيان يرى فى البول بلورات صغيرة حصوية ويتقوس ظهر الحيوان حين يبول ويشح البول ـ وأعراض هذه العلة فى الخيل أشد وطأة منها فى المواشى فقد يصحب البول أحيانا دم وزلال

العلاج ـ متى عرفت السبب يجب اتقاؤه ـ بمعنى أنك لا تعطى الكلب المواد الفسفورية ولا تطعم الخيل والمواشى على الرمل والجير مباشرة . واذا أصيب الحيوان بالمرض فاسقه كثيرا من الماء النقى الصالح للشرب أو أعطه مدرات البول ويفيد حمض النتروهيدروكلوريك فانه يذيب الحصاة

البول الدموى

يتصف هذا المرض بامتزاج الدم أو بعض عناصره بالبول

الأسباب ـ ليس البول الدموى مرضا مستقلا ولكنه عرض لبعض الأمراض الكلوية أو المثانية مثل الاحتقان الكلوى ولديدان التسلقية والأورام الكلوية والحصوات الكلوية والمثانية وغير ذلك وهو يصحب أيضا بعض الأمراض العفنة كالحمى النحمية وملاريا البقر والتشحم الخ ويجوز نزول الدم

فى البول عقب إجهاد الحيوان وقد يكون السبب تمزق الأوعية الشعرية المثانية أو الكلوية لوجود حصوات كبيرة فيها. وقد يحدث عن استبدال العلف القليل الغذاء بآخر كثير الغذاء ويحصل أحيانا من إعطاء الحيوان الأعصان النباتية المضرة الرطبة المشتملة على كثير من المواد القابضة كحمض العفصيك

الأعراض - يعترى الحيوان حزن وآلام ومغص كلوى فيتعذر سيره ويعطش ويقوى نبضه وتحتقن الأغشية المخاطية ويكتسب البول لون الدم وفى أحوال التسمم يصحب الأعراض المتقدمة الضعف العام والهزال وفقر الدم. وفى البقر يكتسب اللبن لونا أحمر قليلا. أما لون البول فيختلف من أحمر فاتح الى لون القهوة

العلاج - امنع السبب ولا تدع الحيوان يأكل أعصانا طرية واسقه جرعة من منقوع أو مغلى بزر الكتان ويفيد اللبن للكلاب وفضلا عما تقدم تعطى المليّنات والمطهرات من الباطن وبعد ذلك المقويات والغذاء النظيف الجيد ويسقى الحيوان من مغلى الشعير بدل الماء . ويحسن أن يسقى الحصان درهما من صبغة الحديد فى ماء الشرب مرتين فى اليوم لمدة أربعة عشر يوما حتى ينقطع الدم تماما

البول السكرى الكاذب أو إدرار البول المرضى

مرض يعرف بزيادة مقدار كمية البول مقدارا عظيما يعادل أربعة أوخمسة أضعاف ماتفرزه الكلى فى الحالة الطبيعية ويصحب هذا المرض تمدد الكبد

الأسباب - لم يعرف السبب الحقيق لهذا المرض حتى الآن ولكنه يصيب الخيل عادة إذا أكلت علفا قذرا مختمرا أو إذا خالط علفها بعض الحشائش السامة وقد يحصل هذا المرض فى بدء بعض الأمراض كالانفلونزا أو فى دور النقاهة بعد الحميات ويصحب أحيانا بعض الأمراض المعدية كالسقاوة وغير ذلك

الأعراض ـ عطش شديد وزيادة إفراز البول حتى يبلغ مجموعه عشرين أو ثلاثين لترا فى اليوم ويصفو لون البول (١) ويخف ثقله النوعى وتفقد الشهية ويهزل الحيوان فيسيل عرقه لأقل عمل ويجف لسانه . وترى الحيوان يلحس الجدران ليستعيض الأملاح التى يفقدها مع البول ويقف شعره ويصبح جلده جافا خشنا

العلاج ـ أزل السبب وغير العلف ويفيد استعمال اليود فيعطى للحصان بمقدار حبتين أوثلاث فى الماء ويفضله يودور البوتاسيوم لأنه أسهل ذوبانا وتفيد أيضا بيكربونات الصودا بمقادير قليلة وفى دور النقاهة يحسن استعمال الأحماض المعدنية والمقويات النباتية (أنظر باب الأدوية)

الالتهاب المثانى فى الخيل والمواشى والكلاب

هو مرض يعرف بالتهاب الغشاء المخاطى المبطن للمثانة

الأسباب ـ يحدث عادة عن برد شديد أو التهاب فى مجرى البول أو من اعطاء أدوية مؤثرة على المثانة كزيت التربنتينا والذراريح وحب الملوك أو وجود حصوات فى المثانة أو انحصار البول فيها مدة طويلة وتصاب به أنثى الحيوان أحيانا فى مدة الضراب

الأعراض ـ يحاول الحيوان أن يبول مرات عديدة فلا يخرج منه سوى بضع قطرات من البول وأحيانا ينقطع البول بالمرة فلا ينزل منه شئ وترتفع الخصيتان ويتهيج القضيب فى الذكر والبظر فى الأنثى فينصبان قليلا واذا جسست المثانة عن طريق المستقيم تألم الحيوان ألما شديدا وتصحب هذه الأعراض عادة

(١) بول الحصان والبغل الطبيعى لونه أصفر صديدى

احمرار الملتحمة وغشاء الفم وحمى وإمساك شديد ومغص مستمر و يصبح البول متعكرا ممزوجا بالصديد وخيوط من الغشاء المثانى الملتهب فاذا لم يسعف الحيوان مات فى مدة لاتتجاوز ثلاثة أيام

العلاج ـ أرح الحيوان راحة تامة ودفئه وضعه فى إصطبل طلق الهواء وأعطه المسكنات كالكافور وست الحسن وتفيد مدرات البول مضافة الى ماء الشرب مثل كلورات البوتاسا بمقدار نصف أوقية للخيل ونصف درهم للكلب والقط مرتين فى اليوم أو بيكربونات الصودا فاذا لم تتحسن حالة الحيوان بعد يوم أو اثنين فلا بد من استدعاء الطبيب البيطرى ليطهر المثانة بمحلول حمض الساليسليك ٣ ٪ أو حمض البوريك ٤ ٪

الحصوات المثانية

تتكون فى مثانات بعض الحيوانات كالخيل والكلاب والخنازير حصوات أو مواد رملية هى منشأ الحصاة ـ أما المواشى فلا تصاب بها الا نادرا

الأسباب ـ انظر أسباب الحصاة الكلوية ـ ومن ضمن الأسباب المحدثة للمرض حصر البول

الأعراض ـ تشابه تماما أعراض الالتهاب المثانى العادى ـ وللتأكد من أن الالتهاب المثانى نتيجة وجود حصاة بها ـ يجب أن تدخل يدك فى المستقيم الى مابعد الرسغ بقليل وتضغط الى أسفل الحوض فتشعر بالحصاة

العلاج ـ علاجها جراحيا أكثر منه طبيا فاذا تأكدت من وجود الحصاة فى المثانة بالطريقة المتقدم ذكرها يلزم استدعاء الطبيب البيطرى لاستخراجها بطريقة جراحية

شلل المثانة وتشنجها

هى حالة عصبية تصيب المثانة وعنقها على أثر انقباض تشنجى فى جدرانها فيندفع البول منقطعا ويبول الحيوان مرات عديدة رغم ارادته ـ وقد ينحصر البول فى المثانة لمدة طويلة

الأسباب ـ أهم أسباب هذه العلة الخوف أو تهيج الحيوان أو وجود عائق فى أول مجرى البول مما يحدث التشنج ـ وتحصل فى سير بعض الأمراض كالمغص المعوى

العلاج ـ ينحصر العلاج فى مداواة السبب وإراحة الحيوان واستفراغ المثانة بالقسطر واستعمال مقويات الأعصاب (انظر باب الأدوية)

أمراض الجهاز التناسلى

أعضاء الانثى

يحسن أن نصف الرحم والمهبل والفرج قبل أن نتكلم عن أمراضها وعلاجها

الفرج ـ هو الفتحة العمودية المستطيلة الواقعة تحت الدبر مباشرة ويحد جوانبه الشطران ـ المتقابلان من الأعلى على شكل زاوية حادة ومن الأسفل على شكل نصف دائرة ـ ويوجد بين الشطرين عند أسفلهما (البظر) وهو عضو صغير مركب من نسيج مرن ينتصب حين يطأ الذكر الأنثى . وينتفخ الفرج ويحتقن وقت الضراب أى متى طابت الأنثى الذكر

المهبل ـ هو مجرى طويل يختلف طوله باختلاف نوع الحيوان ويوصل الفرج بالرحم ومدخله تحت المستقيم مباشرة وفوق المثانة ووظيفته ضم قضيب الذكر وحفظ المنى الذى يتدفق منه حتى يمتصه الرحم فيحصل التلقيح . وسطح المهبل الباطنى أملس ناعم ولكنه يحتقن وينتفخ وقت الضراب أيضا

لرحم ـ هو كيس عضلى غشائى كبير له جسم وقرنان فالجسم ينتهى عند قعر المهبل بمجرى ضيق يسمى عنق الرحم وله فوهة لاتنفتح الا بعد الجماع بقليل أو عند الاجهاض والولادة . أما القرنان فيحدان الرحم من الأمام وينتهى كل منهما من طرفه بالمجرى الرحمى الذى يحمل البويضات من المبيضين الى الرحم . ووظيفة الرحم اكتناف الجنين مدة الحمل ثم قذفه الى خارج جسم الأم بانقباض عضلاته انقباضا شديدا

المبيضان

للأنثى مبيضان أحدهما الى يمين الرحم والثانى الى يساره وهما واقعان فى صفائح الرباطات التى تحت القَطَن ويشبه المبيض فى شكله البيضة أوحبة الفول تقريبا ويختلف حجمه باختلاف نوع الحيوان وهما فى الأنثى بمنزلة الخصيتين فى الذكر أى انهما منشأ بويضات الأنثى التى تكون أول نطفة الجنين متى تلقحت بمنىّ الذكر

الثديان

هما عضوان متقاربان واقعان بين الفخذين تحت العانة ووظيفتهما إفراز اللبن ولكل ثدى من أثدية الفصيلة الخيلية حلمة خاصة به أما الثدى فى الفصيلة البقرية فيكون كتلة واحدة تسمى الضرع ذات حلمات أربع صغيرة متساوية لتضخم وقت الرضاع

أمراض الرحم

التهاب الرحم

يلتهب الرحم على أثر الاجهاض أو تعذر نزول المشيمة بعد الوضع أو يحدث عن رض أو عن عدوى أو بعد ولادة عادية ـ أو عن إدخال يد قذرة فى الرحم

الأعراض ـ يقل الاجترار أو يفقد وتصبح البقرة قلقة وتتحرك من مكان الى آخر بسرعة غريبة ويكثر بولها ويصحب ذلك احتقان فى غشاء الفرج ويقوى النبض ويتواتر وترتفع درجة الحرارة ـ أما الفرس فتصاب بأعراض تشبه اعراض المغص ويسيل من فرجها رشح التهابى ـ أما الكلبة فينتفخ فرجها وتظهر عليها الكآبة وتميل الى الانزواء فى أركان البيت المظلمة وتصرخ عند الضغط على القَطَن

العلاج ـ العلاج الموضعى هو أن تغسل الرحم بالماء الدافئ المضاف اليه برمنجانات البوتاسا بنسبة ١ الى ٣٠٠٠ أو حمض البوريك أو حمض الساليسليك الأول بنسبة ٣ فى المائة والثانى بنسبة ٠٫٤ ٪ أما العلاج العام فأهمه الراحة التامة وإقامة الحيوان فى مكان طلق الهواء ثم تعالج الحمى كما هو مذكور فى باب الحمى وتعالج الأعراض الأخرى بما يناسبها فاذا كان للأنثى ولد يجب أن لايشرب من لبنها بل يسقى اللبن من أنثى من فصيلته

السيلان المهبلى

هى علة تعرف بانسكاب مادة بيضاء كثيفة لزجة من الفرج نتيجة التهاب فى غشاء الرحم والمهبل . وتكثر هذه العلة فى الحيوانات الحوامل ولكنها تحدث أيضا بعد الولادة

الأعراض ـ تسيل من الفرج مادة لزجة كثيفة ذات لون أبيض ويصحب ذلك إجهاد وضعف عام وجفاف فى الجلد ووقوف الشعر وتظهر على الحيوان الكآبة والكسل ويحرك ذيله كثيرا من شدة التهيج

العلاج ـ اغسل المهبل والرحم بالماء الدافئ المضاف اليه برمنجانات البوتاسا بنسبة ١ الى ٣٠٠٠ أو الشب بنسبة ١ ٪ ثم أعط الحيوان الغذاء الجيد والمقويات العمومية واعتن بنظافة المكان الذى يقيم فيه

العقم فى الأنثى ـ وعلاجه

تدعى أنثى الحيوان عقيما اذا كانت لا تحمل . أما أسباب العقم فهى :

أولا ـ انقباض فوهة الرحم انقباضا لا يدع سبيلا لوصول المنىّ الى الرحم فلا يحصل التلقيح .

ثانيا ـ عيب تشريحىّ أو مرض فى تركيب فوهة الرحم أو وضعه كأن يكون العنق طويلا ورفيعا أو منحنيا على نفسه أو على شكل قمع . أو أن توجد أغشية كاذبة وألياف عند فوهة الرحم تعوق دخول المنىّ . أو تضخم عنق الرحم فى بعض الأمراض الالتهابية . أو من انضمام عنق الرحم أو التئامه كما يحصل عادة فى الأنثى التى ولدت مرة أو أكثر وأصيبت بالتهاب وتمزق فى فوهة الرحم مما يؤول أحيانا كثيرة الى انسداد تلك الفوهة .

ثالثا ـ عدم ضبط المهبل ـ ومعنى ذلك أن بعض الحيوانات كالأفراس تفقد المنىّ بعد الجماع إما لقصر فى المهبل أو لقلة عمق الحوض أو لانقباض عضلىّ شديد يقذف بالمنىّ الى الخارج قبل أن يمتصه الرحم .

رابعا ـ اعتلال المهبل و إفرازه سائلا مخاطيا حمضيا يميت الحيوينات المنوية قبل وصولها الى الرحم .

خامسا ـ وهو من أسباب العقم المهمة التشحم المفرط فى الحيوانات . وذلك من إطعامها فوق اللازم وعدم تشغيلها فى عمل ما فيجب تجنب ذلك .

العلاج ـ فى الحالة الأولى ـ ليس أفضل من إيصال منىّ الذكر الى الرحم بآلة خاصة سنشرح عنها فيما بعد . أما فى الحالة الثانية فتفيد الطريقة الآتية ـ ضع يدك فى الفرج ثم أدخلها فى المهبل حتى تشعر ببروز مستدير عند آخره وهى فوهة الرحم فان وجدت عليها ألياقا أو أغشية كاذبة فانزعها برفق ثم اغسل المهبل

بالماء الدافئ بآلة رشاشة . وان كان السبب غيبا فى فوهة الرحم فاستعمل آلة قذف المنىّ . وفى الحالة الثالثة لا يفيد الجماع لأن المنى يسيل الى الخارج ويفقد بسبب شدة ميل الحوض الى الخلف أو لعلة أخرى من العلل التى ذكرناها والأفضل أن يجامع الذكر أنثى غيرها ومتى انتهى يسرع بأخذ المنىّ السائل من الفرج قبل أن يبرد ويحقن فى رحم الفرس الأولى بآلة القذف المنوى فيحصل التلقيح والحمل . والحالة الرابعة تعالج مثل الحالة الثالثة . أما فى الحالة الخامسة فتعالج الأنثى بتقليل غذائها وتنظيم عملها

وصف آلة التلقيح وكيفية استعمالها

الآلة مركبة من كيس من المطاط (طلمبه) تركب على فوهتها أنبوبة جلد وزجاج فى آخرها أنبوبة من خشب صقيل ناعم كالحرير . وطريقة استعمالها هى أن تضغط على الكيس المطاط بأصابعك ثم تضع فوهة الأنبوبة الخشب فى السائل المراد امتصاصه وتكف عن الضغط على الكيس فيمتص السائل . ثم تعود فتضغط على الكيس فينقذف السائل فى الرحم أو المهبل كما تريد واليك بيان ذلك

يؤتى بالحصان (الطلوق) والفرس التى تحمل وقبل أن يثب الحصان عليها يجب أن تكون الآلة القاذفة مجهزة نظيفة ويستحضر فنجال نظيف مغسول بالماء الدافئ ومجفف بفوطة نظيفة ولا ينبغى تطهيره بالمحاليل السامة كمحلول السليمانى أو حمض الفنيك أو ماشابه ذلك لأنها تقتل الحيوينات المنوية ثم يدفى الفنجال والآلة القاذفة حتى تصير حرارتهما كحرارة الحيوان وبعد ذلك يفلت الحصان على الفرس ليعلوها ومتى أمنى ويعرف ذلك بشدة انضمامه الى الفرس واهتزاز ذيله يُنْزل عنها بسرعة ويفتح الفرج باليد ويوضع تحت فوهته الفنجال فيقع فيه المنى واذ ذاك يؤخذ المنى بالآلة الماصة ثم تمسك هذه الآلة باليد اليسرى وفوهتها باليد اليمنى ثم تدخل تلك الفوهة فى فتحة الرحم باللين والتؤدة ثم تضغط

بأصابعك على الطلمبة فيندفع المنى ويدخل الرحم . وقد يمكن تلقيح خمس أفراس أو ستة من سائل منوى واحد وكل مايجب ملاحظته فى هذه العملية البسيطة ثلاثة أشياء (أولا) أن لايدخل الهواء الرحم مع المنى أثناء حقنه بالآلة . (ثانيا) أن تكون حرارة الفنجال والآلة القاذفة كحرارة الجسم . (ثالثا) الاسراع بسحب السائل المنوى بالآلة الماصة بعد الوطء مباشرة

أعضاء الذكر وأمراضها

التهاب الخصية

تلتهب الخصية لأسباب مختلفة منها الرضوض وشدة الضرب بالسياط بين الفخذين أو وقوع الحيوان على الخصية أوامتداد الالتهاب من البربخ أو الافراط فى الجماع كما يحصل للخيل والحمير (الطلوقة) وغير ذلك

الأعراض — ترتفع حرارة الخصية ثم تتورم ويتدلى الصفن لاحتوائه على قليل أو كثير من الارتشاح الالتهابى وربما تكون بها صديد أو خراج ويصحب ذلك تعذر فى المشى . واذا اشتدت وطأة الالتهاب وطال أجله تزداد الخصية صلابة وتضخما وسبب ذلك كثرة النسيج الضام حولها وفى نسيجها

العلاج — تفيد المكمدات الساخنة فى أول المرض كل ساعتين ويحسن وضع الخصيتين فى كيس خاص أو لفهما بقطعة قماش يربط طرفاها حول بطن الحيوان وكفله . ويفيد دهن الصفن من الخارج بمروخ البلادونا ومرهم البلادونا لتسكين الألم واذا ظهر خراج فى قسم من الخصية يلزم إذ ذاك استعمال اللبخ الساخنة كبزر الكتان والخبيزة ومتى نضج الخراج وجب شقه وغسله بمحلول الفنيك ويذر عليه مسحوق اليودوفورم أو أكسيد الزنك وحمض البوريك أجزاء متساوية . ولا بد للحيوان من الراحة التامة حتى يشفى وإعطائه الغذاء السهل الهضم الملين ووضعه فى مكان جاف طلق الهواء فاذا أزمن المرض يحسن أن يعطى للحيوان الكبير درهمان من يودور البوتاسا فى ماء الشرب يوميا لمدة أسبوعين

أوزيما الصفن - أو تورم الصفن والجراب

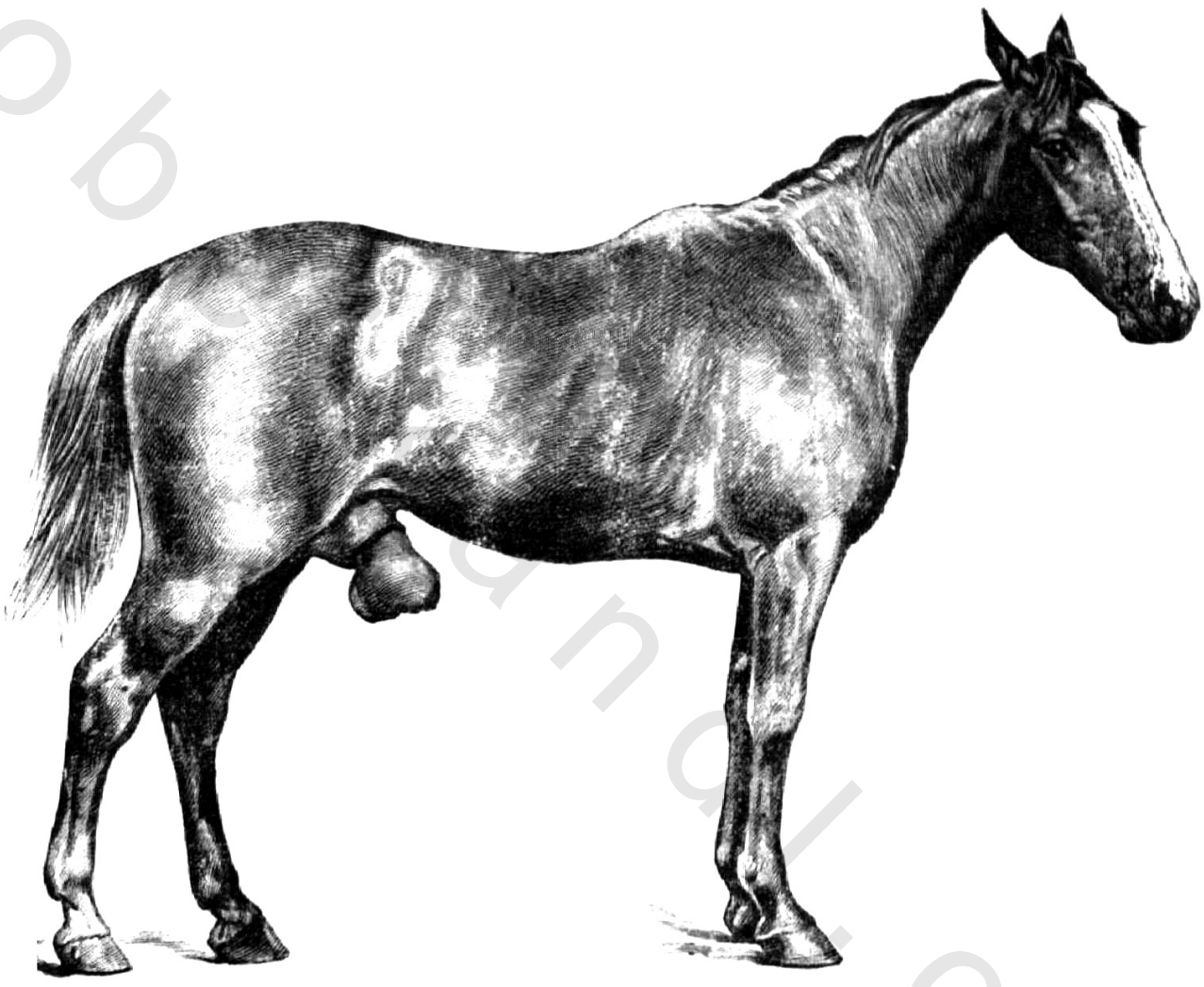

(شكل ٢٢)

حصان مصاب بتورم الصفن والقضيب (أوزيما)

مرض يعرف بارتشاح النسيج الصفنى الذى يكتنف الخصيتين والقضيب فيتورم

الأسباب - تكثر هذه العلة فى الخيل التى تعمل كثيرا ثم تستريح مرة واحدة وتصحب أحيانا بعض الأمراض كالاستسقاء الزقى والسرطان البطنى وغير ذلك

الأعراض ـ يتورم جلد الصفن فاذا ضغطت عليه بأصبعك أحدثت انبعاجا لايزول إلا بعد حين ويمتاز عن الورم الالتهابى بعدم ارتفاع حرارة الجلد وعدم الآلام غير أن المرض يعوق دخول القضيب وخروجه من جرابه وربما يصحب ذلك تعذر فى المشى وتورم فى القضيب نفسه كما فى شكل (٢٢)

العلاج ـ اذا كان الورم غير التهابى فليس أحسن من تشغيل الحيوان فى عمل بسيط وإعطائه مسهلا من الصبر أو الملح الانكليزى وصب المياه الباردة على الصفن ساعة أو أكثر مرتين فى اليوم. ويعطى للحيوان الغذاء السهل الهضم ويعتنى بترتيب أوقات العلف فان أزمن المرض يدهن بدهان مركب من صبغة اليود والجلسرين أجزاء متساوية. أما اذا كان الورم التهابيا فتفيد فى علاجه المكمدات الساخنة ويدهن الصفن بدهان البلادونا (أوست الحسن) لازالة الآلام وبعد ذلك تستعمل المكمدات الباردة ويحسن إعطاء الحيوان مسهلا فى أول الأمر ليساعد على إفراز المواد المائية والارتشاح الالتهابى

البول الزلالى فى الخيل

ويسمى البول الدموى والازوتوريا أو (اليوريا) ومعناها زيادة افراز البوليا

هو مرض اختلفت الأطباء فى تعريف اسمه ولكن اتضح أخيرا أن بول الحصان المصاب به يكون مملوءا بالمواد الدموية أو الزلال لذلك كان اسمه البول الزلالى أكثر انطباقا على هذا المرض من غيره . واختلف أهل العلم فى أسبابه اختلافهم فى اسمه فمن قائل إنه يصيب عادة الخيل الضخمة القوية التى تعمل عملا منتظما اذا استراحت أكثر من يومين أو ثلاثة ثم عادت تشتغل مرة واحدة ومن قائل إنه يحدث عن تأثير البرد الشديد ومن ذاهب أنه ينشأ عن التهاب عضلى ـ وقال آخرون إن أسبابه إفراط الحيوان من العلف الذى تكثر فيه المواد الغذائية النتروجينية (أزوتيه) وهذا الاختلاف فى الآراء يدل على أنهم لم يدركوا حتى يومنا سبب العلة الحقيقى أما ماذكروه من الأسباب فليست سوى حالات مساعدة

الأعراض ـ يصاب الحيوان فجأة بالمرض بعد نصف ساعة أو أكثر من خروجه للعمل فتتخشب عضلاته ولا سيما عضلات المؤخرتين أو المقدمتين ويعرق عرقا غزيرا ويظهر عليه التعب ويجر قوائمه بعنف شديد وربما عثر وداخ ووقع على الأرض واذ ذاك يحاول القيام فلا يستطيع . واذا ضغطت بأصابعك على عضلات الكفل أو الفخذين تجدها جامدة متصلبة كالخشب ثم تزداد الأعراض فيتسع المنخران وتجهر العينان وتحتقن الملتحمة وترتفع الحرارة أحيانا الى ٤٠ درجة سنتجراد ويقوى النبض ويتواتر ويجهد الحيوان ليبول فيفرز بولا لونه (كلون القهوة القليلة البن) ويكون البول أحيانا لزجا كالعسل متعكرا . فاذا لم يسعف الحيوان بعلاج تقوى عليه وطأة الأعراض فيموت بعد تشنج شديد

التشخيص ـ أهم الأعراض التى تساعد على معرفته هى إصابة الحيوان بفجأة وتخشب العضلات واكتساب البول لونا أسود كالقهوة

العلاج ـ طرق العلاج كثيرة مختلفة باختلاف السبب ولكن أفضلها أن يعطى الحيوان مسهلا من الملح الانكليزى بقدر ٨ أوقيات فى الماء أو الصبر بمقدار ٤ دراهم مع قليل من العسل الأسود ومسحوق العرقسوس (كلوعة) ويوضع الحيوان فى محل مملوء بالهواء ومفروشة أرضه بقش الأرز حتى ينام مستريحا ويقى جسمه من الرضوض والخدوش . واذا كان الداء مصحوبا بحمى فلا بد من معالجتها ويجب استفراغ المستقيم مما فيه من الروث باليد ويفيد استعمال الحقنة الشرجية بالماء الدافئ مع الزيت أو الصابون . ويحسن استعمال المكمدات الساخنة فوق قسم القطن مع الدلك بالمراهم المنبهة . وأعط الحيوان العلف السهل الهضم كالحشائش والبرسيم اذا كان موجودا والا فيستعاض عنه بالنخالة المبلولة بالماء المغلى أو بزر الكتان ويجب الاعتناء بالحيوان فى دور النقاهة حتى يتم شفاؤه

البـــاب الحادى عشر

الحميـات

الحمى البســـيطة

قبل الكلام على الحمى البسيطة فى الفصيلة الخيلية والبقرية وأسبابها وعلاجها رأينا أن ندون فى الجدول الآتى درجة الحرارة الطبيعية فى بعض الحيوانات المنزلية

اسم الحيوان	درجة حرارته الطبيعية بالسنتجراد	درجة حرارته الطبيعية بالفهرنهيت
الحصان	من ٣٧,٥ الى ٣٨	من ٩٩,٥ الى ١٠٠,٥
الثـــور	« ٣٨,٣ « ٣٩	« ١٠١,٥ « ١٠٢
الغنم والمـاعز	« ٣٩ « ٤٠	« ١٠٢ « ١٠٣
الكلب والقط	« ٣٩	« ١٠٢ «
الجمـــل	« ٣٦,٥ « ٣٧,٧	« ٩٨,٩ « ٩٩,٦

ملحوظة ــ لا بد من الالتفات الى أمر (فيسيولوجى) وهو أنه فى الحـالة الطبيعية تهبط درجات الحرارة التى بيناها فى الجدول بقـدر درجة أو درجة ونصف ما بين الساعة ٢ بعد نصف الليل والساعة ٨ صباحا كما أنها ترتفع درجة أو درجة ونصفا ما بين الساعة ١ والساعة ٦ بعد الظهر

الحمى البسيطة

الحمى البسيطة هى مرض يصيب الحيوان فجأة و يعرف بأعراض معينة أهمها ارتفاع درجة الحرارة

أما اذا كانت الحمى غير مستقلة بذاتها فهى ليست مرضا بل عرض يصحبه أمراض التهابية كثيرة

الأسباب ـ ليس للحمى البسيطة أسـباب معينة يرجع اليها ولكنها تحدث غالبا فى الحيوانات على أثر تغيير حالتها الحيوية كنقلها من إصطبل جيد الهواء الى فاسده أو تعريضها للبرد بعد الدفء . أو إقامتهـا فى مكان قذر ـ أو عدم الاعتناء بنظافتها وعلفها ـ أو إجهادها فى عمل شاق . أو إفراطها فى الأكل والشرب . وتصاب بها الخيل الصغيرة عنـد تعويدها على البقاء فى الاصطبل بعد أن كانت تعيش فى الخارج

الأعراض ـ تبدأ الأعراض بقشعريرة خفيفة و برودة فى الأطراف ثم ترتفع الحرارة فتتدرج فى الخيل بين ٣٩ و ٤١ سنتجراد و يصحب الحمى عطش شديد وفقد الشهية وجفاف الفم واحمرار اللسان وقوة النبض وتواتره و يصاب الحيوان بضعف عام وسآمة وضجر وآلام فى الأطراف و يشح البول و يتعكر وقد يصحب ذلك إمساك . وفى اليوم الثالث أو الرابع تقل وتهبط درجة الحرارة وتخف وطأة الأعراض تدريجيا حتى يتم الشفاء ولكن اذا طالت هذه الحمى خمسة أوستة أيام يفقد الحيوان من وزنه

العلاج ـ يلزم وضع الحيوان فى مكان طلق الهواء ودلك جسمه باليد اذا كان باردا ثم يسقى المنبه الآتى :

محلول النشادر المعطر ... ... نصف أوقية

كبريتات الأتيير ... ... نصف أوقية

محلول النشادر الخلى ... ... أربع أوقيات

صبغة الأكونيتا ... ... عشر نقط

تعطى للحيوان (بغـلا أو حصـانا) فى لتر ونصف ماء على دفعتين ونصف هذا المقدار للحمار

ثم يعطى الحيوان شربة من الملح الانكليزى (٦) أوقيات ويسقى بعدها ماء باردا ماشاء ولكن قليلا فى كل مرة . وتلف القوائم بأربطة من الجوخ أو الصوف ويغطى الحيوان بشل وذلك وقاية له من البرد (انظر شكل٢٣) أما اذا لم تهبط الحرارة فيعطى للحيوان نصف أوقية من كلورات البوتاسا مذابة فى المـاء . وفى دور النقاهة (الشفاء) يلزم ترويض الحيوان ترويضا لطيفا وإعطاؤه علفا سهل الهضم كالبرسيم والذرة الخضراء أو الحشائش النقية كالنجيل وغيره .

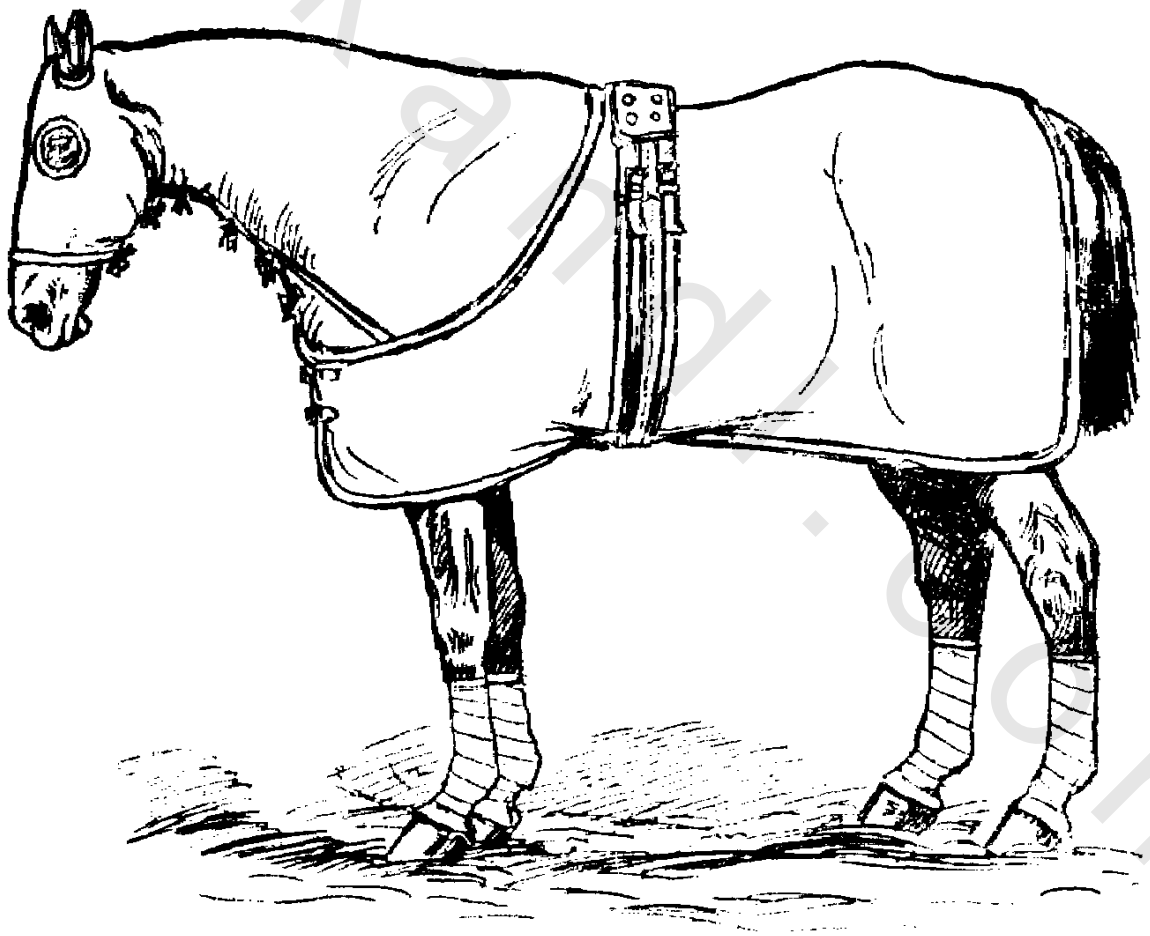

(شكل ٢٣)

(حصان مصاب بالحمى ـ والأربطة على قوائمه الأربع والشل على جسمه ورأسه)

حمى اللبن - أو الحمى النفاسية

هو مرض نادر الحصول فى مصر و يعرف بأعراض خطرة يصيب عادة أنثى الحيوان لاسيما البقر بعد الولادة بنحو ثمان وأربعين ساعة لغاية ثلاثة أيام على الأكثر ولا يكون مصحوبا بارتفاع درجة الحرارة كما يفهم من اسم المرض وسيأتى الكلام على ذلك فى باب الأمراض العصبية

الحمى العارضية

هى حمى بسيطة تصحب بعض الأمراض العفنة أو الحوادث العارضية سواء كانت باطنية أو ظاهرية كالكسر والجروح الكبيرة والرضوض وما شابه ذلك وأعراضها تشبه أعراض الحمى البسيطة غير أنها تكون مصحوبة أحيانا بطفح جلدى فى جهات مختلفة من الجسم

العلاج - يعالج العضو المصاب المحدث للحمى بما يناسبه وتعالج الحمى نفسها بمدرات البول والملينات (أنظر باب الأدوية)

الحمى المتقطعة

تصاب الحيوانات بحمى تأتى على نوب وفى أوقات مختلفة أو معينة تسمى الحمى المتقطعة وتكون قائمة بنفسها كما يحصل للحيوانات من تأثير الرطوبة واستنشاق أبخرة المستنقعات القذرة والتعب الشديد وما شابه ذلك ويسمونها الحمى المتقطعة البسيطة وقد تكون عرضا فى سير بعض الأمراض المعدية كالسل وحمى الملاريا والسقاوة وغير ذلك وتسمى الحمى المتقطعة الخبيثة ونحن نقصد الأولى

الأعراض - هى نفس أعراض الحمى البسيطة الا أنها تأتى على نوب تمكث من نصف الى سبع ساعات وبعد انتهاء النوبة تظهر على الحيوان علامات الصحة ثم تعود اليه النوبة بعد ٤٨ ساعة أو أكثر وقد تحصل النوب فى أوقات غير معينة

العلاج ـ علاجها كعلاج الحمى البسيطة ويلزم الاستمرار على إعطاء الحيوان سلفات الكينا حتى تزول النوب تماما

حمى الوحل

سيأتى الكلام عليها فى باب الأمراض الجلدية

حمى الملاريا فى الخيل

رأينا أن نتكلم عنها باختصار نظرا لأهميتها ولو أنها من الأمراض المعدية

الملاريا من الأمراض المعدية التى تنتقل من حيوان لآخر بواسطة (القراد) ولكنها فى الانسان تنتقل بواسطة البعوض وسببها وجود طفيلية صغيرة إبرية الشكل تدخل الدم فتتلف كراته وينتج من ذلك ارتفاع درجة الحرارة أو الحمى

الأعراض ـ أعراض الحمى الملاريا لاتختلف عن أعراض الحمى البسيطة الا بوجود الطفيلية المتقدم ذكرها فى الدم وأن يكون لون البول زعفرانيا وذلك لكثرة المادة الصفراوية فيه ويحتقن الكبد ويهت لون الأغشية المخاطية وتظهر عليها بقع صفراء أوحمراء قرنفلية اللون تمتاز بها هذه الحمى. ويصحب ذلك أحيانا إمساك مستعص أو مغص أو إسهال وتدوم الحمى عادة من ستة أيام الى ثمانية أو أكثر ثم يشفى الحيوان أو يموت . واذا عولج الحيوان فى أول المرض تهبط الحرارة فى ثالث يوم وتظهر عليه علامات الصحة فى اليوم التالى ولكن فى الأحوال الخطرة المميتة تستمر الحرارة فى ارتفاع على رغم العلاج ويزداد النفس ويسرع النبض ويشتد القلق والضعف العام ثم يموت الحيوان فى اليوم الخامس أو السادس

العلاج ـ أعط الحيوان مسهلا خفيفا (أنظر باب الأدوية) وبعد ذلك أعطه سلفات الكينا مبتدئا بمقادير كبيرة أولا حتى تؤثر على الطفيلية فتقتلها ثم قلل المقادير شيئا فشيئا حتى تظهر على الحيوان علامات الصحة ـ ويستحسن أيضا

العلاج الآتى . أعط الحصان ٦ أوقيات ملح انكليزى فى لتر ماء و بعد مضى اثنتى عشرة ساعة أعطه ربع أوقية من سلفات الكينا فى لتر ماء على دفعتين فى بحر النهار مدة يومين ثم قلل المقدار حتى يصل الى درهم واحد فى اليوم و بعد مضى أسبوع امتنع عن إعطاء الكينا و يكون الحيوان قد قرب من الشفاء أو شفى تماما

و فى دور النقاهة لابد للحيوان من الغذاء السهل الهضم والمقويات العمومية (انظر باب الأدوية) ومن الاقامة فى محل طلق الهواء وقد يفضل الدكتور (هتيشون) معالجة الحمى بالمركب الآتى لأنه مفيد جدا .

مسحوق كلورات النشادر ... ... نصف أوقية

خلاصة البلادونا ... ... نصف درهم

الماء الساخن ... ... نصف لتر

تخلط جميعها و يضاف اليها قليل من العسل الأسود وتعطى للحيوان بجرعة و يكرر ذلك ثلاث مرات فى النهار مدة يومين فهو كاف لقتل الطفيلية وشفاء الحيوان كما يقول

وهو يشير بعدم معالجة الامساك بالصبر مهما كان مستعصيا بل يضع فى ماء الشرب ملء معلقة شوربة من سلفات الصودا مرتين فى اليوم واستعمل الحقنة الشرجية اذا أمكن . ويعتنى بالغذاء بأن يكون من الحشائش الخضراء وتعطى المقويات وما شابه ذلك

ويقول المستر (هوجان) إنه عالج المرض علاجا ثانيا باعطاء الحيوان ربع رطل من الملح الانكليزى مع نصف أوقية من ملح النشادر مرتين فى اليوم مدة ثلاثة أيام ثم أعطى الحيوان عافا سهل الهضم والمقويات العامة ولكن الحقيقة التى لاريب فيها أن أنجح دواء لهذا الداء هى سلفات الكينا ولا عيب فيها سوى غلاء ثمنها فاذا تعذر الحصول عليها فلا بأس من استعمال الطرق الأخرى

الحمى الخبيثة — أو التسمم الدموى

انظره فى كتابى (الأمراض المعدية)

حمى الملاريا فى المواشى

سببها وجود طفيلية صغيرة فى الدم . وتنتقل من ماشية لأخرى بواسطة القـــراد .

الأعراض — ضعف عام وهزال مستمر واصفرار الملتحمة والأغشية المخاطية الظاهرة وتدمم البول والامساك . وعدم القدرة على العمل .

العلاج — يستحسن أن تعالج المواشى بالراحة التامة والغذاء الجيد السهل الهضم وتوضع فى مكان طلق الهواء وتعطى بعد ذلك الكينا من الداخل بمقادير كبيرة ثم تقلل تدريجيا حتى تموت الحشرة وينجو الحيوان — (انظر باب الأدوية)

أما القراد فيمكن قتله بغسل البقر بالمركب الآتى :

زرنيخ ... ... رطل

ماء ... ... ٢٠٠ رطل

الباب الثانى عشر

أمراض الدم ـ أو أمراض البنية

قبل أن نتكلم على أمراض الدم يحسن أن نصفه وصفا بسيطا ليقف القارئ على وظيفته فى الجسم الحيوانى فنقول

الدم ـ هو سائل قانى أحمر اللون قليل اللزوجة ذو رائحة خاصة به وهو يختلف لونا وحرارة باختلاف الأوعية التى يجرى فيها . فدم الشرايين شديد الحمرة كثير الحرارة ودم الأوردة قليل الحرارة وتضرب حمرته الى السواد . والقلب يدفع الدم فيجرى الى جميع أجزاء الجسم (ماعدا الشعر والأظافر فلا دم فيهما) فى الشرايين والأوعية الشعرية ويعود الى القلب الأيمن فى الأوردة فيدفعه القلب الى الرئتين حيث يتطهر بأوكسيجين الهواء ويفقد ما كان يخالطه من أكسيد الكربون السام ثم يعود الى القلب الأيسر فيدفعه هذا فى الشرايين وهلم جرا ولا يزال الدم يدور على هذه الوتيرة حتى تقف حركة القلب ويموت الحيوان

وظيفته ـ للدم فوائد كثيرة منها أنه يحمل جميع العناصر المغذية من غازية ومائية ودائبة الى جميع أنسجة الجسم الحيوانى ثم يعود حاملا كل المواد السامة التى لا بد من إفرازها من الجسم ويذهب بها الى الأعضاء المناط بها إفرازها كالكليتين والجلد والرئتين وأنه يساعد الغدد المختلفة على إفراز مواد مفيدة للجسم كاللعاب والعصير المعدى وغير ذلك وأن عليه المعول فى تنظيم حرارة الحيوان

تركيبه ـ يتركب الدم من مادة سائلة زلالية يسمونها (بلاسما) أو مصل الدم وكريات بعضها أحمر وداخلها مادة تسمى (الهيموجلوبين) وهى التى تعطى الدم لونه الاحمر وبعضها أبيض وتدعى (الكريات الدموية البيضاء) ووظيفتها إتلاف كل مايتطرق الى الدم من المواد السامة مثل الميكروبات ومفرزاتها وما شابه

ذلك . وفى الدم نوع ثالث من الكريات يسمونه (الكريات الدموية المفرطحة) ويقال إنها العامل فى تجمد الدم . ويحتوى الدم أيضا على خميرة الليفين وبعض أملاح مختلفة منها الضار وهو ماتفرزه الكلى وينصرف مع البول ومنها النافع وهو مايتغذى منه الجسم

ويتبع الدورة أوعيـة تسمى بالأوعية الليمفاوية والسائل الذى تحتويه ـ له دورة على عكس دورة الدم فهو يَرِدُ من الأوعية الشعرية فى الأنسجة المختلفة بعد تغذيتها ثم تحمله الأوعية الليمفاوية إلى القلب فيستحيل الى دم صالح للتغذية . وفى طريق الأوعية الليمفاوية عُقَدٌ خاصـة يختلف حجمها باختلاف مركزها من الجسم ووظيفتها عمـل (الكريات الدموية البيضاء) ثم يحملها الليمف الى القلب . وللغدد الليمفاوية وظيفة أخرى وهى أنها بمثابة مرشحات عديدة تحجز كل مايحمله الدم من الأجسام الضارة وتلاشيها لكيلا تضر بجسم الحيوان

وتختلف نسبة عدد الكريات البيضاء الى الحمراء باختلاف نوع الحيوان فهى

	كرة بيضاء		كرة حمراء	
فى الحصان	١	الى	٧٠٠	تقريبا
« الكلب	١	«	٦٥٠	«
« الثـور	١	«	٥٠٠	«
« الانسان	١	«	٥٠٠	«

وتعدد الكريات الحمراء فى كل ملليمتر مكعب يختلف أيضا باختـلاف نوع الحيوان فهو

فى الانسان	٥,٠٠٠,٠٠٠	
« الثـور	٦,٠٠٠,٠٠٠	
« الحصان	٧,٥٠٠,٠٠٠	أو ٨,٠٠٠,٠٠٠
« الغـنم	١١,٠٠٠,٠٠٠	تقريبا
« الكلب	٧,٥٠٠,٠٠٠	أو أكثر قليلا

أما عدد الكريات الدموية المفرطحة فيختلف من ١٠,٠٠٠,٠٠٠ الى ٤٥,٠٠٠,٠٠٠ فى السنتيمتر المكعب

الامتلاء الدموىّ فى الحيوانات

ومعناه زيادة الدم فى جسم الحيوان عن القدر الكافى . وهذه الحالة لاتدعى مرضا الا اذا أضرت بصاحبها . وهى لاترى الا فى الخيل والكلاب والمواشى الضخمة القوية . والجدول الآتى يدل على نسبة الدم الى وزن الجسم الحيوانى وهو جدول (كولين)

الطيور	١	الى	١٢	من وزنها
الأرانب	١	»	٢٠	»
القطط	١	»	٢١	»
الكلاب	١	»	١٧	»
الخيل	١	»	١٨	»
الغنم	١	»	٢٤	»
الثيران	١	»	٢٩	»
الخنازير	١	»	٢٦	»

فاذا زادت كمية الدم عن النسبة المذكورة فى هذا الجدول فربما عرضت الحيوان الى أمراض مختلفة لما طرأت عليه أحوال وعوامل خاصة ولكن اذا لم تحدث هذه العوامل عاش الحيوان ولا خوف عليه ـ مثال ذلك اذا سقت حيوانا ممتلئا بالدم الى عمل شاق وقت الظهيرة فلا شك أنك تعرضه للاصابة بسكتة مخية أو قلبية أو الى إختقان الرئة اذ ترتفع حرارته حالا ويقوى نبضه وتعتريه الكآبة وربما أصابه رعاف وتحتقن عيناه وتجحظان الى غير ذلك من أعراض السكتة وتنتهى الحالة إما بالموت أو بالشفاء بعد عناء شديد

لذلك اذا كان الحيوان ممتلئا بالدم يجب تقليل غذائه تدريجيا و إعطاؤه مدرات البول واذا ظهرت فيه أعراض الاختناق على رغم هذه التحوطات فلا بد من فصده فان ذلك يفيد فائدة عظيمة (انظر الفصد فى باب الجراحة)

الأنيميا ـ أو فقر الدم

فقر الدم ليس مرضا مستقلا و إنما هو عرض يصحب بعض الأمراض العفنة المنهكة

الأسباب ـ يصاب الحيوان بفقر الدم على أثر نزيف خارجى أو داخلى ولا سيما اذا جرح أحد الشرايين أو الأوردة الكبيرة. وهو يصحب أيضا جميع الأمراض الحادة والمزمنة ولا سيما التى لها علاقة باضطراب الجهاز الهضمى والالتهاب الكلوى. ومن أسباب فقر الدم رداءة معيشة الحيوان. وإقامته فى أماكن فاسدة الهواء. والحمى المزمنة. والتقيح المستطيل. والأمراض العصبية والعفنة. والروماتزم. والتسمم المزمن كما يحدث للخيل التى تشتغل فى معامل الرصاص أو التى تلحس الجدران المطلية بدهان تدخل فى تركيبه أملاح الرصاص. والاستحالة النشوية فى بعض الأعضاء. وتحصل الانيميا أيضا من وجود ديدان معوية فى الأمعاء أو ميكروبات أو طفيلية فى الدم نفسه فتتلف كراته الحمراء

الأعراض ـ اذ كان فقر الدم ناشئا عن نزيف شديد فسرعان ماتظهر أعراضه وفيما عدا ذلك أى اذا كان مسببا عن أمراض مزمنة أو عن تسمم بطىء فلا تظهر أعراضه الا اذا طال أجل العلة المسببة ـ وأهم أعراضه اصفرار الجلد والأغشية المخاطية الظاهرة مما يرى بوضوح فى ملتحمة العينين وباطن الشفتين. واذا اشتدت وطأة فقر الدم يصبح لون الأغشية المخاطية شمعيا ولا سيما اذا حصل نقص فى العناصر المكونة للدم وفى كراته الحمراء. ويصحب فقر الدم ضعف التنبيه العصبى الناشئ عنه ضعف القوى المحركة فترى الحيوان

يتعب لأقل عمل ويسرع تنفسه ويتوانى نبضه ويضعف . ويخفق القلب . ويضعف الحيوان ويسيل عرقه وترتخى عضلاته وتقل مفرزاته ولا سيما اللعاب والعصير المعدى وينشأ عن ذلك عسر الهضم والصداع والكآبة الخ

العلاج ـ معالجة الأنيميا تنحصر فى إزالة السبب واتخاذ الطرق التى من شأنها إكثار كمية الدم وتعويض مافقده من عناصره وهى إما غذائية أو دوائية فان كان فقر الدم ناشئا عن قلة الغذاء أو رداءته فلا بد من استبدال العلف الردىء بعلف جيد وإعطاء الحيوان القدر الكافى منه لتقويم صحته ويحسن أن تكون زيادة العلف تدريجية لكى تعتاد معدته الضعيفة على هضمه شيئا فشيئا فلا يصاب بعسر الهضم . وان كان سبب فقر الدم فساد الهواء فى الأماكن التى يقيم فيها فلا بد من تنظيف تلك الأماكن وتطهيرها ويحسن ترويض الحيوان من آن لآخر فى الهواء الطلق النقى وان كان السبب تسمما أو مرضا من الأمراض العفنة أو الحميات فيلزم معالجته كما هو مذكور فى هذا الكتاب . وتعطى المقويات الحديدية بكميات قليلة أولا حتى تعتاد المعدة والأمعاء على هضمها . وتفيد أيضا فى هذه العلة مركبات الجوز المقيىء والجنطيانة والكينا (أنظر باب الأدوية)

وأفضل مقويات الدم التى يمكن إعطاؤها للكلاب هى كربونات الحديد السكرى أو سكرات الحديد والنشادر مع الكينا أو شراب (أستون)

ويعطى للقطط والكلاب الغذاء المغذى السهل الهضم كالألبان واللحوم الناضجة الصغيرة والبيض والسمك أما المواد الدهنية فهى ثقيلة عسرة الهضم كالذرة للماشى والخيول .

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم .

وبعد . فلما رأيت أن الاعتناء بالحيوانات المنزلية خصوصا الفصيلة البقرية والفصيلة الخيلية فى بلادنا أمر معدوم أو يكاد يكون . وشاهدت كثيرا من الحيوانات تتألم من بعض الأمراض الفجائية وغيرها وصاحبها أو المكلف بخدمتها يودّ لو يجد ما يرشده الى عمل شئ ينجى حيوانه أو يخفف على الأقل آلامه

أقول لذلك وضعت للناس هذا الكتاب . وموضوعه الاعتناء بالحيوان فى حالة الصحة وطرق الوقاية من الأمراض الفجائية وأسبابها وعلاجها

على أنه رغما عن إلحاح أصحاب الحيوانات فى إنجاز هذا الكتاب فانى مازلت أخشى ألّا يقبل الناس على قراءته . وذلك لما ألفوه من الاستهانة بأمر الحيوان (لا لشئ سوى أنه حيوان) . ونسى الانسان أنه حيوان ناطق . فبعضهم يعتقد أن الحيوان لا يتألم كثيرا من الأمراض مهما كانت وطأتها زاعمين أن شفاءه يكون بدواء اصطلحوا عليه وهو (الكىّ بالنار) على الجزء المصاب فى أىّ مكان من جسمه أو لأىّ مرض كان

أما الكتاب فموضوع بأسلوب سهل العبارة والتركيب ليتمكن كل واحد من قراءته وفهمه خصوصا أرباب المزارع والمواشى ومقتنى الخيل وغيرها من الحيوانات

وقد قسمته أبوابا . منها ما يتعلق بالقواعد الصحية . ومنها ما يتعلق بالأمراض وأسبابها وعلاجها والتسممات ومضاداتها وغير ذلك . وقد وضعت به كثيرا من الرسومات نقلا عن كتاب البروفسور (أكس) بعد استئذانه لكى تساعد القارئ على تشخيص الأمراض . على أن الكتاب ليس الأول والآخر فى بابه وانما هو فاتحة أعمال لى ولاخوانى الاطباء البيطريين الذين أرجوهم أن ينشروا كل ما ينشأ فى هذا الفن لفائدتهم وللناس أجمعين

كما أنى أرجو ممن يقرأ هذا الكتاب ان يضرب صفحا عما عساه يعثر عليه من بعض الهفوات فلا يشغله انتقاد كلمة عن التقاط مهمة

وفى الختام أدعو الله وأبتهل وأضرع لعظمته أن يوفقنى الى عمل الخير . وأن يبعث الىّ رحمة من عنده تعينى على مواصلة السير فى هذا الطريق . وأن يهيئ لنا من أمرنا رشدا

عبد العزيز نعمانى

القواعـــد الصحيـــة

ونقصد بها حفظ صحة الحيوانات من الأمراض المختلفة وذلك باتباع القواعد الصحية المذكورة فى هـذا الكتاب من حيث جودة المـاء والغـذاء والمسكن والرياضة والنظافة وغير ذلك

ولا يخفى مافى المثل القائل «درهم وقاية خير من قنطار علاج» من الصواب. فوقاية الحيوانات من الأمراض المعدية وغير المعـدية باتباع الطرق الصحية أفيد بكثير من إهمالها والاتكال على علاجها بالأدوية المختلفة اذا مرضت . لأن من الأمراض ماتمكن معالجته ومنها ماتصعب معالجته أو لا تمكن كلية ولكن كل الأمراض يمكن وقاية الحيوانات منها بواسطة الاعتناء بها وتنظيفها وتنظيف مكانهـا وغير ذلك من الطرق الصحية المذكورة بعـد . وسنتكلم على القواعد الصحية بابا بابا مبتدئين بوصف المـاء وصلاحيته للشرب وغير ذلك

البـــاب الاول

فى الكلام على المـاء وما يتعلق به ومواعيد سقى الحيوانات والعطش

المـــــاء

لا داعى للاسهاب فى منافع المـاء للحيوان ويكفى القول بأنه من اللوازم الضرورية للحياة فهومزيل للعطش مرطب للجسم محلل للأطعمة مسهل للهضم وبالجملة فمنفعته لاتقل عن منفعة الهواء والغذاء للأجسام الحية .

على أن هذه المنافع لاتوجد فى المـاء الا اذا توفرت فيه شروط معينة فمثلا المـاء القذر الآسن المحتوى على بعض الديدان الغريبة أو الطفيليات أو الجراثيم أو بويضاتهـا أو الرمل والحصى الدقيق أو الحشرات أو ما شابه ذلك لا يصلح للشرب ويكون مضرا

وصـــف المـاء الجيـــد

ماء الشرب ينبغى أن يكون نظيفا زلالا عديم اللون والطعم والرائحة محللا للصابون تحليلا جيدا خاليا من الرمل والحشرات والديدان والمواد العضوية ممتلئا بالهواء . ولمعرفة ذلك سأورد اليك طريقة لبحث المـاء تعرف بها صالحه من فاسده وهو بحث يمكن لكل واحد أن يعمله

أولا ـ كيفية الكشف على لون المـاء

خذ قليلا من المـاء المراد الكشف عليـه وضعه فى كأس من زجاج أبيض شـفاف يكون مسـتطيلا إن أمكن وضع تحته ورقة بيضاء وانظر فيه من أعلى

الكأس نظرا عموديا موجها للقاعدة فاذا كان لونه ضاربا للزرقة قليلا كلون السماء الصافى كان جيدا

أما اذا مال لونه الى الصفرة قليلا ففيه بعض الرمل أو الطين . وان كان أسمر دل على وجود مواد عضوية أو أملاح الحديد . واللون الأخضر يدل على نمو نباتى

ثانيا ـ كيفية الكشف على طعم الماء

أجود الماء مالا طعم له فاذا خالطه شئ من أملاح الحديد فيكون له طعم مخصوص كطعمها . كما أنه ان كان مالحا أو مرّا أو حامضا فهو غير صالح للشرب و يمكن تمييزه بالذوق

ثالثا ـ كيفية الكشف على الرائحة

الماء العطن يمكن تمييز رائحته وقت الكشف على طعمه وذلك لارتباط حاستى الشم والذوق ببعضهما . فاذا كان الماء يخالطه بعض الغازات العفنة كالأدروجين المكبرت يمكن تمييزها بأن تملأ زجاجة منه لغاية نصفها وتسدها ثم ترجها رجًّا شديدا وتفتحها وتشمها فتظهر لك الرائحة الغريبة . أو تغلى قليلا من هذا الماء فى وعاء ضيق الفوهة (كالبكرج) ففى أثناء الغليان تظهر لك الرائحة متصاعدة مع بخار الماء

رابعا ـ كيفية الكشف على الرمل أو الحصى

خذ قليلا من الماء وضعه فى كأس من زجاج مخروطىّ الشكل ان أمكن واتركه مدة أربع وعشرين ساعة فاذا كان فيه رمل أو حصى رسب فى القاع

لذلك اذا كان ضروريا سقى المواشى من الماء المحتوى على الرمل أو الطين كماء النيل فيجب أن تُملأ به الحياض الخاصة للشرب وتترك حتى يرسب الرمل أو الطين فى القاع فتشرب الحيوانات دون أن تصاب بضرر

خامسا ـ كيفية الكشف على الماء الجيرى

الماء الجيرى لايحلل الصابون تحليلا جيدا واذا أذيب فيه الصابون تحوّل الى قطع صغيرة كالجبن فاذا أرغى فيه الصابون بعد غليه دلّ على أنّ مايخالطه هو (كربونات الجير) وحينئذ يمكن استعمال هذا الماء بعد غليه

سادسا ـ كيفية الكشف على الأملاح المعدنية

اذا كان الماء يخالطه بعض أملاح النحاس ووضعت فيه سكينا صار لونها احمر وأما اذا خالطه شئ من أملاح الرصاص أو الزرنيخ أو الزئبق ووضعت فيه سكينا صار لونها أبيض بعد قليل

تنبيه ـ قديظهر أن الماء نظيف وصاف رائق ولكنه اذا حلل تحليلا كيماويا يتضح أنه مضر خطر الاستعمال ـ كما أن الماء الكيماوى المركب من الأوكسيجين والأيدروجين بنسبة جزء من الأول لاثنين من الثانى أى الذى لم يخالطه أملاح تصلحه كما فى ماء الشرب لاتميل اليه الحيوانات واذا شربته يضعفها

طريقة لجعل ماء البرك صالحا للشرب

اذا كان الما يخالطه الرمل فيمكن ازالته بالترسيب كما تقدّم . وأما اذا كان آسنا كماء المستنقعات فيمكن أن يوضع فيه جريش الفحم البلدى فتزول عطانته ويصير صالحا للشرب (انظر بعد)

كيفية تنقية ماء المستنقع بطريقة سهلة

الطريقة هى أن تحفر بقرب المستنقع حفرة كبيرة وتوصلها اليه بقناة يوضع فى وسطها برميل مثقوب القعر مفتوح الفم ومتلئ بجريش الفحم البلدى ويشترط

أن يوضع هذا البرميل بحيث يمر منه جميع ماء المستنقع ويصل الى الحفرة الجديدة فالفحم حينئذ يحلل العناصر العضوية ويمتص الأبخرة السمية التى فى المـاء

واعلم أن قنطارا من الفحم يصلح مائتى قنطارٍ من الماء الفاسد وأنه اذا أخرج هذا الفحم من البرميل صح حرقه والأصوب أن يجعل سمـادا

أنواع الميـاه الصالحة للشرب

المـاء ـ إما ان يكون جاريا على سطح الأرض كماء الانهار . وإما مستخرجا من باطنها كماء الآبار

أما ماء الأنهار فتختلف صلاحيته للشرب باختلاف نوع طبقة الأرض التى يجرى عليها ومقـدار مايجرى فيها من القاذورات فاذا كان المـاء جاريا ونوع الأرض جيـدا كأرض مصر مثلا ولم يلق فيـه شئ من القاذورات ثم ترشح ماؤه بالترسيب صار أصلح ماء للشرب وماء النيل من أجود المياه الصالحة للشرب اذا رشح . ومياه الآبار تصلح للشرب اذا كانت البئر (عادية أو ارتوازية) فى أرض رملية أو زراعية بعيدة عن المستنقعات والمجارير والأراضى الجيرية على شرط أن تتوفر فى ماء البئر الشروط التى ذكرناها فيما سبق من حيث العذوبة وغيرها

قلة المـاء ورداءته وما ينجم عنهـا

اذا لم يشرب الحيوان كفايته من المـاء ضعف حتى لايقدر أن يؤدى عمـله تماما . أما الأضرار التى تحدث عن رداءة المـاء فتختلف باختلاف نوع الأملاح التى تخالطه . وأقل ماينجم عنها عسر الهضم

وقد شاهدوا أن الخيل التى تصاب بخشونة الجلد والشعر معا من شرب الماء الكثير الجـير تتحسن حالها اذا بدّل ذلك المـاء بآخر خال من الأملاح الجـيرية

او قليلها . ولا يخفى أن الماء الذى تخالطه الأملاح الجيرية يحدث حصوات كلوية أو كبدية مما يسقم الحيوان

أما الماء المحتوى على الديدان أو الميكروبات فضرره يكون بالنسبة لنوع الدود والجراثيم المختلطة به معدية أو غير معدية وعلى كل حال فالماء المحتوى على لديدان يحدث أرياحا ومغصا وآلاما مَعِدِيَّة فيجب تجنبه

مقدار الماء المطلوب لكل حيوان فى حالة الصحة

كمية الماء للحيوانات تختلف بالنسبة لنوع الغذاء ان كان جافا أو مائيا وعمل الحيوان ان كان شاقا أو متوسطا وحالة الطقس ان كان حارّا أو باردا

ما يلزم للحيوان فى حالة الصحة هو :

للحصان من ٩٠ الى ١٢٠ رطل فى اليوم

للجمل « ١٢٠ « ١٤٠ فى كل ثلاثة أيام } اذا كان من جمال خفر السواحل أوعرب الصحراء ولكن جمال الفلاحين تشرب هذا القدر يوميا

للثور أو الجاموس « ١٠٠ « ١٢٠ فى اليوم ..... } مع العلم بأن الماشية تشرب مرتين فى اليوم مرة فى الصباح وأخرى فى المساء

للبغل « ٨٠ « ١٠٠ رطل فى اليوم

للحمار « ٦٥ « ٨٥ « « «

أما الغنم والماعز والقطط والكلاب فاحتياجها للماء قليل خصوصا اذا كان الغذاء المعطى لها مائيا والطقس معتدلا

وهذه المقادير المذكورة باعتبار أن الفصل صيف أما فى فصل الشتاء فنصفها أو ثلثاها يكفى لكل حيوان على أنه لايجب التقيد بهذه المقادير اذا كان الماء متوفرا بكثرة . ويجب فى هذه الحالة أن يعرض الماء على الحيوان حتى يأخذ منه ما يكفيه خصوصا الحيوانات الوالدة كالبقرة الحلوب

فاذا لم يتوفر الماء يمكن تعويد الحيوان على الشرب مرة كل يومين أو ثلاثة

القواعد الواجب اتباعها عند سقى الحيوانات

أولا ـ يجب أن تسقى الخيل قبل العلف بمقدار نصف ساعة على الأقل والا فشربها الماء بعد العلف يدفع الغذاء من المعدة الى الأمعاء قبل هضمه فيحدث مغصا حادّا ربما أضر الحيوان أو أودى بحياته أحيانا ويجب أن يعرض الماء على الخيل ثلاث مرات فى النهار قبل كل علف كما قدمنا

ثانيا ـ يجب أن يكون الماء متوسط البرودة فاذا كان باردا جدّا كما يكون فى فصل الشتاء أحيانا فيصب على كل جردل ملء كوز أو اثنين من الماء الساخن لتقل البرودة أو يقلب بعصا لمدّة عشر دقائق وعلى كل حال فالماء فى مصر لا يصل الى هذه الدرجة من البرودة

أما سقى المواشى فمرتان فى النهار مرة فى الصباح ومرة فى العصر قبل العلف أيضا ولكن اذا كان الماء باردا جدّا فيعلف الحيوان قليلا ثم يعطى الماء فاترا . واذا كانت الماشية من جنس الجاموس فتسقى ثلاث مرات كالخيل وأما سقى الغنم والماعز فمرتان أو ثلاث فى النهار اذا لزم الحال

ثالثا ـ يجب أن يكون الماء كافيا للحيوانات حتى لا يصيبها العطش المضرّ بها

رابعا ـ يجب أن لا يشتغل الحيوان عقب شربه مباشرة ولا يصح سقيه اذا كان مطلوبا لعمل متعب كالسباق أو ماشابهه بل قبله بمقدار ساعة أو اثنتين على الأقل حيث اتضح أن ذلك يضره ويسبب له ضيقا فى التنفس أثناء العمل

خامسا ـ فى حالة اشتداد العطش لا يصح اعطاء الحيوان ماء كثيرا دفعة واحدة بل قليلا قليلا على دفعات متوالية ويستحسن أن يضاف الى الماء قليل من الخل بنسبة فنجان على جردل من الماء

سادسا ـ يجب ملاحظة ترتيب مواعيد الشرب للخيل والبقر والأحسن أن يكون للأولى فى الساعة السادسة أفرنكى صباحا والساعة الحادية عشرة ونصف قبل الظهر والساعة الرابعة مساء . وللثانية الساعة التاسعة صباحا والساعة الثالثة ونصف مساء

العطش فى الحيوانات

العطش معناه الشعور بميل شديد لشرب الماء وهو مضرّ للحيوانات خصوصا الفصيلة الخيلية والكلاب

أسبابه ـ يحصل من عدم توفر الماء الكافى للشرب أو من قذارته أو فى أثناء عمل متعب لا يتمكن الحيوان فى أثنائه من الشرب أو لاهمال أصحاب الحيوانات سقيها فى المواعيد المقررة وهو الحاصل الآن

علاماته ـ ترى الحيوان يمضغ العلف بكل بطء وفمه كثير اللزوجة كالعسل ثم يمتنع فجأة عن تناول باقى العلف ويظهر عليه عدم الراحة وينظر حوله طالبا للماء واذا شعر بماء قريب منه سهل ان كان حصانا ونهق ان كان حمارا الخ

وترى الخيـل اذا أسعفت بالمـاء بعد العطش الشـديد تغمس فمها فيه حتى أنفها وتراها تعب الماء بسرعة وثبات شديد حتى لو ضربتها لتمنعها عنه كما يفعل بعض الجهلة لما اكترثت واستمرت فى الشرب غير مبالية بالضرب . هذا اذا كان العطش بسـيطا . أما اذا استمر لمدة طويلة فتظهر على الحيوان فجأة أعراض الحمى الشديدة فتحمر عيناه ويجف لسانه وتضطرب القناة الهضمية (أنظر الحمى البسيطة فى باب الحميات)

علاجه ـ أنظر علاج الحمى وأعط الحيوان المرطبات والغـذاء السهل الهضم كالبرسيم والحشائش والذرة الخضراء أو ثريد النخالة (بران ماش) أو بزر الكتان أو مغلى الشـعير اذا كان من الفصيلة البقرية او الخيلية أما ان كان من فصيلة الكلب أو القط فيعطى له اللبن المحلى بالسكر قليلا

كيفية عمل المـاء المرطب للحيوانات الكبيرة

يُستحسن أن تُسقى الخيل والمواشى فى فصل الحر الشديد ماء مرطبا ومغذيا فى آن واحد مع ملاحظة تقليل الغذاء (انظر الكلام فى فصل الصيف)

وهذا المـاء يسمونه بالمـاء الأبيض نظرا لبياض لونه . وكيفية عمله هو أن يؤخذ من نخالة القمح الجيدة (الردّة الناعمة) مقدار أربع حفنات تقريبا وتضاف تدريجيا على جردل من المـاء البارد العذب وتقلب جيدا وتترك قليلا ثم يصفى الكل وتسقى التصفية للحيوان

أو يؤخذ قدر كاف من الدريس الجيـد ويوضع فى جردل نظيف ثم يصب عليـه ماء مغلى حتى يمتلئ الجـردل ويغطى ويترك حتى يبرد ثم يصفى وتسـقى التصفية للحيوان

البـــاب الثـــانى

الهـــــــواء

الهواء النقىّ ضرورىّ للحيـاة وعليـه مدار وجود الحيوانات وجميع الأجسام الحيـة ومنفعته لاتقـل عن منفعة الغذاء والمـاء . وهو محيط بالأجسام ضاغط عليها من كل الجهات ويدخل الى الجسم بواسطة أعضاء التنفس

ويتركب من غازين هما الاكسجين والنيتروجين وأثر من غاز حمض الكربونيك وبخار المـاء . ونسبة الاكسجين الى النيتروجين كنسبة (١) الى (٥) وذلك لأن الأول غاز قابل للاحتراق فوجود النيتروجين معه يخفف من شدّته

وهواء الجو كثير التغير فقد يكون باردا وقد يكون حارّا أو جافا أو رطبا أو فاسدا بمـا يخالطه أحيانا من الغازات الغريبة الضارّة

فان كان الهواء شديد البرودة يؤثر فى الجلد فينكمش ويجفف العرق أو يوقف إفرازه فجأة فينشأ عن ذلك أمراض كثيرة كالنزلات الأنفية وأمراض الحنجرة والصدر والمعدة والأمعاء وغير ذلك . فلهذا يجب الاحتراس من التغيرات الجوّية فمتى اشـتدّ البرد وجب تغطية الحيوانات بالأشلال . ولا ينبغى تعريضها للبرد وهى مبللة بالعرق . ولا يجب قفل شبابيك الاصطبل إلا فى وقت البرد القارس خوفا من اصابة الحيوانات بالأمراض المتقدّم ذكرها

وان كان الهواء حارّا يؤثر فى الجسم أيضا لأنه يسبب زيادة المفرزات الجلدية والأغشية المخاطية لاتصالها بالجلد نظرا لاحتقان الأوعية الدموية فيهما . وحينئذ يزداد إحساس المعـدة والأمعاء والكبد فى زمن الحر لاسيما المعدة فانها لاتحمل الأغذية المنبهـة . فيجب اذاً أن يعطى للحيوانات الأغذية السهلة الهضم والرفق بها فى الأعمال

غير أن الهواء الحار يفيد بعض الحيوانات المصابة بالنزلات الصدرية وما شابه ذلك

واذا كان الهواء خفيفا كما يحدث فوق الجبال والتلول وهذا نادر الحصول فى مصر يعسر التنفس ويتواتر النبض ويعترى الحيوان شبه دوار . فاذا اشتدت خفته تصاب الحيوانات خصوصا الانسان بالرعاف

فاذا كان الهواء رطبا حارا كما يحصل فى مصر وقت فيضان النيل كان ذلك داعيا الى قلة إفراز البول وعسر التنفس وتهيج الأغشية المخاطية الشعبية وآضطراب القناة الهضمية . فلذلك يجب أن يعطى للحيوانات الغذاء السهل الهضم وأن تغطى فى الليل متى كان الهواء رطبا

تأثير الهواء الفاسد على الحيوانات

اذا كان فى الهواء غازات رديئة أو عفنة تفسده يصبح مضرا للحيوانات . لأن الأبخرة والغازات المذكورة اذا اجتمعت فى مأوى الحيوانات بسبب ضيقها اومن تجمع البول والروث فيها وحلت محل الهواء النقى يعسر التنفس واذا آستمرت الحال على هذا المنوال يصيب الحيوان الضعف العام فيعجز عن العمل

أما اذا فسد الهواء بغاز حمض الكربونيك كما يحدث فى الاصطبلات من تنفس الحيوانات الكثيرة فى الأماكن الضيقة قليلة المنافذ فتكون الحيوانات عرضة لبعض الأمراض الخطرة . واذا خالط الهواء أبخرة المستنقعات والبرك الآسنة أصيبت الحيوانات بالحمى الأجامية أو المتقطعة (انظر باب الحميات)

لذلك يجب نقل الحيوانات من الأماكن المجاورة للمستنقعات أو الضيقة الى أماكن صحية متسعة طلقة الهواء

الاختلافات الجوية

الضـــباب أو (الشـابورة)

هو عبارة عن اجتماع أبخرة متصاعدة من المياه الراكدة أو الجداول الواقفة أو غير ذلك . وتنتشر فى الجو على هيئة فقاقيع صغيرة كفقاقيع الصابون الدقيقة تكاد لاتنظر بالعين العادية . وهى تمكث فى الطبقة السفلى من الجو لثقلها وقلة حرارتها فان طرأت عليها برودة جمدتها وأهبطتها الى الأرض وان طرأت عليها حرارة بددتها ورفعتها فى الجو وهذا هو السبب فى أنَّ وجودها فى فصلى الربيع والخريف أكثر من وجودها فى فصلى الشتاء والصيف

ولا يستمر الضـباب الا فى وقت سكون الريح فان هبت طردته أو ألجأته الى الهبوط على هيئة مطر رقيق يسمى (شابوريا)

تأثير الضباب على الحيوانات

الضباب لايؤثر على الحيوانات الا اذا كان مختلطا بأبخرة عفنـة كأبخرة البرك والمستنقعات أوحاملا للجراثيم المسببة للامراض المعـدية . لذلك يجب أن تمنع الدواب من الرعى فى الأماكن القريبة من المـاء الراكد وقت الضباب

النـــدى

هو ماء صاف يشاهد فوق النبات والأجسام المعرضة للجو فى الليل ويحصل من برودة تلك الاجسام وتكاثف الأبخرة الهوائية المحيطة بها عليها

تأثيره على الحيوانات

ينبغى أن لاتطعم المواشى والأغنام البرسيم والحشائش المبللة بالنـدى . لأن هذا يدعو الى النفاخ البطنىّ المؤلم و يعقب ذلك الاسهال المضعف

ولا يجب إرسال المواشى للرعى فى الصباح قبل ارتفاع الشمس وتبخر الندى . ويجب أن تعود الى أماكنها قبل نزول ندى الليل

و ينبغى آن لا تترك المواشى والخيـل فى زمن البرسيم تأكل من غير حساب خصوصـا اذا كان البرسيم أول رأس مسقاوى . لئلا تصاب بالتخمة أوالنفاخ أو المغص أو القوربور

الفصول الســـنوية وتأثيرها على الحيوانات

الشـــــــتاء

يبتدئ الشتاء من ٢١ ديسمبر وينتهى فى ٢١ مارث وفيه يكون الليل طو يلا فتنام الحيوانات نوما هادئا وتسـتريح راحة تساعد على الامتصـاص الغـذائى فتسمن الحيوانات وتقوى

و ينبغى أن لاتعرض الحيوانات للبرد لأنه يضرها و يضعفها خصوصا اذا كانت هزيلة من أصلها ولذلك يجب تغطية الخيل والمواشى والجمال بالأشـلال المعـدة لكل منها وتدفئـة أماكنها عنـد الضرورة . ويجب زيادة الاعتنـاء بالحيوان المسن لان تأثير البرد والرطوبة يضرانه ضررا بليغا

واذا كانت الخيـل والمواشى لا تعمل عملا ما يجب أن يقلل من علفها بقـدر الربع خوفا عليها من التشـحم المفرط . ويسـتثنى من ذلك الحيوانات المعدة للذبح

وينبغى أن يعتنى بمعالجة الجروح الجلدية لأن تأثير البرد يؤخر التئامها فضلا عن أنه يزيدها قبحا وتضر بالحيوان اذا أهملت .

واذا كان ماء الشرب شديد البرودة كما يحصل فى بعض أيام الشتاء فيحسن أن يضاف اليه قليل من الماء الدافئ لتزول برودته نوعا ويشربه الحيوان من غير ضرر فان لم يوجد الماء الدافئ يقلب بعصا لمدة عشر دقائق فتخف برودته

الربيع

يبتدئ الربيع من ٢١ مارث وينتهى فى ٢١ يونيو وتزداد مدة النهار ويكثر الضوء ويزداد النشاط وتتنبه القوى الحيوانية تنبها شديدا وتنمو صغار الحيوانات نموا سريعا وتطلب عادة أنثى الحيوانات الذكر .

وفى هذا الفصل تتعرى الطيور عن ريشها وتكتسى ريشا جديدا وكذلك الحيوانات الأخرى فان شعرها يتغير فى هذا الأوان .

ويحسن أن لا تحدى الخيل فى ربيع البرسيم حتى تكبر حوافرها وتنمو . ولكن هذا لا يمنع من تقليم الحوافر كل شهر على الأقل .

واذا كان فى قسم المرعى ذباب أو ناموس أو شعران أو غبار كثير فيحسن أن تغطى الخيل بأشلال خفيفة

ويجب أن لا ترعى الغنم مع الخيل فى مكان واحد بل كل فى قسم خاص من الأرض . واذا طلبت الأنثى الذكر ترسل اليه حالا للتلقيح والحمل

الصـــــيف

يبتدئ الصـيف من ٢١ يونيو وينتهى فى ٢٣ سبتمبر وفيـه تزداد الحرارة ويجف الهواء وتقل الشهية ويضـعف الهضم ويزداد العطش والعـرق ويتواتر النبض ويتكاثر الذباب بدرجة قبيحة وتضـطر الحيوانات الى الاشـياء الملطفة اضطرارا شديدا .

ولذلك لاينبغى أن تعلف المواشى علفا كثيرا لانه يعرضها للتخمة وعسر الهضم والمغص والاسهال . ويجب أن يكون المـاء نظيفا جيدا .

ويجب أن لا يسـوق الحيوان وهو عرقان أو عقب الشغل أو العلف مباشرة وأن لاتشـتغل الخيل أو المواشى وقت الظهيرة خوفا عليهـا من الأمراض التى تحدث عن ضربة الشمس أو تأثير الحرارة كالدوار والسكتة المخية والرئوية واحتقان الحافر أو الظلف . بل يجب أن تستريح فى مكان ظليل هاو .

أما النعر والذباب والشعران فيعالج كما هو مذكور فى باب الأمراض الجلدية

ويبغى زيادة الاعتناء بنظافة الحيوانات ومحلاتها وتطهيرها من آن لآخر وأن لاتزدحم الحيوانات فى الأماكن الضيقة المظلمة القليلة النوافذ .

أما الغنم فيجب أن يجز صوفها فى أواخر يونيو أو ابتداء يوليو .

وينبغى أن يقلل من إعطاء الكلاب اللحم والعظم والسـمك فى زمن الحر ولا سيما اذا كانت متعفنة لأنها تعرض الكلاب للنزلات المعدية التقرحية .

ويجب أن يكون المـاء لدى الكلاب متوفرا لأنها شديدة العطش .

أما الطيور فيجب أن تجعل فى مكان ظليل وأن توضع تحتها طبقة من التراب النظيف لتمرح فيه ويساعد على نموها .

وفى شهر يوليو يقطف عسل النحل بغاية الاعتناء .

الخـــريف

يبتدئ الخريف من ٢٣ سبتمبر وينتهى فى ٢١ ديسمبر وفيه تكثر الأعمال الزراعية فتضعف المواشى من كثرة الاجهاد فى العمل

وفى هذا الفصل يكثر الضباب ويزداد الندى فى الصباح . وفى أواخره تكثر الرطوبة ويظهر بعض الأمراض النزليـة كالزكام والنزلات الصـدرية وتعفن الحافر وغير ذلك

فينبغى شـدة الاعتناء بالمواشى والخيل والجمـال من حيث خدمتها وعلفها وتجفيف مكانها وحفظ صحتها والرفق بها فى الأعمال

obeikandl.com

الباب الثالث

الاصطبلات والزرائب وأماكن الكلاب والدجاج وخلايا النحل

الاصطبلات والزرائب

الاصطبلات اسم يطلق على الأماكن التى تأوى اليها فصيلة الخيل وهى لها بمثابة المساكن للانسان لأنها تقيها حرّ الشمس وقرس البرد وكثيرا من الأمراض الفجائية كضربة الشمس وحمى الوحل وغير ذلك ـ والأماكن التى تأوى اليها الفصيلة البقرية والغنم تدعى الزرائب

فلنتكلم أولا عن الاصطبلات وعما يجب اتباعه من الشروط الصحية فى بنائها ومواقعها

أول مايجب الالتفات اليه هو المكان الذى يبنى فيه الاصطبل فيجب أن يكون قبلىّ المساكن وبعيدا عنها وعن المستنقعات وأن تكون أرضه مرتفعة عن الأرض المجاورة بقدر ٢٥ سنتيمترا على الأقل

ويجب أن تكون الأرض التى يبنى عليها جافة . وأفضلها ما كانت رملية أو صخرية فان كانت رطبة يبنى الاصطبل على أعمدة أو قناطر

ومتى تمت كل هذه الشروط يشرع فى تخطيط الاصطبل بحيث تكون سعته مناسبة لعدد الحيوانات التى ستأوى اليه . فيلزم لحصان أو بغل واحد محلّ طوله من ٣ أمتار تقريبا الى ثلاثة أمتار ونصف وعرضه متران أو متران وعشرون سنتيا وارتفاعه ٤ أمتار ويسمونه (بوكسا)

واذا كان عدد الخيل أكثر من ٣ فيبنى الاصطبل على شكل مستطيل ليسهل تجديد الهواء فيه ـ والاصطبل إما أن يكون على صف واحد أو صفين وفى هذه الحالة

الأخيرة يكون عرضه من ٩ أمتار الى ١٠ ومن ٥ أمتار ونصف الى ٦ اذا كان بصف واحد أما الطول فيختلف باختلاف عدد الخيل باعتبار متر وستين سنتى لكل حصان ويحسن أن لا يقل ارتفاع جدرانه عن ٥ أمتار

واذا كان الاصطبل من صفين فينبغى أن لا يقل عرض الممشى التى بينهما عن متر ونصف أومترين ويجب أن يكون له بابان أحدهما عند أحد طرفى الممشى والثانى عند الطرف الآخر لسهولة دخول الحيوانات وخروجها وسرعة تجديد الهواء . أما المذاود فتبنى ملتصقة بجدران الاصطبل بحيث تتدابر الخيل

ويجب أن يصنع فى أرض الاصطبل مجار سطحية للبول منحدرة الى خارجه بنسبة خمسة سنتيمترات من الانحدار لكل ثلاثة أمتار ويختلف عدد هذه المجارى باختلاف سعة الاصطبل وعدد الخيول . فاذا كان الاصطبل ذا صفين يصنع له قناتان على جانبى الممشى (انظر شكل ١)

من نمرة ١ الى ٦ عدد المحلات أو التقسيمات لستة خيول أو بغال

نمرة ٧ نافذة أمامية فوق رأس الحصان فى كل (بوكس)

« ٨ « خلفية مقابلة للأولى

« ٩ المجرى السطحى . والسهم يدل على اتجاه المياه فيه للخارج

« ١٠ الممشى مابين جدران الاصطبل الخلفى والمجرى (اتساعه متر ونصف)

« ١١ المجرى الخارجى . وهو يصب محتوياته فى الحوض المربع نمرة ١٢ المطلى داخله بالاسمنت

« ١٣ باب طرف من الجهتين للمشى

هذا شكل اصطبل بصف واحد . فاذا أردت أن يكون بصفين متقابلين فابن صفا آخر مقابلا للأول وآجعل الممشى بينهما وفى هذه الحالة تكون الخيل فى وضعها متقابلة الأكفال لامتقابلة الرءوس كما تقدّم شرحه

شكل أصطبل بصف واحد

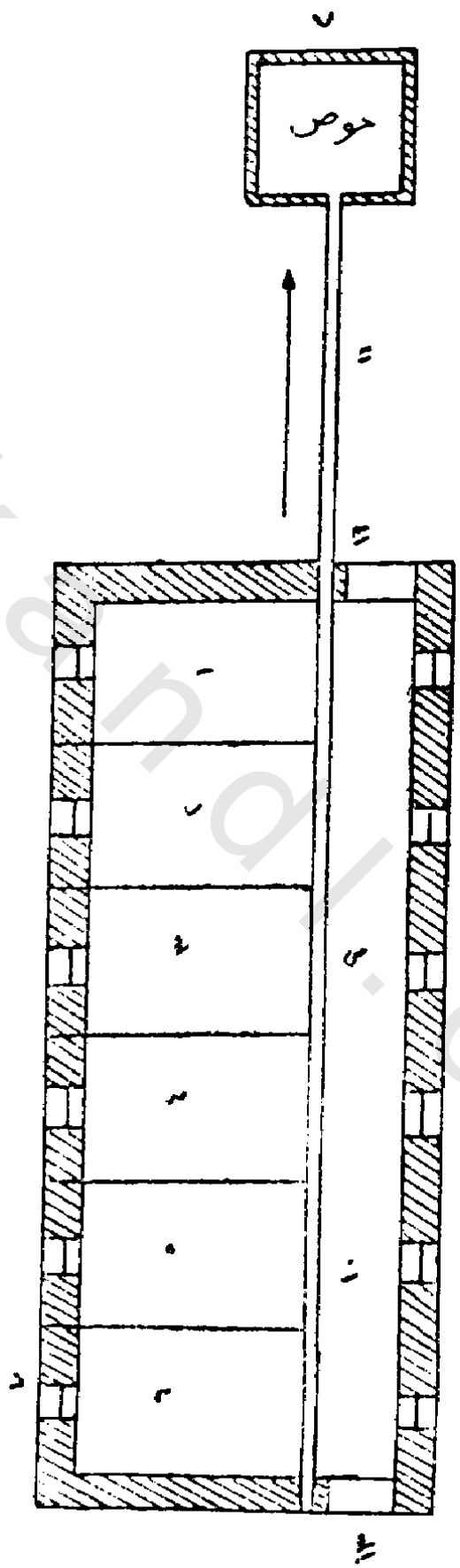

شكل (١) أنظر تفسير الرسم فى صفحة (٢٤)

obeikandl.com

وينبغى ان يكون بجوار الاصطبل محل خاص لحفظ أدوات الخيل فيه كالسروج والأجمة وغير ذلك

وسواء كان الاصطبل بصف واحد أو بصفين يجب أن تكون أرض التقسيمات التى فى داخله منحدرة نحو المجارى قليلا حتى يسهل خروج البول والمياه وقت غسيلها . أما المجارى التى تحمل المياه الى خارج الاصطبل فيجب أن تصب فى أحواض تصنع فى الأرض اتساعها متر مكعب . ويكون لها غطاء محكم حتى لاتتصاعد الغازات الكريهة منها فتفسد الهواء . ويجب أن تطلى هذه الأحواض المبنية من الداخل بمادّة غير قابلة للارتشاح كالأسمنت وما شابهه

أما أقسام الاصطبل فتفصَل عن بعضها بحواجز من الخشب الأملس المصقول ارتفاع الواحد من الامام ١,٩٠ متر ومن الخلف ١,٧٠ متر كما فى شكل (٣)

تهوية الاصطبلات

يقصد بالتهوية استبدال هواء الاصطبل الفاسد بهواء نقىّ صالح للتنفس . وطرق التهوية كثيرة نختار أسهلها وهى — :

يجب أن تكون نوافذ الاصطبل كافية لعدد الحيوانات ومتقابلة (سميترية) وذلك بأن تكون الأمامية فى وسط البوكس فوق رأس الحيوان بقليل والنافذة المقابلة لها تكون فى جدار الاصطبل الخلفىّ . ويحسن عمل هذه الطريقة أيضا فى الاصطبلات ذات الصفين وتبقى النوافذ مفتوحة ليلا ونهارا إلا فى فصل الشتاء الشديد وفى الأرياح القوية فتقفل حتى تنتهى العواصف وتفتح كما كانت ولا يقال أن الاصطبل صحيح التهوية إلا إذا انعدمت منه الرائحة العفنة ويكون لا فرق بين الهواء فى داخله والهواء الخارجى

الضرر من احتباس الهواء وعدم تجدّده

يلحق بالحيوانات ضرر بليغ اذا كانت مقيمة فى الاصطبلات القليلة النوافذ أوالتى لانوافذ لهـا اذ تكون عرضة لبعض الأمراض الصدرية كالنزلة الشعبية والانفلونزا ومرض الصفير والضعف العام وغير ذلك . و زد على ذلك ظلام الاصطبل لعدم دخول ضوء الشمس الكافى وذلك مما يضر بأعين الخيل . واذا كان الاصطبل جزءا من بيت الانسان ونوافذه قليلة تتصاعد الروائح الكريهة على السكان فتنغص عيشتهم وتضر بصحتهم ضررا بليغا

كيف يجب أن تكون الأدوات التى تدخل فى بناء الاصطبل

بلاط الاصطبل

عند وضع بلاط الاصطبلات يجب ملاحظة الأمور الآتية :

اولا ـ أن تكون المادّة المراد التبليط بها من نوع غير قابل للامتصاص ولا للترشيح كالأسمنت مثلا

ثانيا ـ أن تكون تلك المادة قوية لتتحمل الدهس والفحص

ثالثا ـ أنلاتكون ناعمة ملساء فتزلق الحيوانات عليها فتصاب بضرر كبير

رابعا ـ أن لاتكون موصلا قويا للحرارة كالحديد مثلا فتحدث آلاما مختلفة فى أقدام الحيوانات . على أن هذا الشرط يمكن اتقاؤه بوضع فرش كاف تحت حوافر الحيوانات ليحفظها من البرودة كقش الأرز أونشارة الخشب وما شابه ذلك

خامسا ـ أن تكون مادة التبليط ذات لون فاتح اذا أمكن ليستنير الاصطبل بأشعة الضوء التى تنعكس عنها

سادسا ـ أن تكون سهلة التنظيف ليس بها ثقوب

وعلى كل الأحوال يجب أن يوضع تحت مادة التبليط طبقة من الخراسان مدكوكة جيدا لكيلا تتلف تلك المادة بعد وضعها ولاتغور فى الارض فى بعض المواضع

وأجود أنواع البلاط هو المصنوع من الاسمنت الصناعى أوالاسفلت المخشن صناعيا حتى لا تزلق عليه الحيوانات . وهو جيد جدا ولكنه سريع العطب ولا سيما فى اصطبلات الجيش والبوليس

وأردأ البلاط ما كان مصنوعا من الخشب لأنه قابل لامتصاص بول الحيوانات وذلك مما يحدث العفونة والروائح الكريهة

جدران الاصطبلات

يصنع جدار الاصطبل من الحجر «الدبش» والمونة أوالطوب الأحمر أوالطوب الأبيض الرملى أو حجر الصوان وغير ذلك . ومهما كان نوع الحجر والمونة فلا بد من أن تطلى جدران الاصطبل من الداخل بمادة غير قابلة للامتصاص أو الترشيح كالاسمنت أوخلافه من أرض الاصطبل الى ارتفاع متر ونصف وتدهن باقى الجدران الى السقف باللون الأبيض السماوى الذى يزداد به ضوء الاصطبل ولا تصاب أعين الحيوانات بضرر

الأســـــقف

أسقف الاصطبلات على نوعين مسطحة ومسنمة وأكثرها استعمالا المسطحة الأفقية فان كان فوقها بناء يجب أن تكون متقنة ومحكمة الصنع لاثقوب فيها تتصاعد منها الروائح الكريهة الى الساكنين فوق الاصطبل

أما الأسقف المسنمة فلها فتحات للتهوية فى جوانبها مغطاة بزجاج تخترقه أشعة الضوء وهذه النوافذ تغلق أيام المطر والعواصف . وتصنع الأسقف من الخشب أو الحديد أو القرميد أو ألواح الحجر (الأردواز) وأحسنها الخشب المدهون باللون الأبيض السماوى أما الحديد فتحدث منه رطوبة فى فصل الشتاء ولكنه متين يتحمل أكثر من الخشب

أبواب الاصطبلات

أول شئ تجب ملاحظته عند عمل أبواب الاصطبل الخارجية هى نسبة الارتفاع والاتساع فيجب أن لا يقل عرض الباب عن ١٥٠ سنتيمترا وارتفاعه عن ٢١٠ سنتيمترا والسبب فى ذلك أن الأبواب الضيقة المنخفضة تكون فى أغلب الأحيان سببا فى الجروح والسحجات والرضوض الخطرة . فالمرض المعروف بناسور الرأس يكون سببه غالبا انخفاض باب الاصطبل كما أن أغلب جروح الحرقفة كانت تحدث عن ضيق الباب

على أن ما يصيب الحيوان من الجراح بسبب ضيق الباب أو انخفاضه لا يعادل ما يكتسبه بعد ذلك من الجبن فتراه اذا مر بأى باب أو مضيق فى طريقه يقف متخوفا ولا يمشى إلا بعد عذاب شديد وهى خصلة رديئة تقلل من قيمة الحيوان . ويجب أن تفتح أبواب الاصطبل والبوكسات للخارج دائما وذلك لاتقاء الضرر الذى يمكن حصوله اذا كانت عكس ذلك وأن لا يكون بها أشياء بارزة من الداخل كالمسامير والأقفال التى تجرح الحيوان اذا اصطدم بها ويجب أن يترك فراغ بين أرض الاصطبل وأسفل الباب بقدر ثلاثة سنتيمترات يتجدد منه الهواء وأن يصنع أعلى الباب من الحديد المثقوب (شراعة) فيسهل بذلك دخول الضوء وتجدد الهواء أيضا . أما أبواب التقسيمات الموجودة فى داخل الاصطبل فلا يقل عرضها عن ١,٢٠ متر

نوافذ الاصطبلات

عند عمل نوافذ الاصطبلات يجب مراعاة الأمور الآتية :

أولا ـ أن يكون طول النافذة مترا فى عرض ٨٠ سنتيمترا ليسهل دخول الهواء وأشعة الشمس منها الى الاصطبل فتنقيه من الغازات العفنة وتساعد التهوية على قتل الجراثيم المضرة

ثانيا ـ يجب أن تكون مرتفعة بحيث لايتمكن الحيوان من الوصول اليها

ثالثا ـ يجب أن تطلى بدهان (بويه) أبيض سماوى ليزداد به الضوء فى الاصطبل

رابعا ـ أن يكون فيها ألواح من الزجاج حتى تخترقها أشعة الشمس اذا أغلقت ـ وبعضهم يفضل أن تكون ألواح النوافذ من الخشب ليكون فى الاصطبل ظلام ضرورى للهضم والسكون وزيادة اللبن والتسمين ومعالجة الأمراض الالتهابية

المذاود ـــ أو الطوائل

المذاود هى الأوعية التى تأكل فيها الحيوانات علفها ولها شروط معينة يحسن اتباعها وهى :

أولا ـ يفضل أن تكون المذاود مصنوعة من الحديد لكيلا تكون سريعة العطب

ثانيا ـ أن تكون متسعة حتى لاينحصر رأس الحيوان فيها

ثالثا ـ أن يكون عمقها بين ٣٠ و ٣٥ سنتيمترا

رابعا ـ أن تكون حافاتها عريضة ومستديرة ملساء لكيلا تضر بالحيوان

خامسا ـ أن يكون ارتفاعها عن بلاط الاصطبل مترا تقريبا

سادسا ـ أن تكون مطلية من داخلها بمادة ملساء بيضاء مثل الصاج المدهون ليسهل تنظيفها بعد العلف وغسلها وتطهيرها عند اللزوم

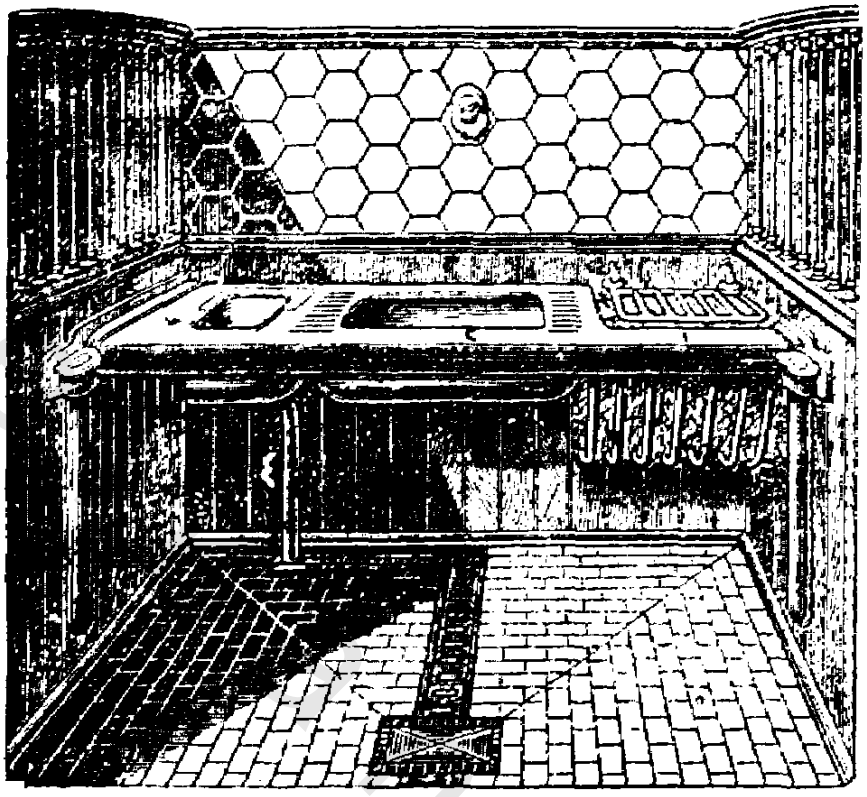

(شـــكل ٢)

(١) مذود الدريس (٢) مذود العلف (٣) وعاء الشرب (٤) أنبوبة حديد لتفريغ الوعاء بقرب البلاط (٥) بلاط الاصطبل (موسجراف)

يفضل بعضهم وضع وعاء الشرب مثبتا فى الحائط الى جانب الطوالة ولا بأس من ذلك . ولكن على شرط أن يكون من نوع الطوالة وأصغر حجما منها كما فى شكل (٢) ولكنى أفضل أن تسق الخيل فى جرادل عند اللزوم ـ ويصنع بعضهم المذاود من الحجر أو الخشب أو الطين الأملس وأفضلها الحجر المطلى بالاسمنت من داخله لسهولة تنظيفه ومتانته وعدم تشققه كما يحصل فى المذاود الخشب مما يدعو الى ضياع العلف . أما المذاود الطين فليست صحية لكثرة ترابها المختلط بالعلف

إضاءة الاصطبلات ليلا

يجب أن تضاء الاصطبلات ليلا بضوء ضئيل حتى لاتزعج الخيل . وللضوء فى الاصطبلات فائدتان

أولاهما ـ أنه اذا حصل ليلا أمر خطر أومزعج فى الاصطبل يمكن للسائس أوحارس الاصطبل أن يعرف نوع الضرر ومكانه بسرعة فيتلافاه

ثانيتهما ـ قد شوهد أن بعض الخيل التى اعتادت الرفس فى الليل قد فقدت هذه الخصلة عند ما أضيء الاصطبل الموجودة فيه وهـذا دليل على أن الحيوانات تكره الظلام الحالك وترتاح الى بعض الضوء فى الليل

لايجب وضع الحيوانات فى الاصطبلات الجديدة قبل أن تجف

من الناس من يضع حيواناته فى الاصطبلات الجديدة قبل جفافها فتصاب بأمراض مختلفة تنشأ عن الرطوبة . فلا يجوز والحالة هذه ادخال الحيوانات الى الاصطبل إلا بعد تمام بنائه بأسبوع كامل تبقى فى خلاله النوافذ مفتوحة لدخول أشعة الشمس وتجديد الهواء واذا دعت الحال الى استعمال الاصطبل قبل أن يجف بالشمس والهواء فيمكن تجفيفه صناعيا بأن يحرق فيه بعض الفحم البلدى أو الخشب ويترك فيه حتى يجف ولكن يفضل حرق الفحم البلدى منعا لما يتصاعد من الخشب المحترق من الدخان . ويجب أن لاتدخل الحيوانات الاصطبل الا متى زال منه الدخان تماما

الأدوات اللازمة لكل اصطبل

لايمكن السائس أو المكلف بنظافة الخيل والاصطبل القيام بعمله كما يجب اذا لم تكن لديه الأدوات التى تساعده على ذلك العمل . بناء على ذلك يجب أن يكون لدى كل سائس الأدوات الآتية أو ما يقوم مقامها وهى : ـ

أدوات التطمير

١ ـ فرشـــة التطمير

٢ ـ „ الشـــعر

٣ ـ مشط المعرفة

٤ ـ مكحتة خاصة للشعر

٥ ـ اســـفنجه

٦ ـ قطعة صابون

٧ ـ حديدة الطهار أو الكفة

٨ ـ منكاش الحافر

٩ ـ قطعة جلد شامى

١٠ ـ قالب مخصوص لخلى الأدوات

١١ ـ صابون خاص للجلد

أدوات الاصطبل

١ ـ مكنسة كبيرة من قش مثل مكنسة الشوارع

٢ ـ „ ناعمة من الشعر

٣ ـ مسوكة أو شوكة لتسليك المجارى وغير ذلك

٤ ـ جاروف لازالة الروث من الاصطبل

obeikandl.com

٥ ـ صفيحة أو وعاء كالسبت لحمل الروث إلى خارج الاصطبل

٦ ـ غربال لهز التبن و إزالة مايخالطه من التراب

٧ ـ منخل للردة

٨ ـ بعض المكاييل كالملوة والقدح

٩ ـ جردل خاص لكل حصان أو بغل أو حمار

١٠ ـ مقص

١١ ـ اذا كانت حبوب العلف غير مدشوشة يجب أن تكون للاصطبل رحى أو ما يقوم مقامها

١٢ ـ ريش للعربات

١٣ ـ بعض فوط نظيفة لتطمير العربات

أدوات الخيـــل

١ ـ رأس خاصة لربط الحصان

٢ ـ « « للشرب والترويض

٣ ـ « لترويض الحيوان بعيدا عن الاصطبل اذا لزم الحال

٤ ـ حبل (وَرَّانِى) لربط احدى الخلفيتين فى وتد ينتهى بحلقة حديدية

٥ ـ شل وحزام لتغطية الحصان ليلا ولا سيما فى فصل الشتاء

٦ ـ رشرش على عينيه يقيه شر الذباب والبعوض وما شاكل ذلك

زرائب المواشى

إذا كانت اصطبلات بلادنا مهملة قذرة فلا غرابة اذا لم تكن الزرائب سوى مستودع قاذورات وأوحال ولكن يسرنى أن بعض الفلاحين بدءوا يشعرون بفوائد الاعتناء بحيواناتهم وزرائبهم وقد شاهدت أثناء تجوّلى فى القرى مدة الطاعون البقرى بعض الزرائب متقنة الصنع فى جهات الشرقية ولكنها غير مستوفية الشروط الصحية لذلك أفردت هذا الفصل للكلام عما يجب اتباعه فى بناء الزرائب

أهم مايجب الالتفات اليه عند بناء الزريبة أن يكون موقعها بعيدا عن المساكن وفى جهتها القبلية أو القبلية الغربية . ويراعى أن يكون اتساع الزريبة مناسبا لعدد المواشى وأن تكون أرضها مبلطة ببلاط خشن غير قابل للترشيح ولا للامتصاص لئلا تزلق عليها الحيوانات ولا بأس اذا كانت أرضها طينية وتزال منها كل يوم الطبقة السطيحة وتستبدل بطبقة جافة . وأفضلية البلاط فى سهولة تنظيفه وتطهيره . ولا بد أن تكون طرق التهوية متوفرة ومجارى الزريبة منحدرة الى الخارج كما فى الاصطبلات (انظر شكل ٣) . وتكون الزريبة إما على صفين بينهما ممشى وفى هذه الحالة يكون عرضها ثمانية أمتار تقريبا وطولها مناسب لعدد المواشى باعتبار ١,٦٠ متر أو ١,٨٠ متر لكل ماشية . وإما بصف واحد ان كان عدد المواشى لا يزيد عن ستة كما ذكرنا فى الاصطبلات . ويحسن أن تكون كل أدوات الزرائب من الحديد لكيلا تتلف عند تطهيرها أو تنظيفها ويجب أن تكون نوافذ الزرائب متسعة مرتفعة مما يزيد الضوء ويسهل تجديد الهواء . كذلك الأبواب يجب أن تكون متسعة ولكنها منخفضة قليلا عن أبواب الاصطبلات . ويجب أن تكون الزرائب فى منتهى النظافة وأن تكون مياه الشرب متوفرة للمواشى وأن لا يكون قريبا من الزرائب مستنقعات . وكل ماذكرناه لا يصعب عمله على من يريد الاصلاح ومن لم تقعده وطأة الكسل والخمول وعدم الاعتناء بالحيوان الأخرس .

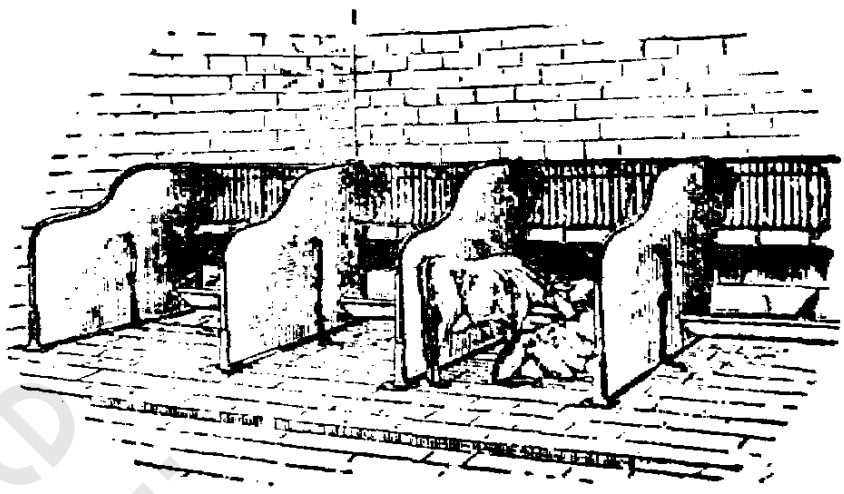

(شكل ٣) أربع تقسيمات داخل زريبة بقر (١) الطوبة (استفنز)

تطهير الاصطبلات

أنواع المواد المطهرة كثيرة وأفضلها أقتلها لجراثيم الأمراض ولا سيما اذا كانت لاتضر بعمال الاصطبل ولو أساؤا استعمالها وليس لها رائحة كريهة. واليك بعض تلك المطهرات

١ ـ الماء المغلى أوالماء الساخن جدا لأنه غير خطر ولكنه فعال فى قتل الجراثيم . فان لم يتيسر ذلك

٢ ـ فمحلول الكريولين بنسبة واحد على مائة جزء من الماء

٣ ـ محلول الفنيك خمسة فى المائة ـ أما الفنيك التجارى (الأسود) فلا يذوب إلا فى الماء الساخن وهو مفيد جدا

٤ ـ الجير المطفى يرش على الأرض والجدران

٥ ـ سائل جيس ويستعمل كالكريولين

٦ ـ كبريت العمود ـ يحرق فى الاصطبل بعد قفل جميع النوافذ واخراج الحيوانات منه ـ وكل أربعة أرطال من الكبريت تطهر ٢٦ مترا مكعبا من الهواء

تطهير الزرائب

بما أن أغلب الزرائب فى مصر ليس لها بلاط فأفضل طريقة لتطهيرها هى نزع خمسة عشر سنتيمترا من الطبقة السطحية لأرض الزريبة ووضع طبقة من الجير المطفى ومن فوقه الطين النظيف أوالرمل الجاف ـ أما الجدران وباقى الادوات فتغسل بالماء المغلى أو المطهرات الأخرى كما ذكرنا فى باب (الاصطبلات)

أماكن الكلاب

يختلف شكلها واتساعها بحسب عدد الكلاب . فان كان كلبا واحدا يصنع له مأوى من الخشب طوله متر وعرضه ثمانون سنتيمترا وارتفاعه سبعون سنتيمترا له سقف مسنم (مثلث الشكل) يجرى عليه ماء المطر الى الخارج وله باب واحد من إحدى جهتيه يدخل منه الكلب ويخرج بسهولة . ويجب أن يكون الباب مستديرا الحافات أملسها لكيلا يجرح الكلب اذا احتك بها ـ ويفضل أن تكون أرض المأوى من الخشب المصقول ومائلة السطح الى الخارج لينحدر عليها البول . ويجب تنظيف المأوى يوميا واستبدال ماء الشرب من آن لآخر لأن الكلب شديد العطش ولا سيما فى فصل الصيف . أما اذا كان عدد الكلاب أكثر من اثنين وبعضها إناث حوامل فيختار لها مسكن قبلى المنزل مقسوم الى أقسام حسب عددها بحيث يكون لكل كلب متر مربع وتفصل الأقسام عن بعضها بألواح من الخشب المصقول أو عيدان من الحديد وتبلط الأرضية بالأسفلت وتفرش عند النوم بقليل من قش الأرز منعا للرطوبة التى ينشأ عنها النزلات الصدرية والروماتزمية وما شابه ذلك ولا بد من نظافة هذا المأوى من آن لآخر وتبييضه بالجير كلما دعت الحالة

مأوى الطيور

يجب أن يكون مأوى الدجاج متجها من البحرى الى القبلى وأن تكون أرضه ترابيـة نظيفة أو مبلطة ببلاط مسطح الشكل حتى يسهل كنسه وغسله ورشه بالجير وقت اللزوم ويجب أن يكون له فتحات بيضاوية الشكل من جهة الشرق والغرب ذات مصاريع وشبكة من السلك تحول دون دخول الفيران ولاتحول دون تجديد الهواء . ولا بد من إغلاق تلك الفتحات ليلا لأن الدجاج يحب النوم فى المكان الحار الشديد الظلمة ويلتصق بعضه ببعض فى زمن الشتاء . ويستحسن أن يعمل فى مأوى الدجاج مواقف مرتفعة عن الأرض ارتفاعا مناسبا ليقف عليها الدجاج إذا أراد . ويوضع فى مأوى الدجاج أوعيـة من القش (مشـنات) قليلة العمق مملوءة بالتبن الناعم أو الدريس الجاف ليبيض فيها وينبغى الاكثار من هذه المشـنات لأن الدجاج لايبيض كله فى مكان واحد وزمن واحد ويجب أن يكون ماء الدجاج وأوعيته نظيفـة لاتقوب فيها يسـيل منها المـاء فتزداد عفونة المأوى

تطهير أماكن الدجاج

يجب تطهير أماكن الدجاج من آن لآخر وذلك بأن يخرج جميع الدجاج من أماكنه وتغلق الفتحات غلقا جيدا ويحرق فى المكان قليل من التبن أوكبريت العمود فتموت الحشرات وبويضاتها والبعوض وما أشبهه من الهوام وبعد ذلك تفتح النوافذ وتنظف الأرض وتحك الحيطان جيدا وترش بالجير المطفى ثم يدخل الدجاج ثانيا الى أماكنه وهذه النظافة واجبة كل شهر مرة على الأقل

بيوت النحل أو خلاياه

بيوت النحل أوخلاياه هى أعشاشها التى تكون إما من طين وقش الأرز أو الحنطة أو من صفصاف أو من أغصان مرنة دقيقة أو من صناديق خشب

أو من جذوع الشجر وغير ذلك وكلها جيدة اذا روعى فى وضعها الطرق الصحية الملائمة للنحل ـ أما الطرق الصحية فهى أن يكون اتجاه البيوت أو الخلايا من الشرق الى الجنوب (القبلى) فانها اذا وضعت فى الجهة الشمالية (البحرية) لا تصلها أشعة الشمس وان كانت فى الجهة الجنوبية (القبلية) تضربها شدة حرارة الشمس فيصبح العسل مائعا . ولا يحسن وضع بيوت النحل فى وسط المنزل أو الدار لأن الطيور تؤذيها وتأكلها كلما أرادت أن تشرب الماء

أما خلايا النحل الطينية فهى عبارة عن أوعية أسطوانية الشكل تعمل من الطين النيّ (الابيزى) أو المحروق طول الواحدة منها متر أو متر ونصف تقريبا وقطر فارغها ٢٠ سنتيمترا تقريبا ملساء من داخلها لا ثقوب فيها . وتسد من طرفيها بالطين وتعمل فيها عدة ثقوب لدخول النحل وخروجه

وعلى كل حال يجب أن يكون اتساع الخلايا مناسبا لعدد النحل وأن لا يقطف العسل متى كثرت الكوارات وأن يعطى النحل غذاء صناعيا عند الاقتضاء وتغطى خلاياه بشئ من القش أو الخشب لوقايته من التغيرات الجوية

أما ماء الشرب فيجب أن يكون نظيفا وكثيرا لأن النحل شديد العطش ويجب أن يكون ماحول الخلايا جافا لأن الرطوبة تضر بالعسل فتجعله حامضا وتضر بالنحل نفسه فتورثه الأمراض وتحدث عفونة فى الخلايا كذلك الغازات العفنة والروائح الكريهة تضر بالنحل ضررا بليغا وقد تميته

الباب الرابع

علف الحيوانات المنزلية وصفاته الجيدة ومقدار مايعطى منه

علف الحيوانات كثير الأنواع ولكنا نقتصر هنا على ذكر المستعمل منه فى مصر من الحبوب وهى الشعير . والفول . والذرة البلدية . والسودانية . والقمح . و بزر الكتان . والقرطم . وحب العدس ـ ومن الحشائش البرسيم والذرة الخضراء والنجيل ـ ومن الأغذية المحضرة الدريس والتبن والكسب والنخالة

ولكل نوع من هذه الأنواع صفات جيدة يمتاز بها . وقبل أن نأتى على وصفها لا بد لنا من تحديد مقدار المواد المغذية فى كل مائة جزء من كل نوع من العلف . ومقدار مافيه من الماء . والغرض من ذلك أمران :

الأول ـ لنعرف أن الغذاء اذا احتوى على أكثر من ٣٥ ٪ من الماء سمى غذاء مائيا وكان لينا سهل الهضم واذا كان ماؤه أقل من ذلك كان غذاء جافا عسر الهضم

ولا دخل لسهولة هضم الغذاء أو عسره فى مقدار مايحويه من المواد المغذية فقد يكون العلف عسر الهضم كثير الغذاء أوقد يكون سهل الهضم قليل الغذاء أو بالعكس يكون عسر الهضم ولا غذاء فيه أو سهل الهضم كثير الغذاء .

والثانى ـ أن الحيوان لايهضم إلا قدرا محدودا من المواد الزلالية والنشوية والدهنية مهما كان مقدار الكمية المعطاة له . وذلك القدر يعادل ٦٩ فى المائة من المواد الزلالية و ٦٨ فى المائة من المواد النشوية و ٥٨ فى المائة من المواد الدهنية الموجودة فى العلف اليومى . فلا حاجة اذًا الى اطعام الحيوان أكثر مما يطيق لأن هذا يضره . وكذلك لا يجب أن يكون غذاؤه غير كاف أو متناسب فى مواده المغذية لأن هذا يضعفه أيضا . ولا يخفى أن العلف الجيد أسهل هضما منه اذا كان فاسدا .

مقدار مايحويه العلف من المواد المغذية

اسم العلف	مقدار الماء	مقدار المادة الزلالية	مقدار المادة النشوية	مقدار المادة الدهنية	مقدار الالياف	مقدار الاملاح
الشعير	١٤,٣	١٠,٦	٦٥,٦	٢,١	٥,١	٧,٠
الفول	١٤,٣	٢٥,٤	٤٨,٥	١,٥	٧,١	٥,٠
الذره	١٠,٦	١٠,٣	٧٠,٤	٥,٠	٢,٢	٢,١
القمح	١٣,٤	١١,٧	٦٩,٣	٢,٠	١و٨	٦,٠
بزر الكتان	١٢,٣	٢٠,٥	١٩,٦	٣٧,٠	٧,٢	٤,٠
سن العدس	١٢,٧٠	٢٤,٥	٥٩,٥	١	٤,٠	٢,٣
التبن	١٣,٦	٣,٣	٣٩,٤	١,٣	٣٧,٣	٥,٥
النخاله	١٣,٢	١٤,١	٥٠,٠	٣,٧	٧,٢	٥,١
الكسب	١١,٧	٢٨,٠	٣٣,٢	١١,٤	٩,٠	٦,١
الدريس	١٣,٧	٩,٢	٤٢,٩	٢,٥	٢٥,٢	٥,٠
البرسيم	٨٥,٣	١٤,٢	٧,٥	٠,٨	٥,٩	٦,٠

وزن العلف

يحسن أن يكون تحديد قدر العلف الذى يعطى للحيوان بالميزان لا بالكيل . ذلك لأن وزن العلف أضبط فى تقديره . مثال ذلك :

لو فرضنا أن حيوانا يكفيه قدح من الشعير الجيد كبير الحب فنفس هذا الكيل لايعود يكفيه اذا كان حب ذلك الشعير صغيرا وبعضه فارغا . أما اذا فرضنا أن ثلاثة أرطال من الشعير الجيد تكفى حيوانا فان كان الشعير صغير الحب يكتسب فى الوزن مايفقده من الصغر.

وزد على ذلك أن اختلاف الكبس فى الكيل يجعل تفاوتا بينا فى القدر .

ولكى يسهل معرفة ما يساويه الاردب من أنواع الحبوب من الأرطال أو الكيلو نورد اليك بيانا تقريبيا يمكن الرجوع اليه عند الحاجة

	كيلو		كيلو	
وزن الاردب من الشعير الجيد	١٢٠	ووزن القدح	١,٢٥	أه رطلان ونصف تقريبا
« « « المتوسط	١١٢	«	١,١٦	« « وربع «
« « « الدون	١٠٧			
« من الفول الجيد	١٥٥	«	١,٥	أو ثلاثة أرطال وثلث
« « « المتوسط	١٥٠	«	١,٤	« « وربع
« « « الدون	١٤٢			
« من النخالة	٤١,٢٨	ووزن القدح نصف كيلو اذا كان غير مكبوس أو رطل تقريبا أما اذا كان مكبوسا فيساوى ثلث كيلو أو رطل وربع		
وزن الأردب من الذرة الجيدة	١٤٠	ووزن القدح كيلو ونصف تقريبا		
« « « السودانى	١٣٥	« «		وخمسا الكيلو
« من العدس	١٣٥	« «		« « « «

هـذه موازين الحبوب صحيحة أما اذا كانت مدشوشة فتزيد فى الكيل على ذلك قليلا أى ان كل ثلاثة أقداح وثلث من الفول الصحيح تساوى أربعة من المدشوش

صفات العلف الجيد وكيفية استعماله

الشعير ـ هو علف عسر الهضم ولكنه مغذ جيد . وهو يعطى بنوع خاص للفصيلة الخيلية فى مصر وبلاد العرب والشام وغيرها من بلاد الشرق مخلوطا مع التبن أو النخالة ليسهل مضغه وهضمه

وقد وجد علماء طب الحيوان بالاختبار أن هذا العلف جيد وقذروه قدره . على أن العيب الوحيد فيه هو أن الحيوانات التى تأكل منه يكون روثها ذا رائحة كريهة لاسيما اذا كان الشعير مخلوطا بالنخالة . ولكن هذا لايمنع من استعماله نظرا لفوائده .

ولكى يسهل هضم الشعير وامتصاص مافيه من المواد المغذية يحسن أن يعطى للحيوان مدشوشا . لأنه اذا كان صحيح الحب يحتاج لزمن طويل حتى يؤثر العصير المعدى فيه نظرا لسماكة قشوره التى تحجب وراءها المادة المغذية .

وزد على ذلك أن حب الشعير يمر من المعدة الى الأمعاء قبل تمام هضمه فلا يستفيد منه الحيوان كثيرا وربما سبب له عسر الهضم والانتفاخ والاسهال .

صفاته الجيدة

أجود الشعير ما كان لونه أصفر ذهبيا أو أبيض سنجابيا ذا رائحة مقبولة غليظ الحب ثقيل الوزن صلبا بحيث لو ضغطت على حبة منه بين ظفريك لايحدث منهما أثر فيها . ويكون خاليا من العفونة والاختمار والطين والحبوب الغريبة والسوس وغير ذلك

مقدار ما يعطى منه

يعطى للحصان أو البغل تسعة أرطال يوميا أى ثلاثة أقداح ونصف تقريبا مخلوطا مع التبن أو النخالة

يعطى للحمار سبعة أرطال يوميا أى ثلاثة أقداح تقريبا مخلوطا مع التبن أو النخالة

هذا اذا كان الحيوان يعمل عملا ما . أما اذا كان مستريحا فيعطى للحصان والبغل ثمانية أرطال أى ثلاثة أقداح . وللحمار ستة أرطال أى قدحان ويضاف على الشعير قليل من ملح الطعام بنسبة درهمين الى كل ثلاثة أرطال أو قدح منه

الفـــول

هو حب مستعمل لعلف المواشى والبغال والحمير والجمال والأغنام والماعز والطيور ويجوز استعماله للخيل . وهو مغذ جيد كثير المواد الزلاليـة قليل المواد النشوية والدهنية ولذلك يجب إعطاؤه مخلوطا مع الذرة أو أىّ غذاء قليل المواد الزلالية كالتبن أو النخالة مثلا .

صـــفاته الجيـــدة

أجود الفول مامضى عليـه شهر بعد الحصيد ويكون جافا خاليا من السوس والحشرات والحصى والطين ورائحته مقبولة .

كيفيـــة إعطائه

يجب أن يعطى الفول للحيوانات مدشوشا ومضافا اليه الذرة والتبن وشئ من ملح الطعام ليسهل مضغه وهضمه

مقدار ما يعطى منه

يعطى للبغال ثمانية أرطال يوميا أى قدحان ونصف . وللحمير ستة أرطال يوميا أى قدحان تقريبا . وللمواشى أربعـة عشر رطلا يوميا أى خمسـة أقداح تقريبا مخلوطا مع التبن . وللجمال عشرة أرطال يوميا . وللغنم رطلان أو ثلثا قدح تقريبا فى اليوم .

الذرة البلدى

هو حب قليل الاستعمال فى مصر للخيل ولكن بعض الفقراء يعطونه للحيوانات لرخص ثمنه . وهو مغذ جيد للخيل المسنة اذا أضيف اليه قليل من الفول أو الشعير المدشوش والتبن وملح الطعام بنسبة درهمين لكل عفة

ولايفيد الحيوانات الصغيرة لصعوبة هضمه لاحتوئه على كثير من المواد الدهنية ويفيد الطيور لأنه يسمنها ويجعل لحمها لذيذا .

صفاته الجيـــــدة

أجوده ما كان لونه أبيض ضاربا الى الصفرة كبير الحب ممتلئه ذا رائحة مقبولة جافا خاليا من الحشرات والسوس والغبار والطين وغير ذلك

مقدار ما يعطى منه

يعطى للخيل والبغال من عشرة أرطال لغاية اثنى عشر رطلا يوميا بنسبة عملها اذا كان سهلا أو شاقا . ويعطى للخنازير والطيور بنسبة أجسامها وهى تهضمه بسهولة وتستفيد منه .

ويعطى للحمار منه عشرة أرطال يوميا مضافا اليه قليل من التبن اذا كان يعمل عملا شاقا . أما اذا كان عمله سهلا فيكفى منه سبعة أرطال يوميا . وعلى كل حال يستحسن أن يخلط معه قليل من الشعير للخيول ومن الفول للمواشى . ليكون هناك تناسب بين المواد الدهنية الموجودة فى الذرة وبين المواد الزلالية وغيرها الموجودة فى الشعير أو الفول . لأن إطعام الحيوان من حب الذرة صرفا يعادل تقريبا إطعام الانسان بالشحم أو الدهن والنشا . فاضافة الشعير أو الفول اليه كاضافة اللحم اليهما

النخالة أو الردّة

هى قشور حب الحنطة بعد طحنها وتشتمل على قليل من الدقيق وهى سريعة الامتصاص للغازات فلايجب استعمالها الا جديدة . وتعطى للخيل إما جافة مخلوطة مع العلف أو مبلولة بالماء المغلى .

وهى غذاء سهل الهضم . ولو أنها باضافتها الى الشعير تكسب الروث رائحة كريهة ولكن ذلك لايمنع من استعمالها لما فيها من الفائدة

أما فوائدها فكثيرة . منها أنها تفيد الحيوانات التى تتألم من اضطراب فى القناة الهضمية وتساعدها على مضغ العلف الجاف كالشعير والفول والذرة وغيرها التى تخلط معها فيسهل هضمها . وفضلا عن ذلك فانها تحتوى على خمير خاص يسهل الهضم .

وهى من أجود الأغذية للحيوانات الصغيرة لأنها سهلة الهضم من جهة . ولأنها تحتوى على أملاح فوسفورية وغيرها تساعد على تقوية تلك الحيوانات ونموها وتنشيطها من جهة أخرى

كما أنها تفيد الخيل المسنة ولا سيما اذا كانت تعلف بمقدار كبير من الحبوب العسرة الهضم التى تكثر فيها المادة الزلالية كالفول . وفى هذه الحالة يجب خلطها مع الحبوب جافة جديدة كما تقدم . أما فائدتها للبقر الحلوب فلا تقدر اذ تساعد على إكثار اللبن وتزيد فى جودته .

مقدار ما يعطى منها

يكفى لغذاء الحصان ١٨ رطلا يوميا من النخالة ولكن هذا غير مستحسن بل مضر ونذر من يقتصر على النخالة فى علف الخيل .

والأحسن أن تضاف الى العلف الجاف بمقدار ثلاثة أرطال يوميا أى رطل منها يضاف لكل علفة .

كيفية مزجها بالماء

يفضل أن تعطى الخيل والبغال النخالة ممزوجة بالماء المغلى مرة فى كل أسبوع فهو يقويها ويسمنها ويحسن سحنها . وطريقه بلها بالماء هى أن يوخذ وعاء نظيف ويوضع فيه مقدار رطلين أوثلاثة من نخالة القمح الجديدة النظيفة . ثم يضاف اليها خمسة أرطال من الماء المغلى المذاب فيه أوقية من ملح الطعام ثم يحرك حتى يصير فى قوام الطحينة ويغطى الوعاء بقطعة من الخيش أوالقماش لحفظ الحرارة ويترك بضع دقائق حتى يبرد ثم يعطى للحيوان

وتستعمل النخالة طبيا لعمل اللبخ للاورام والاحتقانات (انظر باب الأدوية)

التبن

هو غذاء مشهور فى بلادنا . يستعمل بكثرة لعلف الخيل والمواشى والجمال . ولكن الناس لايعتنون بنظافته . فقد لاحظت أنه يعطى للحيوانات ملوثا بالغبار والرمل والحشرات والشوك مما يسبب للحيوانات أمراضا يخشى منها .

والواجب أن يكون لون التبن أبيض ضاربا الى الصفرة ورائحته مقبولة نظيفا خاليا من التراب والطين والأعشاب الغريبة كالشوك وغيره . وأن يكون جديدا لاتلف فيه مقطعا تقطيعا متناسبا بحيث لايزيد طول القطعة منه عن خمسة سنتيمترات ولا يقل عن ٢ سنتيمتر تقريبا . أما فائدة اضافة التبن الى العلف الجاف كالشعير أوالفول وغيرها فهى أنه يساعد الحيوان على مضغ الحبوب وطحنها فيسهل هضمها . ولكى يملأ معدة الحيوانات المجترة (كرشها) فتتوازن الحركتان المعدية والاجترارية .

وتبن النورج أحسن من تبن الماكينات لأن الأخير عيدانه طويلة والحيوانات تأكل منه القليل وتترك الكثير .

مقدار ما يعطى منه

يعطى للخيل من تسعة أرطال الى ١٠ أرطال يوميا مخلوطا مع الحبوب كالشعير أو الفول .

وللبقر والجاموس من ١٥ الى ٢٢ رطلا فى اليوم تقريبا

وللغنم من رطل الى رطلين يوميا تقريبا

والمواد المغذية فى التبن هى المادة النشوية بنسبة ٣٩,٤ فى المائة . أما الألياف الكثيرة التى فيه فوظيفتها تسهيل الهضم .

الكسب

اسم يطلق على غذاء زيتى مركب من فضلات بزور الكتان أوالقطن أوالقرطم أوالسمسم بعد عصرها و ستخراج زيتها . و يصنع على قطع بشكل الفطير وهو مغذ جيد للفصيلة البقرية يكسبها سمنا و يجعل لحمها جيدا لذيذ الطعم

و بعض الكسب المصنوع فى مصر مغذ ولكنه قذر فتجد فيه كثيرا من النخالة العفنة والحصى و بعض البذور الغريبة كبذور الفجل واللفت والحردل والحبوب المسوسة القديمة فهو قليل الفائدة غالى الثمن

وكثير من المزارعين و بائعى اللبن (الزرابة) لايعرفون الجيد من هـذا العلف ولا يهمهم سوى الثمن البخس فيشترون الكسب على علاته

صفات الكسب الجيدة

اذا كان الكسب المستخرج من بزور الكتان أبيض اللون باهته يدل على غش فيه . والواجب أن يكون لونه ضاربا الى الصفرة صلبا صعب الكسر لأنه إذا سهل كسره كان مغشوشا

و نرجع فى معرفة الجيد منه الى اللون دائما

فائدة الكسب

ينفع للخيل لمسنة و لهزيلة فيسمنها و يقويها و يفيد البقرة الوالدة فيدر لبنها و يكثر فيه المواد المغذية فضلا عما يكسبه من لذيذ الطعم

وهو أحسن غذاء للحيوانات المعدة للذبح اذ يجعل لحمها جيدا وطعمه لذيذا

كيفية إعطائه

يعطى مكسرا قطعا صغيرة أو مهروسا ويخلط مع العلف الآخر كالفول والتبن والنخالة وغير ذلك بقدر رطل للحصان و ٣ للبقرة يوميا

القمح

استعمال حب القمح للحيوانات فى مصر نادر جدا . على أنه يجوز استعماله للخيل فى بعض الأحوال الاستثنائية فهو مغذ جيد بنسبة رطلين ونصف لكل علفة أى قدر سبعة أرطال يوميا مخلوطا بشئ من التبن أو النخالة . ولا يجوز استعماله قبل مضى ثلاثة أشهر على حصيده

بزر الكتان

هو حب يحتوى على ٣٧ فى المائة من المواد الدهنية ويصلح لتسمين الخيل الضعيفة وللمواشى ويستعمل طبيا لفائدته فى بعض أمراض الجهاز البولى والتنفسى

صفاته الجيدة

أجوده ما كان لونه أحمر غامقا غليظا لماعا مقبول الرائحة عديم العفونة خاليا من حبوب الحردل التى تخالطه عادة . ولكن حب الحردل يعرف باستدارته وصغر حجمه ولونه الأصفر الفاقع وطعمه الحريف .

كيفية إعطائه

يعطى للحيوانات السليمة من هذا العلف مدشوشا (لا مسحوقا) بقدر رطلين الى أربعة مضافا الى العلف الاخر ليقويها ويسمنها كما أنه ينفع للخيل المتألمة من عسر الهضم فيعطى اليها بالكيفية الآتية

يؤخذ من بزر الكتان رطل ونصف ويغلى فى الماء على نار ضعيفة حتى يلين حبه ويخرج مادة هلامية . ثم يضاف اليه (بعد أن يبرد) قليل من الماء والنخالة بقدر رطلين وأوقية من ملح الطعام حتى يصير قوامه كقوام اللبن الزبادى

ويعطى للخيل المصابة بعسر الهضم فهو ملين جيد لها (انظر باب الملينات فى قسم الأدوية)

ويجوز إعطاؤه مدشوشا بمقدار رطل يوميا أى ثلث رطل لكل علفة فهو مغذ ومهضم جيد

وقد يفيد التركيب الآتى الخيل الضعيفة فيقويها

بزر الكتان ... ... (ثلث رطل)

شعير مدشوش ... ... رطلان ونصف (قدح تقريبا)

نخالة ... ... (ثلث رطل)

ملح الطعام ... ... (درهمان)

تبن ... ... (أقه)

وهذه علفة واحدة تكرر ثلاث مرات فى اليوم

ويعطى بزر الكتان للحيوانات أيضا كمرطب فى زمن الحر الشديد وذلك بأن يغلى نصف رطل منه فى عشرين رطلا من الماء ويترك حتى يبرد ويسقى منه الحيوان بدل الماء العادى . وكذلك يستعمل طبيا على هيئة دقيق لبخا من الظاهر لبعض المواضع (انظر كيفية عمل اللبخ فى باب الأدوية)

البرسيم

البرسيم يغذى البهائم تغذية جيدة ويكثر لبنها ويحسن صحتها ويقوى الخيل الهزيلة الضعيفة على أن هذا العلف لايخلو من عواقب وخيمة اذا لم يحسن استعماله

والحيوانات المجترة تحب البرسيم أكثر من غيره من أنواع العلف وتكثر من أكله ولذلك نراها تصاب كثيرا بالاسهال فى فصل الربيع وقد تصاب أحيانا بانتفاخ خطر لا سيما اذا كان البرسيم من النوع المسقاوى أو البرسيم المحشوش فى وقت الندى والضباب . وللوقاية من ذلك يجب أن ينشر البرسيم المحشوش فى مكان جاف ثم يطعم منه الحيوان ولا يصح أن يوضع اكواما لئلا يتخمر

ويستحسن أن يعطى للحيوان شئ من الفول والتبن قبل البرسيم وبعضهم يعطى الدريس قبل البرسيم ولا بأس من ذلك أيضا

أنواع البرسيم

أهم أنواع البرسيم فى القطر المصرى هو البرسيم الفحل لفائدته للمواشى

ويعرف باستقامة عيدانه وطولها وكبر حبه ولا يزرع الا فى الأراضى التى تسق بالرى الحوضى كحيضان الوجه القبلى ولا يزرع فى الوجه البحرى إلا ببعض أراضى الدلتا ويحتاج الى مياه قليلة

البرسيم المسقاوى ـ هو أحسن أنواع البرسيم لطول مدته فى الأرض ويحش خمس أو ست مرات وفى المرة الأخيرة وهو دور الربة يزهر وتمتلئ زهوره حبا ثم يحصد بعد ذلك ويدرس . وهو مفيد للمواشى الحلوب

البرسيم الصعيدى أو البعلى ـ يختلف عن الفحل بأنه يحش مرتين وعن المسقاوى بأن فروعه قليلة . وله عيدان قصيرة فى مفاصل ساقه وجذره . وهو يزهر بعد الحشة الأولى ويجفف ويصنع منه الدريس أو ترعاه الماشية أخضر

البرسيم الحضراوى ـ هذا النوع من البرسيم يشبه المسقاوى من حيث إنه يحش عدة مرات ولكنه أجود منه نوعا ويحتاج لمياه كثيرة . ولذلك لا يزرع بكثرة فى مصر

البرسيم الحجازى - لايزرع فى مصر كثيرا واستعماله قليل وهو يمكث فى الأرض نحو ست سنوات أو أكثر

ويزرع البرسيم فى ميعادين الأول وهو الفحل يزرع فى شهر سبتمبر او اكتوبر وأما باقى الأصناف فتزرع بعد تقليع القطن أو فى الذرة أى فى شهر نوفمبر

والحشة الأولى من البرسيم المسقاوى تحتوى على ٨٦ . ٪ من الماء ولذلك لا يصلح لعمل الدريس ولا يجب إطعام المواشى بكثرة منه لأنه يحدث اسهالا مضعفا أو نفاخا قاتلا فان كان ولا بد من استعماله فليطعم معه التبن . والأحسن عمل الدريس فى أواخر شهر ابريل أو فى مايو اذ تكون كمية المياه قليلة فيه

أما البرسيم البعلى فيحتوى على مياه أقل من المسقاوى ولذلك كان مغذيا جيدا . ويجب أن لايخالط البرسيم بعض الحشائش الغريبة ولاالتى تفسد طعم اللبن ورائحة الزبدة كالكبر وأوراق الكرنب واللفت وغير ذلك

متوسط ماتأكله الحيوانات من البرسيم فى فصل الربيع

الثور	ثلثى فدان	من البرسيم المسقاوى	
البقرة وابنها	ثلثى فدان تقريبا	«	«
الجاموسة	ثلاثة أرباع فدان	«	«
الحصان أو البغل	نصف فدان	«	«
الجمل	ثلثى فدان	«	«
الحمار	ربع فدان	«	«

الغنم والماعز ... ... تأكل ما تتركه الحيوانات الأخرى فى المرعى

مقـادير علف الحيوانات

مقدار مايعطى من العلف للفصيلة الخيلية

تختلف مقادير العلف باختلاف ماتحويه من المواد المغذية ونوعها و باختلاف نوع الحيوان وكبر جسمه وسـنه وعمله . ولكننا بقدر الامكان سنبين مقـدار العلف اللازم لكل حيوان من الخيول والبغال والحمير والبقر والجاموس والأغنام البلدية فى زمن البرسيم وفى غيره .

فى غير زمن البرسيم

(١) مقـدار مايعطى للخيل أو البغال التى لاتؤدى عملا

يعطى لها ستة أرطال من الشعير مضافا الى ذلك نفس القدر من التبن يوميا

أو يعطى لها ١٦ رطلا من الدريس يوميا

أو يعطى للبغـل قدحان ونصف من الفول مضافا الى ذلك سـتة أرطال من التبن يوميا

واعلم أن التبن لايكفى لتغذية الخيل أوالبغال اذا علفت به صرفا لكثرة أليافه وقلة المواد الزلالية فيه

(٢) مقـدار مايعطى للخيل أوالبغال التى تعمل عملا خفيفا

يعطى لهـا ٧ أرطال من الشـعير مضافا الى ذلك ٧ أوطال من التبن ونصف رطل من النخالة و ٣ أوقيات من بزر الكتان يوميا

(٣) مقـدار مايعطى للخيل أو البغال التى تعمل عملا متوسطا

يعطى لهـا ١٠ أرطال من الشعير مضافا اليها ٩ أرطال من التبن و رطل من النخالة و ٦ دراهم من ملح الطعام . و يقسم هذا القدر الى ثلاث علفات

أو يعطى لهـا ١٢ رطلا من الذرة البلدى مضافا اليها ٦ أرطال من التبن و ٦ دراهم من ملح الطعام يوميا وذلك اذا لم يتيسر وجود الشعير

(٤) مقـدار مايعطى للخيل والبغال التى تعمل عملا شاقا

يعطى لهـا ١٢ رطلا من الشـعير و يضاف الى ذلك ٩ أرطال من التبن و رطل ونصف من النخالة . و يقسم هذا القدر الى ثلاث علفات

أو يعطى لهـا ١٤ رطلا من الذرة البلدى و رطل ونصف من الشـعير و ١٠ أرطال من التبن . و يقسم هذا القدر الى أربع علفات

(٥) مقـدار ما يعطى للخيل الضخمة كالخيل الأفرنكى

يعطى لها ١٤ رطلا من الشعير مضافا الى ذلك ١٢ رطلا من التبن و رطلان من النخالة وتسعة دراهم من ملح الطعام . و يقسم هذا القدر الى أربع علفات

(٦) مقـدار ما يعطى للحمار

يعطى للحمار نصف أو ثلثـا ما يعلف به الحصـان أو البغل و يستحسن أن يستبدل له الشعير بنفس القدر من الفول المدشوش . أو نصف القدر من الشعير والنصف الآخر من الفول

فى زمن البرسيم

فى فصل الربيع يحتاج الحصان أو البغل الى قنطار من البرسيم الجيد اذا علف به صرفا فاذا كان البرسيم قليلا يعطى للحصان أو البغل نصف القدر من العلف الجاف ويستبدل النصف الآخر بالبرسيم بمقدار خمسين أو ستين رطلا يوميا

والحمار يكفيه ستون رطلا من البرسيم اذا علف به صرفا

ولكن يحسن أن يعطى نصف هـذا القدر من البرسيم مع نصف علفه الجاف يوميا

مقـــدار ما يعطى من العلف للبقـــر والجواميس والجمـال فى غير زمن البرسيم

يعطى للثور أوالبقرة ١٦ رطلا من التبن ويضاف الى ذلك ٨ أرطال من الفول المدشوش و ٣ أرطال من الذرة البلدى يوميا

أو يعطى لها من التبن ١٦ رطلا ومن الذرة البلدى ١٢ رطلا ورطل من الكسب ونصف أوقيـة من ملح الطعام . ويقسم هـذا القدر الى ثلاث علفات متساوية

ويحسن أن يترك قليل من التبن ونصف رطل من الفول فى المذود لتأكل منه المـاشية مدة الليل

مقدار مايعطى للجاموس ـ لابد من زيادة مايعطى من العلف للجاموس عما يعطى منه للبقر لأن الجاموس كبير الكرش فيلزم اذاً أن يزاد له رطلان أو ثلاثة من التبن ورطلان أو ثلاثة من الفول

مقدار مايعطى من العلف للجمال - يعطى للجمل ١٤ رطلا من التبن وثمانية أرطال لغاية عشرة من الذرة البلدى أو الشامى أو السودانى ويجوز استبدال الذرة بثمانية أرطال من الفول

او يعطى للجمل ١٤ رطلا من التبن مع ستة أرطال من الشعير المدشوش

أما إعطاء الفول للجمال فمفيد لها ولكنه يحدث عطشا شديدا فهو يصلح لجمال الأرياف ولكنه لايصلح لجمال خفر السواحل والصحراء

فى زمن البرسيم

اذا كان البرسيم جيدا يعلف به الحيوان فى النهار ولا يعطى فى الليل سوى قليل من التبن لضرورته على كل حال . أما كمية البرسيم الكافية للماشية فى النهار فتختلف باختلاف نوع البرسيم وحجم الحيوان

وهى تتراوح من قنطار الى قنطار ونصف على الأكثر للبقرة ومن قنطار الى اثنين للجاموس ويحسن أن لايعطى البرسيم المسقاوى فى أوله بكثرة لئلا تصاب الماشية بالتخمة أو بالنفاخ القاتل ومن المفيد أن يطعم معه التبن ليؤمن ضرره

أما مقدار ما يعطى من العلف فى الليل فهو ثلاثة أرطال من التبن على مثلها من الذرة أو رطلين من الفول وقليل من قطع الكسب المصنوع من بزر الكتان خصوصا اذا كانت الماشية حلوبة

واذا كان البرسيم قليلا ولا يكفى الماشية فى النهار فيمكن أن يعطى لها نصف مقدار العلف الجاف المذكور تحت عنوان (فى غير زمن البرسيم) ويستبدل النصف الآخر بالبرسيم الجيد . أى ٨٠ رطلا من البرسيم - و ٦ أرطال من التبن وأربعة من الفول أو ستة أرطال من الذرة أو العدس (الفرط)

وعنـد علف الجاموس والجمال يجب زيادة مقـدار العلف قليلا عما يعطى منـه للبقر .

ومتى انتهى فصل البرسيم يجب أن لا يستبدل العلف الأخضر بالعلف الجاف دفعة واحدة . بل يجب أن يقلل مقدار البرسيم تدريجيا و يستبدل مايخصم منـه بعلف جاف و بعد ثمـانية أيام من هذا التغيير يعتاد الحيوان على أخذ علفه الجاف بتمـامه .

ومدة ربيع البرسيم فى مصر لا تزيد عن خمسة شهور تبتدئ من نصف ديسمبر وتنتهى فى منتصف شهر مايو فيجب على صاحب الحيوان انتهاز هذه الفرصة

علف المـاشية الحلوب

ينقسم علف المواشى الى قسمين . قسم يعطى للمـاشية الحلوب بقصد إدرار لبنها . وقسم آخر يعطى للمواشى على العموم لتغذيتها حتى تقوم بعملها . أو لتسمينها ليكون لحمها صالحا للأكل اذا دعت الحال لذبحها . فلنتكلم عن القسم الأول .

الاعتناء بعلف المواشى الحلوب ـ قـد اختلف الأطبـاء فى الطريقـة الواجب اتباعها فى علف الماشية الحلوب . ولكن دلت التجارب على أن الغذاء الجيد وحده لايكفى لزيادة إدرار اللبن بل يجب الاعتناء بصحة الحيوان الحلوب من كل الوجوه الصحية . أعنى أن يكون المكان الذى تقيم فيه المـاشية طلق الهواء جافا وأن تُدَفَّى المـاشية لأن أقل برد يصيبها يقلل من إدرار لبنها . وتنظم مواعيد علفها وسقيها وحلبها واراحتها راحة تامة

ولكى يكون طعم اللبن لذيذا جيد الرائحة يجب منع الحلوب عن أكل الحبوب المسوسـة والحشائش العفنة كأوراق الكرنب واللفت والكبر لأنهـا تكسب اللبن طعمًا مالحًا ورائحة كريهة

والعلف الأخضر أوالمائى كالبرسيم والذرة الخضراء والحشائش كالنجيل وغير ذلك يكثر إدرار اللبن ولكن يحسن أن تعطى الماشية الحلوب قليلا من الكسب أوالحبوب كالفول أو حب العدس أو فرط العدس أو قشره أوالنخالة وبزر الكتان حتى يساعد على تغذيتها و يكون لبنها مغذيا أكثر مما لو أطعمت برسيما أو ذرة خضراء صرفا

على أنه لا يجب إطعام الماشية الحلوب حبوبا صرفا كالفول والتبن أو الذرة والتبن أو العدس الفرط وقشره لأنه يقلل من لبنها ويجعل طعمه حمضيا أو مالحا

و يستحسن أن يعطى للماشية من آن لآخر قليل من العسل الأسود فانه ينبه إفراز اللبن . وقليل من ملح الطعام بقدر نصف أوقية مع العلف ليقويها و يصلح طعم لبنها

مواعيد غذاء الماشية الحلوب

يجب أن تطعم الماشية أربع مرات فى النهار مادامت تحلب وأن يكون نوع العلف جيدا ومغذيا كما تقدم

أما مواعيد سق الماشية فتختلف باختلاف الطقس فان كان باردا يكفى أن تشرب الماشية مرة فى كل أربع وعشرين ساعة . واذا كان الطقس حارا فتسق المواشى مرتين أو ثلاثا فى النهار

أما إذا كانت الحلوب جاموسة فيعوض عليها الماء من آن لآخر فى بحر النهار

وعلى كل حال فان كثرة اللبن و إدراره تتوقف على نوع الماشية أكثر مما تتوقف على قدر العلف ونوعه . فاذا كانت الماشية من نوع قليل اللبن فلا يكثر إدرار لبنها مهما أكلت من أى علف

وقد اتضح أن الماشية القليلة اللبن تكون نسبة المواد المغذية فى لبنها أكثر منها فى ألبان الماشية الكثيرة اللبن

مقدار مايعطى من العلف للماشية الحلوب فى زمن البرسيم يوميا

للبقـــرة ... ... { من البرسيم ... ... قنطار تقريبا بالنهار
ومن الفول ... ... ٤ أرطال } بالليل
« التبن ... ... ٧ « }

للجـاموسة ... ... { من البرسيم ... ... قنطار ونصف تقريبا
ومن الفول ... ... ٥ أرطال } بالليل
« التبن ... ... ١٠ « }

فى زمن الذرة الخضراء أو الدَرَوَهْ

ويتفق ذلك فى شهرى أغسطس وسبتمبر

للبقـــرة ... ... { من الذرة الخضراء ... ... ٣ ١/٤ القنطار تقريبا
ومن الفول أو الكسب ... ... ٥ أرطال
ومن النخالة ... ... ٢ رطلان
« التبن ... ... ١٠ أرطال }

للجـاموسة ... ... { من الذرة الخضراء ... ... قنطار تقريبا
ومن الفول أو الكسب ... ... ٦ أرطال
« النخالة ... ... ٣ «
« التبن ... ... ١٢ رطلا }

ويمكن استبدال الفول والكسب بنصف كيلة من دقاق العدس أو (الفرط) واستبدال النخالة والتبن بكيلتين من قشر العدس

فى غير زمن البرسيم

للجاموسة ... ...
- من الفول المدشوش ٧ أرطال يوميا
- ومن الكسب ... ... ٤ „ „
- ومن النخالة ... ... ٤ „ „
- ومن التبن ... ... ١٦ رطلا „ نهاية ٢٠ رطلا

ويجب أن ترعى الماشية بعض الحشائش الغير سامة كالنجيل أو الحلفا

للبقرة ... ...
- من الفول المدشوش ٦ أرطال يوميا
- ومن الكسب ... ... ٣ „ „
- ومن النخالة ... ... ٣ „ „
- ومن التبن ... ... ١٦ رطلا „

صفات اللبن الجيد

اللبن البقرى الجيد هو ما كان لونه أبيض ضارب الى الصفرة . فاذا كان لونه ضاربا الى الزرقة كان مخففا بالماء واذا وضعت نقطة من اللبن الجيد على ظفر الاصبع تجدها متماسكة بخلاف ما اذا كان اللبن مغشوشا فان النقطة تتفرطح وتسيل بمجرد ملامستها للظفر

واللبن لايغش عادة الا بالماء أو بنزع القشدة منه وقد تكلمنا عن الغش الأول . أما اللبن المنزوع قشدته فيعرف بالطريقة التقريبية الآتية . وهى أن تضع قليلا منه فى كأس زجاج وتحركه فلا يترك على جدران الوعاء الا أثرا خفيفا . أما اللبن الذى لم تنزع قشدته فيترك على جدران الوعاء أثرا ظاهرا يكاد يحجب ماوراء الزجاج . ولكن هذا الكشف التقريبى لا يدل بالضبط والأحسن أن يحلل اللبن تحليلا كيماويا اذا اشتبه فى أنه مغشوش

مقدار مايوجد فى اللبن الجيد من المواد المغذية

	مقدارالماء	موادزلالية	موادنشوية ذائبة	مواددهنية	أملاح
المرأة	٨٨,٨	٣,٥	٤,٢	٣,٥	٠,٢
الجاموسة	٨٤,٧	٤,٠	٤,٦	٤,٨	٠,٦
البقرة	٨٥,٢٧	٣,٧	٤,٧	٣,٩	٠,٧
الماعز	٨٦,٤	٤,٢	٤,٠	٤,٤	٠,٧
الحمارة	٩١,٠	٢,٠	٤,٧	١,٣	١,٧
الفرس	٨٢,٨	٣,٥	٤,٢	٣,٥	٠,٢

على أن هذه المقادير تختلف باختلاف الغذاء وطرق العناية بالماشية وغير ذلك . وعلى كل الأحوال فان زاد مقدار الماء فى اللبن البقرى أو الجاموسى عما هو مذكور فى هذا البيان يعتبر اللبن مغشوشا بالماء

علف الغنم والماعز الحلوب

تعلف الغنم بالحبوب فى فصل الشتاء كالفول المدشوش والنخالة الجيدة وقليل من قطع الكسب . وفى الربيع تعلف بالبرسيم فى النهار و بالحبوب فى الليل حتى تساعد على تغذيتها أكثر مما لو أطعمت برسيما صرفا

والاعتناء بها فى فصل الربيع لايقل عن الاعتناء بالمواشى لأنها معرضة للتنفاخ القاتل خصوصا اذا أكلت كمية كبيرة من البرسيم المسقاوى

أما تغيير العلف من أخضر الى جاف فيتبع فيه ماقيل فى علف المواشى .

وعلى كل حال فسواء كان الفصل شتاء أوصيفا يجب أن لايزيد مقدار الحبوب عن خمسة أرطال يوميا مهما كان نوعها .

علف الماعز الحلوب

اعتاد أصحاب القطيع من الماعز أن يطعموها من مطحون العدس وقشره بقدر رطل من الاول مع ٤ أرطال من الثانى . وهذا غذاء جيد للماعز الحلوب

أما فى فصل الربيع فيكفى للعزة من البرسيم ١٢ رطلا لغاية ٢٠ رطلا فى اليوم

علف المواشى بقصد تسمينها

يختلف هذا العلف باختلاف الفصل . ففى زمن الربيع تطعم المواشى البرسيم ولكن يجب الاعتناء بها جدا حيث لاحظت أن كثيرا من المواشى نفقت بمرض النفاخ فى أول إرسالها للربيع وذلك لعدم الاعتناء بها وتركها تأكل من البرسيم المسقاوى الكثير الماء والتخمير من غير حساب كما أنه يجب أن تنقل من مواضعها فلا تربط على جزء مخصوص فى الحقل ويجب أن تعلف ليلا ببعض الفول والتبن أو قطع من الكسب المصنوع من بزر الكتان . ويلاحظ أن لاترعى المواشى مع الغنم فى حقل واحد لأن هذه تأكل البرسيم من أطرافه وتترك الجذور الرديئة للمواشى

واذا اقتضى الحال لحش البرسيم فيجب الالتفات لعدم وضعه أكواما حتى لايحمض ولا يتخمر فيتلف فترفض المواشى أكله واذا أكلته يضرها .

أما فى باقى الفصول فتعلف علفا مغذيا كالفول والتبن والكسب وحب الذرة وسن العدس . وتراعى مواعيد العلف وتدفئة المواشى ومواعيد شربها وراحتها وغير ذلك لأنها من الأسباب التى تساعد على السمنة وتكوين الشحم . ويلاحظ

أن يكون التبن نظيفا والحبوب المخلوطة به غير مسوسة . والكسب يجب أن يعطى مدشوشا أو مهروسا حتى يسهل هضمه والنخالة جديدة جيدة .

وعند ما تنتهى المواشى من الربيع وتبتدئ أن تعلف تبنا وحبوبا يجب أن تعود على ذلك شيئا فشيئا لئلا تصاب بعسر الهضم أو النفاخ . كما أنه يجب وضعها فى زرائب قليلة الضوء معتدلة الحرارة لأنها من العوامل المساعدة على السمنة

ولا ينبغى إعطاء الحيوان علفا كثيرا دفعة واحدة بقصد تسمينه بل يجب أن يعود على الغذاء شيئا فشيئا بالتدريج حتى يأكل مقدارا كبيرا من العلف يوما ما بدون أن يشعر بتعب فى المعدة أو الامعاء .

الضرر من إعطاء الحيوانات علفا فوق طاقتها

ليس المقصود من علف الخيل جعلها ضخمة سمينة كما هو ضرورى فى الحيوانات المستعملة لحومها للغذاء أو لادرار اللبن لانه مفيد للانسان كلبن المواشى . وإنما ليحفظ قوتها ويمكنها من تأدية عملها بدون نقص فى وزنها .

وإذا كان هذا هو المقصود فلا معنى اذًا لإعطاء الخيل علفا أكثر مما تطيق لأنه يعرضها لبعض الأمراض الخطرة الفجائية كالتخمة وعسر الهضم والامساك والفوربور والحمى وغير ذلك .

والواجب أن يعطى العلف للحيوان بالنسبة الى جسمه وعمله ونوع الغذاء ان كان جافا أو مائيا كثير التغذية أو قليلها

وينبغى تنظيف المذود (الطوالة) مما بقى فيه من فضلات العلف . لأن ترك هذه الفضلات فضلا عن أنها علامة تدل على كسل الرائض أو إهماله فانها تضر الحيوان حيث يفقد شهيته وميله لأكل العلف الجديد القادم لوجودها أمامه طول النهار

وزيادة على ذلك فان العلف المتروك فى المذود ربما تخمر وصار طعمه كريها مالحا فيفسد ما يضاف اليه من العلف الجديد ويكون سببا فى امتناع الحيوان عن تناوله كله واذا تناوله أحدث عنده النفاخ والمغص وعسر الهضم وغير ذلك

أما إطعام المواشى والغنم بقصد تسمينها للذبح أو ادرار لبنها فمفيد على شرط أن يكون نوع الغذاء جيدا ومغذيا (لا كالبرسيم المسقاوى أول رأس ولا كالحبوب المسوسة القذرة أو المتخمرة) ولا يعطى لها العلف بكثرة مرة واحدة بل يزاد المقدار تدريجيا حتى يأكل الحيوان منه مقدارا كبيرا يوما ما من غير أن يضره أو يتخمه

إطعام الحيوانات الصغيرة

أحسن غذاء للحيوانات الصغيرة هو غذاء الأم الطبيعى لمولودها . لذلك يحسن أن تطعم الحيوانات الصغيرة لبنا لمدة مخصوصة وتفطم بعد ذلك لتأكل البرسيم أو الحشائش بمقادير صغيرة وفى مواعيد منتظمة حتى لا تصاب بالنفاخ أو الاسهال

فان لم يوجد البرسيم تطعم النخالة المبلولة بالماء أو بزر الكتان المغلى أو الاثنين معا

وأهم ما يجب الالتفات اليه فى إطعام الحيوانات الصغيرة هو عدم إعطائها علفا جافا أو عسر الهضم لأنه يحدث لها اسهالا قد يكون خطرا عليها

أما صغار الكلاب والقطط فتطعم اللبن حتى تكبر وتقوى فتطعم اللحم والعظام ولا يجب إعطاؤها عظام الطيور لأنها تضرها

تسمين الدجاج

الطريقة فى تسمين الدجاج هى أن يوضع فى أماكن جافة قليلة الضوء على شرط أن تتوفر فيها الشروط الصحية ويكون غذاؤها حب الذرة والنخالة المبلولة وقطع العيش المبلول بالماء

البـــاب الخامس

فى خواص الحيوانات المنزلية ومميزاتها وأوصاف الجيد منها

لكل فصيلة من الحيوانات خواص تمتاز بها عن غيرها مما تلزم معرفته لمقتنى الحيوانات ليسهل عليه سياستها والاعتناء بها أو معالجتها اذا لحق بها ضرر من الأضرار أو مرض من الأمراض لذلك وجب علينا أن نشرح شرحا وجيزا عن طباع كل حيوان منزلى ومميزاته فنقول

الحصـان

هو حيوان ألوف ذكى رقيق لا يتحمل الأمراض ولكنه شديد فى حالة الصحة قادر على الأشغال الشاقة كجر العربات وحمل الأثقال وعناء ركوب الناس فى الحروب والصيد والنزهة وغير ذلك وهو ثمين جدا نظرا لما يأتيه من الأعمال النافعة المدهشة

والحصان لا تفعل فيه المقيئات والمعرقات كما تفعل فى الكلب مثلا فهو لا يعرق إلا من تأثير الحرارة أو مشقة العمل وله معدة واحدة ومأكوله الحبوب والحشائش المغذية غير الساقة على اختلاف أنواعها

أما منافعه فكثيرة فيصنع من جلده السروج والنعال ولحمه مغذ سهل الهضم تأكله الحيوانات المفترسة بشراهة وكان الانسان فيما مضى لا يقبل على أكله إلا فى المجاعات والحصار أما الآن فأصبح يأكله فى غير تلك الظروف ولاسيما فى اوروبا وأمريكا حيث يذبحونه و يبيعون لحمه فى الأسواق مثل البقر والخراف. وفى عظام الحصان مواد مغذية نافعة ولذلك يسحقونه و يضيفونه الى غذاء الطيور و يصنع من حوافره بعض الأدوات كأنصبة السكاكين وما شاكل ذلك

ولا يصح أن يشتغل هذا الحيوان قبل أن يصل الى الرابعة أو الخامسة من عمره إلا فى عمل خفيف للغاية حتى اذا بلغ الخامسة يشغل فى العمل الشاق تدريجيا

وصف الحصان الجيد

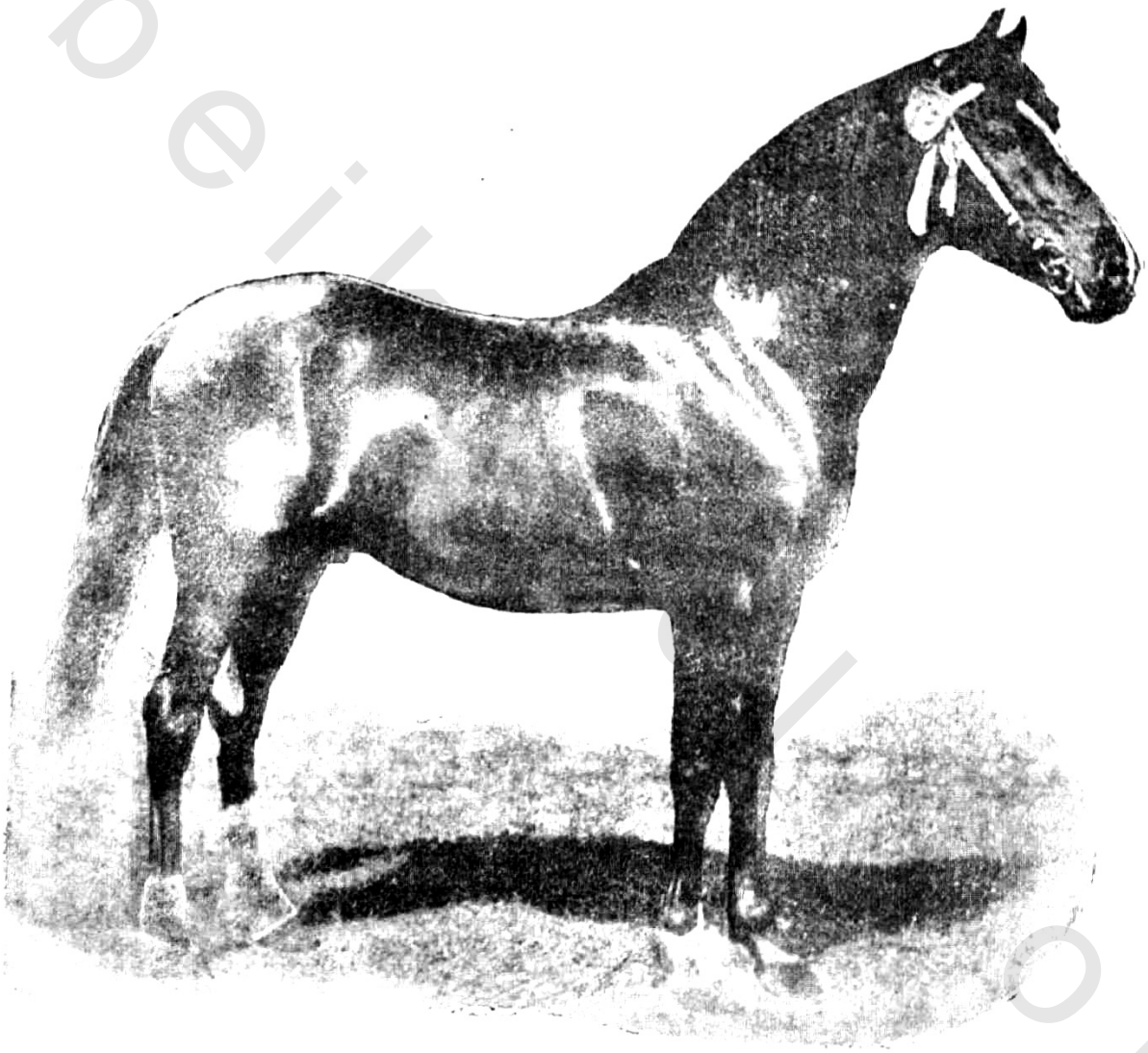

(شكل ٤)
حصان عربى جيد اسمه (رفيق)

الحصان الجيد ما كان جميل المنظر متناسب الأعضاء خاليا من العرج والعاهات والخصال الرديئة والعلل . وطريقة الكشف أن تبدأ بالرأس وأجزائه ثم العنق فالظهر فالصدر فالبطن فالقوائم

الرأس ـ أنواع الرءوس كثيرة وأحسنها المربعة ذات الجبهة العريضة والجمجمة الواضحة والعينين الكبيرتين مع حسنهما وشفافتهما بأن تكون أجفانهما رقيقة متحركة وليس بهما سحابات أو كدر فى مائهما والمقلة غير بارزة ولاغائرة . والأذنان صغيرتين مستقيمتين وطاقتا الأنف متسعتين ليسهل التنفس . وأن تكون المسافة بين فرعى الفك الأسفل متباعدة تباعدا يمكنك من وضع قبضة يدك بعرضها فيها .

أما جلد الرأس فيجب أن يكون ناعما رقيقا وشعره قصيرا لطيفا . بخلاف شعر الناصية فيجب أن يكون ناعما كثيفا ليقى الحيوان من تأثير الضوء الشديد والذباب وغير ذلك . وأن تكون الشفتان مستديرتين قليلا لحمهما وجلدهما رقيق واللسان متوسط مناسب لحجم الفم غير بارز منه ولا كلسان الثعبان حتى لايكثر سيل اللعاب من الفم . وأن تكون الأسنان نظيفة والصدغان عريضين

العنق ـ عنق الحصان على أشكال كثيرة منها المستطيل والقصير والمقوس والمقعر والأفق وأحسنه العنق القوى العضل المتناسب فى الطول والعرض . ويجب أن يكون شعر المعرفة طويلا ناعما لدلالته على جودة أصل الحيوان .

الحارك ـ وهو الجزء الذى فى مؤخر العنق ويجب أن يكون مرتفعا مستطيلا وعضلاته قوية صلبة

الظهر ـ ظهر الحصان على أشكال منه المقعر ويسمونه (الأسرج) والمقوس والمستقيم وأحسنه الأخير ويجب أن تكون عضلاته قوية متينة

الكفل ـ الكفل على أشكال منها الأفق والمنحرف والساقط وأحسنها الأفق متى كانت عضلاته قوية ظاهرة ـ وخاصرته (وهى الزاوية المقدمة الوحشية) متوسطة الارتفاع غير بارزة كخاصرة الجاموس وأن لا تكون احدى الخاصرتين منخفضة والأخرى بارزة كما يحصل فى الحصان الأصفح أما الأليتان

(وهو الجزء الذى تحت الذنب) فيجب أن تكون عضلاتهما قوية بارزة ومنفصلتين عن بعضهما جيدا . والدبر يجب أن يكون صغيرا صلبا والصفن براقا مرنا غير مدلى والقضيب أملس أسطوانيا متوسط الحجم سهل الخروج والدخول فى جرابه

الذيل ـ ذيل الحصان كرأسه يترتب على شكله ووضعه حسن منظر الحيوان او قبحه . ويجب أن يكون مرتبطا بالكفل ارتباطا مرتفعا ما أمكن وقاعدته عريضة قوية وطرفه المرسل دقيقا وأن يكون منفصلا جيدا عن الفخذين خصوصا عند السير . والذيل المنخفض ردىء يدل على جبن الحيوان .

الصدر ـ يجب أن يكون عريضا مستديرا قوى العضلات بارزها . والصدر الضيق ردىء جدا لأنه يعرض الحصان لكثير من أمراض الجهاز التنفسى . وصاحب الصدر الضيق يتعب من أقل عمل .

البطن ـ يجب أن تكون مجوفة من أعلاها عند اتصالها بالظهر ومفرطحة من أسفلها . والبطن الكبيرة رديئة فى الخيل وتسمى ببطن البقرة .

القائمة الأمامية ـ تتكون القائمة الامامية من المنكب . والعضد . والساعد والمرفق . والركبة . والمدفع . والوتر . والزر . والوظيف . والاكليل . والحافر

المنكب ـ يجب أن يكون مستطيلا مائلا للخلف

العضد ـ يجب أن يكون عضليا ذا قوة ومتانة

الساعد ـ يجب أن يكون عموديا وعضلاته قوية بارزة . (والكستنانة) وهى الزائدة القرنية البارزة الموجودة فوق الركبة بقليل يجب أن تكون صغيرة الحجم فى الخيول الأصيلة وبالعكس فى الخيول الرديئة .

المرفق ـ وهو الجزء الذى فى أعلى الركبة ـ يجب أن يكون طويلا مستقيما

شكل ٤ (أ)
قائمة حصان أمامية متناسبة الاجزاء جيدة التركيب

الركبة ـ يجب أن تكون الركبة مستقيمة لا مقنطرة للأمام ولا مقوسة للخلف ولا للداخل كركبة الثور ولا للخارج وليس بها أثر لجروح.

المدفع ـ وهو الجزء بين الركبة والزر ـ يجب أن يكون قصيرا قويا والوتر الذى خلفه متينا خاليا من الأورام أو الانتفاخات

الزر ـ ويسمى مفصل الرمانة بين المدفع والوظيف ـ يجب أن يكون متوسط الحجم خاليا من أثر الجروح. ويوجد فى أسفل الزر خصلة شعر تسمى الشرابة لا يجب قصها لفائدتها

الوظيف ـ وهو محل قيد الحيوانات ـ يجب أن يكون عريضا متوسط الطول مائلا الى الأمام فاذا كان طويلا جدا سمى الحيوان (طويل القيد) وهذا ردىء لأنه يعرض الحيوان الى ضعف الأوتار . كما أن الوظيف القصير ردىء لأن صاحبه يكون عرضة لاصابته بالورم العظمى المسمى (بالباغة).

الإكليل ـ وهو الجزء الذى فوق الحافر مباشرة . فيجب أن يكون عريضا سميكا مستويا تماما خاليا من الاورام العظمية (كالباغة)

الحافر ـ وهو أهم الأجزاء ـ ويجب أن يكون حجمه ملائما لحجم الجسم سليما من التعقد والتشقق وسطحه الأسفل مقعرا تقعيرا واضحا ونسره (وهو

الجزء المثلث البارز فى مسطحه الأسفل) منفرجا من جهة الاكعاب . أما سطحه الظاهرى فيجب أن يكون براقا ناعما صلبا مستقيما أنظر شكل ٤ و ٥

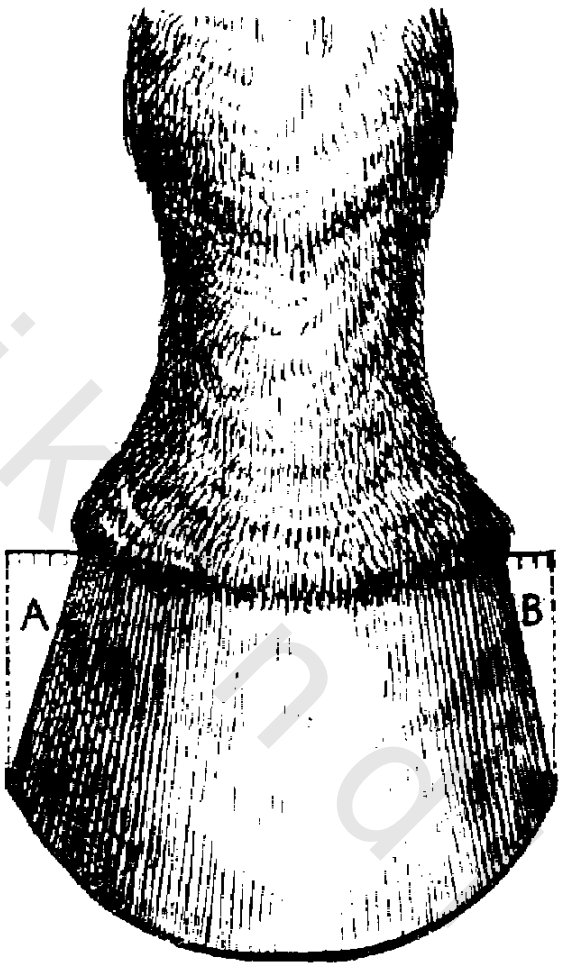

(شـــكل ٥) حافر جيد

ظاهر حافر الحصان والزاوية الداخلية أكبر من الخارجية .

القـائمة الخلفية ـ يجب أن يكون الفخذ طويلا متضح العضلات غير مفرطحها لأن هذا ردىء ويسمونه الفخذ الضفدعى أو المنبسط ـ أما الساق فيجب أن يكون طويلا قوىّ العضـلات منحرفا من الأعلى الى الأسـفل بين الفخذ والعرقوب ويشاهد داخل الفخذ والساق الوريد الصـفنى ـ ويجب أن يكون مفصـل العرقوب عريضا سميكا منفرج الزاوية انفراجا لائقا خاليـا من الأورام والتسقيط ـ أما الأجزاء التى تحت مفصـل العرقوب فيراعى فى حسنها ما قيل فى القائمة الأمامية

الحمـــار

هو دون الحصان قوة ولكنه مع ذلك شـديد يتحمل الأمراض وتأثير البرد والحر والجوع والعطش صبور على الشدائد ولذلك يدعونه رفيق الفقير

وهو كالحصان لايتقايأ بالمقيئات ولا يتأثر بالمعرقات ولبن الحمارة غذاء خفيف يقول بعض الأطباء إنه نافع فى مرض التدرن الرئوى ولكن هـذا القول يفتقر الى الاثبات . ومنافع الحمار تشبه منافع الحصان ولا تقل عنها فائدة

ولا يصح تشغيل الحمار قبل ثلاث سنوات على الأقل

وصف الحمـار الجيد

اوصاف الحمـار الجيدة تشبه من كل الوجوه أوصاف البغل الجيدة

البغـــل

هو حيوان ينتج من تزاوج الخيل والحمير ولهذا يأخذ من كلٍّ شبها . فهو قوىّ العضل شديد صبور وأكثر جَلَدا على الأعمال الشاقة من الحصان . وينفع لحمل الأثقال وجرّ العربات ولكنه قليل الاستعمال للركوب لأنه عنيد جدّا

وصف البغل الجيد

يجب أن يكون البغل قوىّ العضل متين التركيب متناسب الأعضاء وظهره مستقيما أو مائلا للتقوس لا أسرج . وعضلاته متينـة بارزة ـ والظهر الطويل يكون ضعيفا وزد على ذلك اذا كان ضيقا ومقعرا فانه يكون رديئا جدّا .

أما الجسم فيجب أن تكون أضلاعه قوية منتظمة التركيب . والصدر عميق الوسط بارز من جوانبه عضلىّ عريض مابين الكتفين ـ أما الكفل والأليتان فيجب أن يكون عضلهما قويا بارزا خصوصا اذا كان البغل مطلوبا لحمل الأثقال أما العنق فيكفى أن يكون عريضا عضليا وهو من طبيعته قصير ومستقيم

ويجب أن تكون القوائم مستقيمة خالية من العاهات والعلل والأوتار قوية متينة والعضد والساعد محاطين بالعضل القوىّ البارز أما الحافر فصندوقىّ الشكل بطبيعته ولكنه متين .

الثـــور

أوصاف الثور تنطبق على أوصاف البقر والجاموس على الاجمال لذلك نكتفى بالكلام عن مميزاته الخاصة فنقول هو حيوان نافع مجتر داجن شديد المراس نافع للفلاحة لايتقايأ بالمقيئات وله أربع معدات (القلنسوة والشبكية والوريقية والمجبنة) ولحمه من أحسن اللحوم وأكثرها غذاء اذا كان سليما من الأمراض ولم يتجاوز سنه ثلاث سنوات ويصنع من جلده النعال وكثير من الأدوات الجلدية النافعة ويعطى عظمه مسحوقا لضعيفى البنية فتشتد قواهم به ويستعينون بعظامه أيضا على تنقية السكر مما يخالطه من الأكدار وتسبخ بروثه الاراضى الزراعية فتكسبها قوة (ويستخرج من مخه زيت يسمى زيت الثور)

أما البقرة والجاموسة فلهما مزية أخرى نافعة جدا وهى ألبانهما التى يصنع منها الجبن والزبدة. والجاموس أخشن تركيبا من الثور وأشد منه مقاومة لوطأة الامراض

وصف الثور الجيد

الثور الجيد ما كان متين التركيب قوىّ العضل متناسب الأعضاء مستقيم الظهر غير أسرج ذا صدر عريض بين الكتفين قوىّ السواعد والقوائم معتدلها وعيناه سليمتان وليس به علل أو عاهات خال من العرج

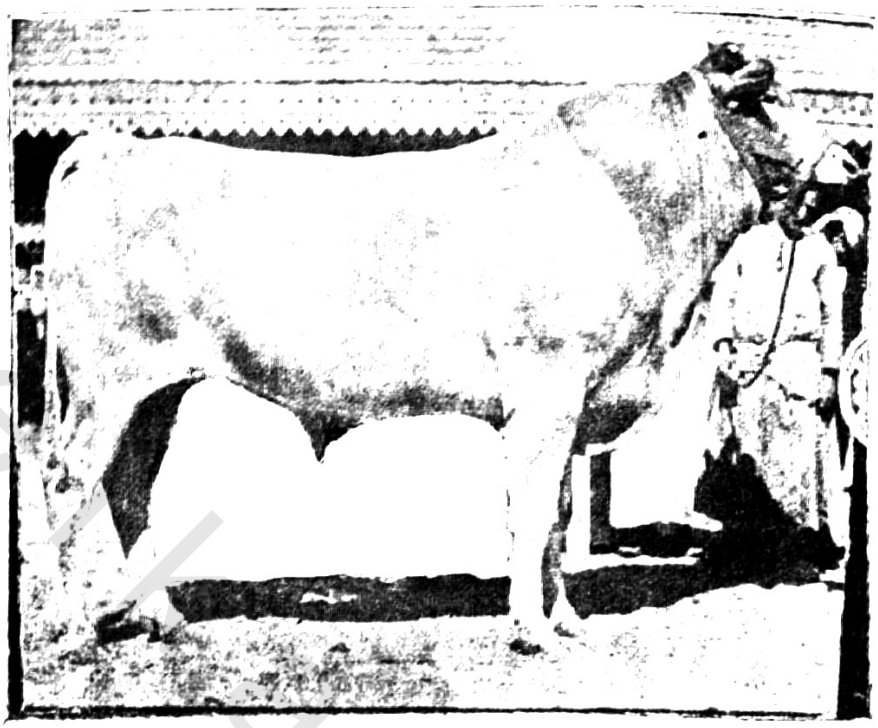

(شـــكل ٦)
ثور جيد من الجمعية الزراعية اسمه (دياب)

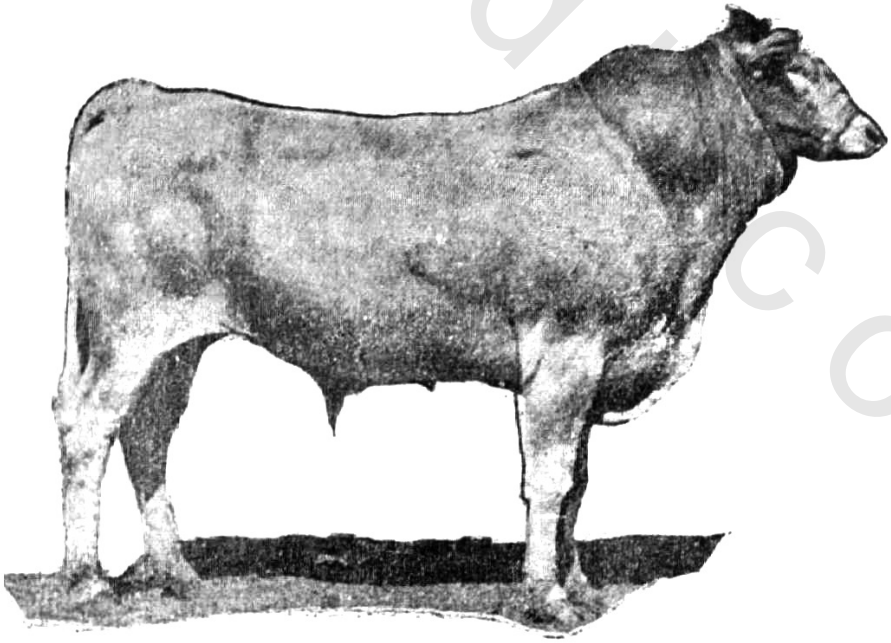

(شـــكل ١٦)
نفس الثور بمفرده

الغـــنم

هـذه الفصيلة من الحيوانات تشبه فى تركيبها الداخلى الفصيلة البقرية وهى من الحيوانات المجترة المفيدة اذ يصنعون من صوفها أنواعا كثيرة من الانسجة وأفضل الأصواف ما كان منها ناعما أملس ولحم الغنم جيد لذيذ وأحسنه لحم النوع البحيرى والصعيدى وأشحمه لحم الغنم الشامى وأردؤه وأخشنه لحم الغنم السودانى والصومالى

المـاعز

هى حيوانات مجترة نفورة من نوعها الا اذا تعودت على الألفة تفضل الأماكن الوعرة الموحشة على سواها وتعيش على الحشائش والحبوب وأغصان الاشجار الصغيرة ولبن العنزة مفيد كلبن البقرة ولكنه أقل منه غذاء. ولحم الماعز تافه قليل الشحم

الجمـــــل

هو حيوان نافع صبور يتحمل الأعمال الشاقة وينفع لقطع المسافات الطويلة فى الصحارى ولذا سمى بسفن الصحراء يكتفى بالقليل من الماء ولا سيما إذا تعود ذلك لكمال مصلحة خفر السواحل وجمال عرب البادية فهى لاتشرب إلا مرة واحدة كل خمسة أيام

وهو من الحيوانات المجترة وله أربع معدات كالثور ويأكل الحبوب والتبن والحشائش وأوراق الاشجار والشوك وغير ذلك

ولبن الناقة (أنثى الجمل) قليل ولكنه مغذ مفيد سكرى الطعم لذيذ

ولحم الجمل لذيذ الطعم ولا سيما اذا كان الحيوان صغيرا لا يتجاوز سنه السنة أما كبير السن فيكون لحمه خشنا ثقيلا عسر الهضم

ويصنع من وبر الجمال بعض البسط والأغطية المختلفة ويسبخون بروثها الاراضى الزراعية وينقون بمسحوق عظامها السكر ويضيفونها الى غذاء الطيور فيخلطونها عادة بالنخالة المبلولة بالماء

والجمال منها ما هو بسنامين كجمال أوروبا ومنها ما هو بسنام واحد كجمال العرب والهند والحبشة وشمال أفريقيا وبلاد الصومال . واذا تناسل النوعان أوجدا نتاجا جيدا صالحا للعمل . على شرط أن يكون الذكر من ذات السنامين

ويوجد نوعان من الجمال فى مصر والهند . نوع للركوب والسير الحثيث ويسمى فى مصر (بالهجين) وفى الهند (بالسوارى) . والنوع الآخر لحمل الأثقال كجمال الأهالى ولنحصر كلامنا فى وصفه .

الجمل الجيد المعتنى به وبعلفه يحمل من الأثقال من قنطارين ونصف الى أربعة قناطير ونصف لمسافة تقرب من عشرين ميلا فى اليوم . وينبغى أن لا يحمَّل الجمل أكثر من ذلك لئلا يصاب بالأمراض المختلفة . والجمل المصرى لا يتحمل العطش كجمال الصحراء ولكنه لا يلبث أن يعتاد عليه اذا عوّد على ذلك .

والجمال فى السودان على أنواع كثيرة نذكر أجودها وهى جمال (البيشاريين) وجمال (الكبابيش) . وتمتاز الاولى برقتها وسرعة سيرها ولكنها لا تتحمل الأحمال الثقيلة بخلاف الثانية فانها قوية العضل كبيرة الجسم تعيش فى الصحراء على الأعشاب المختلفة

أما جمال العرب فصغيرة الجسم رقيقته ولكنها تعمل بجد ونشاط فى المناطق الحارة . وتعيش على الحبوب اذ بدونها تضعف وتهزل .

أما جمال الحبش فهى قوية للغاية وتعرف بقصر قوائمها وسمكها وتشتغل بنشاط فى المناطق الحارة . وأما جمال بلاد الصومال فصغيرة الجسم رقيقته ولكنها أصبر أنواع الجمال على العطش اذ يمكنها أن تسير فى الصحراء بضعة أيام من غير ارتواء

والجمال بوجه عام لاتتحمل البرد ولا يمكنها ان تؤدى عملها فى المنطقة الباردة لذلك يجب أن تدفأ جيدا فى فصل الشتاء

صفة الجمل الجيد

يكون الجمل الجيد المعلوف مرفوع الرأس ذا عينين براقتين وأذنين صلبتين وسنام أملس مستدير رأسىّ الوضع أو مائله قليلا لاحدى الجهتين ويكون صغيرا فى الهجين كبيرا فى جمال الأحمال . فاذا مال السنام الى الخلف دل على جودة أصل الجمل

وينبغى أن يكون صدر الجمل غائرا وعضلاته بارزة وقوائمه الأمامية تتحرك بسهولة من غير لطش أو عثر . أما جسمه فيجب أن يكون قصيرا وأضلاعه متينة متقاربة وبطنه مستديرا وأفخاذه قوية عضلية ومفصل العرقوب قليل الانثناء . وينبغى أن تكون خطواته تموجية خاليا من العرج والزلق وغير ذلك ويجب أن يكون قرص الجمل عريضا كبيرا خاليا من التشقق والحفر كذلك يجب أن تكون الأخفاف

والجمل الجيد يقطع فى الساعة ميلين ونصفا إن كان من جمال الأحمال وثمانية أميال إن كان من جمال الركوب .

والأمراض التى تصيب الجمال عادة هى الجروح والنواسير والجرب وهذا ينشأ عن عدم الاعتناء بتنظيف الحيوان . ومرض الذباب وهو ينتج عن وجود حيوين طفيلىّ فى دم الحيوان يحدث من لدغة ذباب خاص يوجد فى طريق القوافل وعلى الخصوص فى الصحراء وأواسط أفريقا . والوقاية من هذا المرض المعدى هو الامتناع عن السير فى الطريق الذى يوجد فيه هذا النوع من الذباب فان كان لامندوحة من ذلك فلا بد من ستر الجمال بالخيش حتى لا يبقى ظاهرا منها سوى أعينها

الكلب

هو حيوان ألوف شديد التعلق بصاحبه ويضرب المثل بأمانته وهو من آمن الحرّاس لما هو متصف به من الذكاء فيستعان به على حراسة الأغنام والماشية وكثيرا مايعرّض هذا الحيوان نفسه للهلاك ويفدى بها حياة صاحبه وهو يأكل اللحوم والنشويات مطبوخة ولا يأكل النباتات. يتقايأ بالمقيئات ولكنه لايعرق بالمعرّقات وهو واسطة انتقال بعض الأمراض المعدية الى الانسان مثل داء السل وداء الكلب فيجب اذا الاعتناء به ووقايته من مثل هذه الأمراض ليكون دائما سليما لاخوف منه ولا عليه

القـــــط

هو حيوان خائن لافائدة منه اذا كان ألوفا سوى قتل الفيران ويصنعون من أمعائه أوتار آلات الطرب وتستعمل طبيا على هيئة خيوط رفيعة لخياطة الجروح الكبيرة وذلك لشدة متانتها وغذاؤه كغذاء الكلب

الطيـــــور

اسم يطلق على الدجاج بأنواعه والحمام والأوز والبط وما شاكل ذلك وهى كلها حيوانات صالحة للأكل وأحسنها ماكان دسما خاليا من الأمراض ويصنع من ريشها بعض الأدوات النافعة كالمراوح وغيرها وهى تأكل الحبوب وأفيدها لها حبّ الذرة فانه يسمنها ولا بأس من إطعامها شيئا من مسحوق العظام مخلوطا بالنخالة المبلولة بالماء فان ذلك مما يقويها ويكثر بيضها